بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدى الكتاب

«ان الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾[آل عمران: ١٠٢] ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها، وبثّ منهما رجالا كثيرا ونساء، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام، إن الله كان عليكم رقيبا﴾[النساء: ١].

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما﴾[الأحزاب: ٧٠ ــ ٧١].

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.»

وبعد، فإن الإسلام رسالة إلهية واضحة، وعقيدة ربانية صافية من أدران الشرك والإلحاد، والعادات والتقاليد، والخرافات والأوهام.

ولكن ــ وللأسف الشديد ــ كلما ابتعد المسلمون من الاغتراف من المنهل الصافي الشفاف للكتاب والسنة الصحيحة، بدت مواطن الضعف والوهن في عقيدتهم، وتسربت إليها كثير من الخرافات والأوهام، التي ما أنزل الله بها من سلطان، وليست عليها أى مسحة من العقيدة والدين، وزد إلى ذلك أنها سبّبت لتفريق كلمة المسلمين، وتشتيت وحدة الأمة الإسلامية في كل عصر ومصر.

ومن الخرافات التي تطرقت إلى الأوساط الإسلامية من جهة بعض «المدعين المتهوسين للزهد الفارغ، والورع الأجوف»[1]، وتروّجت عبر التاريخ الاسلامي، وآمن بها ضعفاء العقيدة والدين: خرافة استمرار حياة الخضر ــ عليه السلام ــ .

ولاشك أن العلماء ــ منذ القديم ــ اختلفوا في هذا الأمر ولكن عندنا، ميزانا دقيقا لنقد مثل هذه القضايا المختلف فيها هو: «كتاب الله عز وجل، وسنة رسوله ــ ﷺ ــ » ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم، فإن تنازعتم في شئ فردّوه إلى الله والرسول، إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر، ذلك خير وأحسن تأويلا﴾ [2]

فنردّ هذه القضية إلى كتاب الله، وسنة رسول الله، فإن وافقا عليها نعتقد بأن الخضر ــ عليه السلام ــ حي يرزق من يوم ولادته حتى الآن، ولايزال، إلى ماشاء الله. وهذا من أعظم الآيات لربوبية الله عز وجل. ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا، أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾[3].

وإن لم نجد في الكتاب والسنة الصحيحة ما يدلّ على استمرار حياته، نرفضه ولا كرامة، مهما ادعى «الصوفية والصالحون» بلقائهم إياه في القفارى والفلوات، ومواطن الخير ومواضع الشرف.

وذلك لأن الكتاب والسنة الصحيحة هما الوسيلة الوحيدة للاطلاع على مثل هذه الأمور الغيبية. والإيمان باستمرار حياة أحد من الناس، إلى مادامت السماوات والأرض، يحتاج إلى دليل نقلي صريح، لأنه يمس جانب العقيدة التي لاتثبت إلا بذلك.

---

(١) كما قاله ابن الجوزي ــ رحمه الله ــ

(٢) سورة النساء: ٥٩

(٣) سورة الأحزاب: ٣٦

أما ادعاء مبنيّ على الظن والتخمين بأن الخضر ــ عليه السلام ــ حي ولايزال إلى قيام الساعة، فليس فيه دليل ولا برهان، بل هو مجرّد وعازٍ من الأصالة والتحقيق وخرافة ليست من الدين في شئ. ﴿إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان، إن يتبعون إلا الظن، وما تهوى الأنفس، وقد جاء من ربهم الهدى﴾[٤]

هذا الكتاب يحتوى على النصوص الموافقة والمخالفة المهمة، والأدلة القوية الصريحة في الموضوع، لما لمؤلفه شخصية موسوعية، وعلم غزير، واطلاع واسع على كتب العلماء القدامى والمحدثين. وستنكشف حقيقة استمرار حياة الخضر ــ عليه السلام ــ ، تتبخّر ادعاءات المدعين بذلك، خلال دراسة هذا الكتاب، إن شاء الله.

الكتب المستقلة في أخبار الخضر:

لما كان موضوع بقاء الخضر ــ عليه السلام ــ وعدمه مختلفا فيه لدى العلماء، فاسترعى انتباههم لكشف الستار عن وجهه، فألفوا كتبا مستقلة كثيرة، قد عثرت على أسماء بعضها خلال مراجعة المصادر والمراجع في الموضوع، ومنها:

١. جزء في أخبار الخضر[٥]: لأبي الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي البغدادي (ــ ٣٣٦ هـ)
٢. جزء في أخبار الخضر[٦]: لعبد المغيث بن زهير الحربي الحنبلي البغدادي (ــ ٥٨٣ هـ).
٣. عجالة المنتظر في شرح حال الخضر[٧]: لعبد الرحمن بن على بن

---

(٤) سورة النجم: ٢٣
(٥) انظر مقدمة المؤلف، والفقرتين: ٥٣، ١٣١ من هذا الكتاب
(٦) انظر «الإصابة»: ٢ /٣٣٤؛ والفقرة: ١٥٢
(٧) انظر «البداية والنهاية»: ١ /٣٣١، ٣٣٤؛ ومقدمة مؤلف هذا الكتاب؛ والفقرة: ٥٥، والجواهر والدرر ورقة /٢٩٣/أ

الجوزي (ــ ٥٩٧ هـ) (وهذا في نقض ما كتبه عبد المغيث الحربي).

٤. مجلد في موت الخضر[٨]: له أيضا.

٥. مختصره[٩]: له أيضا.

٦. «إرشاد أهل الإخلاص لحياة الخضر وإلياس»[١٠]: لمحمد بن أبي الخير أحمد القزويني (ــ ٦٢٠ هـ).

٧. «رسالة في الخضر، هل مات أم هو حيّ»[١١]: لعبد الحليم أحمد بن تيمية الحراني (ــ ٧٢٨ هـ).

٨. «جزء في وفاة الخضر»[١٢]: لمحمد بن علي بن عبد الواحد الدكالي المعروف بابن النقاش (ــ ٧٦٣ هـ).

٩. «جزء في حياة الخضر»[١٣]: لعبد الله بن أسعد اليافعي (ــ ٧٦٨ هـ).

١٠. «الروض النضر في أنباء الخضر»[١٤]: لأبي الفضل العراقي (ــ ٨٠٦ هـ).

١١. «جزء في الخضر»[١٥]: للقاضي عليم الدين البساطي (ــ ٨٤٢ هـ).

١٢. «الزهر النضر في حال الخضر»[١٦]: لأحمد بن على بن حجر العسقلاني

---

(٨) انظر «الجواهر»: ورقة ــ٢٩٣ /أ؛ و «ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته»: ١ /٥٦٦

(٩) انظر «المصدرين السابقين»

(١٠) تأريخ أربل: ١ /١٧٣ (الترجمة رقم ٨٠)

(١١) اسماء مؤلفات ابن تيمية: ٢٢ (رقم ٥٢) تحقيق صلاح الدين المنجد

(١٢) «الجواهر» للسخاوي: ق /٢٩٣ /أ، و «ابن حجر العسقلاني»: ١ /٥٦٦

(١٣) الجواهر: /٢٩٣ /ا، وابن حجر، ١ /٥٦٦

(١٤) تأريخ أربل: ٢ /٢٩٣ (التعليق)

(١٥) انظر «الضوء اللامع»: ٧ /٥ ــ ٦، والفقرة: ١٥٩ من هذا الكتاب

(١٦) هذا هو الكتاب الذي نقدمه لكم، وهو مطبوع في الرسائل المنيرية: (٢ /١٩٥ ــ ٢٣٤) بعنوان الزهر النضر في نبأ الخضر. وذكره السخاوي في الجواهر: (ق /٢٩٣ /أ) بالعنوان المذكور أعلاه. انظر «ابن حجر العسقلاني»: ١ /٥٦٥

(ــ ٨٥٢ هـ).

١٣. «القول المنتصر على المقالات الفارغة بدعوى حياة الخضر»[١٧]: للحسين بن عبد الرحمن الأهدل (ــ ٨٥٥ هـ).

١٤. «رسالة في الخضر»[١٨]: لجلال الدين السيوطي (ــ ٩١١ هـ).

١٥. «كشف الخدر عن أمر الخضر»[١٩]: لملا علي القاري الهروي (ــ ١٠١٤ هـ).

١٦. «القول المقبول في الخضر، هل نبي أم ملك أم رسول»[٢٠]: لأحمد بن محمد بن علي المعروف بالغنيمي (ــ ١٠٣٤ هـ).

١٧. «القول الدال على حياة الخضر ووجود الأبدال»[٢١]: لنوح بن مصطفى الحنفي (ــ ١٠٧٠ هـ).

هذا، وما كتبه ابن تيمية في فتاواه في مواضع متفرقة، وابن القيم في المنار المنيف، وابن كثير في البداية والنهاية، وابن حجر في الإصابة، يعتبر أيضا، رسائل مستقلة.

كتابنا هذا:

ان الحافظ ــ رحمه الله ــ كتب ترجمة موسعة للخضر ــ عليه السلام ــ في «الإصابة في تمييز الصحابة»، لما اشترط أنه يذكر فيه كل من قيل فيه إنه صحابي، وإن لم يرد في خبر ثابت أنه من جملة الصحابة[٢٢]. ثم أفرده في كتاب مستقل بشيء من الحذف والزيادة. وفي هذا الكتاب ناقش

---

(١٧) الجواهر: ق /٢٩٣/أ. و «ابن حجر العسقلاني»: ١ /٥٦٦

(١٨) «تهذيب ابن عساكر»: ٥ /١٦٠

(١٩) هذا الكتاب مطبوع

(٢٠) تأريخ أربل: ٢ /٢٩٤

(٢١) تأريخ أربل: ٢ /٢٩٤

(٢٢) انظر مقدمة المؤلف، و «الإصابة مع الاستيعاب»: ١ /٤ ــ ٥

المؤلف ــ رحمه الله ــ مسألة موته وبقائه حيا إلى زمن النبي ــ ﷺ ــ خلال دراسة الروايات الواردة في ذلك مناقشة طيبة، باستقصاء فريد وقراءات مستوعبة، يطمئن اليها القلب. وذكر أخبار كثير ممن ينتمي إلى الصلاح بأنهم يرونه وأنه حيّ!! إلى أن قال: «والذي تميل اليه النفس، من حيث الأدلة القوية خلاف ما يعتقده العوام من استمرار حياته...»[٢٣]

تحقيق اسم هذا الكتاب:

لم يذكر الحافظ ــ رحمه الله ــ اسم هذا الكتاب في مقدمته له، واكتفى بقوله:

«وقد أفردته الآن، ليقف كل سائل عنه، على كل ما كنت قرأته وسمعته، وجعلته أبوابا....»[٢٤]

وقد طبعه العلامة محمد منير الدمشقي ــ رحمه الله ــ ضمن «مجموعة الرسائل المنيرية» بعنوان «الزهر النضر في نبأ الخضر.»[٢٥]

قال السخاوي (تلميذ المؤلف) ــ وهو يذكر المؤلفات في أخبار الخضر ــ : «وأحسن مصنف في ذلك كلام صاحب الترجمة (يعني ابن حجر) الذي أفرده من كتابه (الإصابة) وسمّاه (الزهر النضر في حال الخضر)[٢٦].

وقد أثبتّ ما ذكره السخاوي عنوانا للكتاب، لماله صلة علمية قوية بشخصية شيخه المؤلف، ودور كبير في جمع شتات تراثه بعد وفاته. وقد لازمه أشد ملازمة، وحمل عنه مالم يشاركه فيه غيره. والله أعلم.

---

(٢٣) انظر الفقرة: ١٦٠ من هذا الكتاب

(٢٤) انظر مقدمة المؤلف.

(٢٥) انظر الرسائل المنيرية: ٢ /١٩٥ ــ ٢٣٤ (في ٣٩ صحيفة)

(٢٦) انظر «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر»: ق /٢٩٣؛ و «ابن حجر العسقلاني»: ١ /٥٦٨

قصتي مع هذا الكتاب:

نظم قسم النشاط الثقافي بإدارة الإشراف والتوجيه الاجتماعي بالجامعة الإسلامية بالمدينة الطيبة، مسابقة صيفية عامّة لعام (١٣٩٨ ــ ١٣٩٩ هـ) وأعلن القسم المذكور المسابقة ــ وكنا نمرّ بزمن اختبار النقل من السنة الثانية إلى الثالثة بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية ــ وكان من بين المواضيع الكثيرة المطروحة لها، موضوع «الأحاديث الواردة في الخضر وحياته» (جمع ودراسة وتخريج).

وقد أعجبني هذا الموضوع، وجمعت ــ بفضل الله ومنّه ــ ما تيسر لي جمعه من الأحاديث والأخبار والحكايات، في بحث مستقل بنحو تسعين صحيفة (فل اسكاب) وقدمته إلى القسم، وفاز بالمرتبة الأولى، بتصحيح واختبار استاذنا الدكتور /سعدي صالح الهاشمي العراقي /استاذ مادة التخريج ودراسة الأسانيد بكلية الحديث، ولله الحمد.

وكان أكبر اعتمادي في إعداد هذا البحث على هذا الكتاب، وكم كنت أتمنى منذ ذلك الوقت أن أحقق هذا الكتاب، ولكن تأخر العمل إلى ماشاء الله. وكانت أمنيتى لتحقيقه تراود نفسي حينا لآخر، وها أنا قد أنجزت ذلك الآن، بفضل من الله وتوفيقه.

عملي في هذا الكتاب:

١. كتبت مقدمة التحقيق: (أ ــ ترجمة المؤلف ب ــ خلاصة المباحث في أخبار الخضر)
٢. عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها من سورها.
٣. خرجت الأحاديث والآثار والأخبار والحكايات، وعزوتها إلى مصادرها التي نقل الحافظ عنها، مادمات تحت متناول يدي، وإلا فعزوتها إلى مراجع ثانوية، وذلك لضعف حيلتي وقلة اطلاعي.
٤. قارنت النصوص، وصححت الأخطاء الواردة فيها، وإن زدت عليها شيئا فهو ما بين المعكوفين [ ].

٥. رقمت الفقرات لتسهيل الرجوع إلى المطلوب.
٦. وضعت ثمانية فهارس متنوعة في آخر الكتاب.

شكر وتقدير:

أشكر الله عز وجل على ما أنعمني من الوقت والصحة حتى تمكنت من إكمال هذا العمل المتواضع. ثم أشكر الإخوة الأفاضل الذين راجعوا الكتاب، وشجعوني على إخراجه في أسرع وقت ممكن.

ولا يفوتني أن أسجل شكري لفضيلة أستاذنا الشيخ عبد الحميد عبد الجبار الرحماني ـــ حفظه الله وتولاه ـــ الرئيس العام لمركز التوعية الاسلامية، والأمين العام لمعهد التعليم الاسلامي بدهلي الجديدة ـــ الذي قام بنشر هذا الكتاب، وحاول أن يخرج في حلة قشيبة فجزاه الله خير ما يجازى به عباده الصالحين.

وأدعو الله عز وجل أن يوفقني لخدمة كتابه، وسنة رسوله، ويجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم، يوم لا ينفع مال ولا بنون. وهو ولي ذلك والقادر عليه. وبنعمته تتم الصالحات.

وصلى الله تعالى على نبينا وآله وصحبه أجمعين.

ترجمة المؤلف *

نسبه:

هو شهاب الدين، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن حجر الكناني، العسقلاني الشافعي، المصري المولد والمنشأ والوفاة، القاهري.

وقال السخاوي: هذا هو المعتمد في نسبه.[1]

مولده:

ولد في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، على شاطئ النيل بمصر القديمة. واختلف مترجموه في تحديد تأريخ ولادته مابين (الثاني عشر، والثالث عشر، والثاني وعشرين، والثاني من الشهر المذكور)[2].

نشأته:

نشأ ابن حجر يتيما، كما عبر هو عن نفسه، إذ مات أبوه في رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة، ذلك وهو وماتت أمه قبل طفل صغير.

وقد أوصى أبوه قبل وفاته باثنين من الذين كانت بينه وبينهم مودة: (أحدهما): زكي الدين أبو بكر بن نور الدين على الخرّوبي (ــ ٧٨٧ هـ)، ولم يال جهدا في رعايته والعناية بتعليمه، وكان يستصحبه معه عند مجاورته في مكة.

---

* مصادر ترجمته:

أ ــ الكتب المستقلة في ترجمته:

* «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» للسخاوي تلميذ المؤلف (مخطوط دار الكتب المصرية: والرقم (٤٧٦٨)

* «جمان الدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» لابن خليل الدمشقي، وهو تلخيص كتاب السخاوي (دار الكتب المصرية رقم (٧٢٦)

* «ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة» للدكتور شاكر محمود عبد المنعم، دار الرسالة للطباعة، بغداد.

وأكبر اعتمادي، في كتابة ترجمة ابن حجر العسقلاني، على هذا الكتاب، وهو دراسة موسعة متقنة، وخدمة جليلة للحافظ ــ رحمه الله ــ . (فجزى الله مؤلفه خير الجزاء)

وأحلت إلى الكتب المخطوطة في ترجمته مستعينا بهذا الكتاب.

ب ــ الكتب التي توجد فيها ترجمته مع تراجم الآخرين:

١ ــ مطبوعة:

* الضوء اللامع للسخاوي: ٢ /٣٦ ــ ٤٠
* التبر المسبوك له أيضا: ٢٣٠
* نظم العقيان للسيوطي: ٤٥ ــ ٥٣
* حسن المحاضرة له أيضا: ١ /٢٠٦ ــ ٢٠٨
* القلائد الجوهرية لإبن طولون: ٣٣١ ــ ٣٣٣، وذيل طبقات الحفاظ له أيضا: ٣٨٠
* شذرات الذهب لإبن العماد: ٧ /٢٧٠ ــ ٢٧٣
* مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده: ١ /٢٥٧ ــ ٢٥٨
* لحظ الالحاظ لإبن فهد: ٣٢٦
* فهرس الفهارس للكتاني: ١ ــ ٢٣٦ ــ ٢٥٠
* درة الحجال للمكناسي: ٦ /٦٤ ــ ٧٢
* البدر الطالع للشوكاني: ١ /٨٧ ــ ٩٢
* رفع الاصر لإبن حجر (حيث ترجم لنفسه مع قضاة مصر) ١ /٨٥ ــ ٨٦

٢ ــ مخطوطة:

* عنوان الزمان للبقاعي: ١ /٣٥ ــ ٦٩ ورقة.
* رونق الألفاظ ليوسف بن شاهين: ق /٢٦ (معهد المخطوطات بمصر (٢٧٢)

وغيرها من الكتب المطبوعة والمخطوطة، والمقالات وفهارس المكتبات

انظر معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله: ٢ /٢٠ ــ ٢٢؛ وابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته: ١ /١٧ ــ ٥٩، ٦٣ ــ ٦٥

(١) «الجواهر والدرر» (ق /١٣ /ب) وابن حجر العسقلاني: (١ /٦٣)

(٢) نظم العقيان: ٤٥، لحظ الألحاظ: ٣٢٦، القلائد الجوهرية:(٢ /٣٣١)والضوء اللامع، (٢ /٣٦) و «ابن حجر العسقلاني»: (١ /٧٤)

(والثاني): شمس الدين محمد بن القطان المصري (ــ ٨١٣ هـ)، لازمه الحافظ بعد وفاة وصيه الأول زكي الدين، وحضر دروسه في الفقه والعربية والحساب.[٣]

دخل الكتّاب وهو ابن خمس سنين، وأكمل حفظ القرآن وهو في التاسعة من عمره، وصلى بالناس التراويح في الحرم المكي سنة ٧٨٥ هـ ، وكان حينئذ مع وصيه الزكي الخرّوبي في مكة المكرمة.

ويمكن تصور بوادر نبوغه وشجاعته، فبقدر ما كانت مفخرة له كصبي يتقدم إماما فإنها كانت لحظة حاسمة وحرجة اجتازها بثبات وحسن أداء.

وصلى بعد ذلك بالقدس أيضا.[٤]

مهمته العلمية:

بلغ به الحرص على تحصيل العلم مبلغا جعله يستأجر أحيانا بعض الكتب، وفي سنة ٧٩٠ هـ أكمل السابعة عشرة من عمره، حفظ فيها القرآن، وكتب من مختصرات العلوم وسمع صحيح البخاري على بعض المشايخ، كما سمع من علماء عصره البارزين، واهتم بالأدب والتاريخ.

وهذه حصيلة ثقافية لا يستهان بها بالنسبة لعمره.[٥]

ولما بلغ في التاسعة عشرة من عمره، فاق أقرانه في فنون الأدب، وقال الشعر الرائق والنثر الفائق، ونظم المدائح النبوية والمقاطيع.[٦]

---

(٣) رفع الأصر: (١ /٨٥) والمجمع المؤسس (ق /٤١٥) و «ابن حجر» (١ /٨٠)

(٤) «ابن حجر العسقلاني»: (١ /٧٩ ــ ٨١)

(٥) رفع الأصر: (١ /٨٥ ــ ٨٧)، و «ابن حجر»: (١ /٧٨ ــ ٨٩)

(٦) حسن المحاضرة: (١ /٦٦٣).

نقطة تحول في حياته:

لما بلغ الحافظ الغاية القصوى في الفنون والأدب، شاء الله عز وجلّ أن يصرفه عنها، وحبّب إليه علم الحديث النبوي، فأقبل عليه سنة ٧٩٣ هـ ، غير أنه لم يكثر إلا من سنة ــ ٧٩٦ هـ ، وعلت له الشهرة واشتغل به حتى صار حافظ عصره وشيخ الإسلام.(٧)

رحلاته في طلب العلم:

كانت الرحلة في طلب العلم، في كل عصر من التاريخ الاسلامي، سمة بارزة، ومظهرا مهما لتلقى العلوم على أيدي الشيوخ الذين كانوا في أنحاء بعيدة وبلاد نائية من بلد الطالب، وكان يلجأ إلى الرحلة إليها بعد استكمال ثقافته المحلية.

وما كان الحافظ أن يقتنع بثقافة بلده، بل رحل إلى بلاد عديدة خارج مصر. من أهمها: اليمن، والحجاز والشام. وأخذ علم الحديث عن مشاهير علماء هذه البلاد.(٨)

شيوخه المعروفون:

بلغ عدد شيوخه بالسماع وبالإجازة وبالإفادة على ما بيّن بخطه، نحو أربعمائة وخمسين نفسا. ومن أهمهم في الحديث والفقه:

* عفيف الدين عبد الله بن محمد النيسابوري المعروف بالنشاوري (ــ ٧٩٠ هـ) مسند الحجاز، هو أول شيخ سمع عليه الحديث المسند فيما اتصل بعلمه، سمع عليه شيئا من صحيح البخاري سنة ٧٨٥ هـ.

---

(٧) «الجواهر والدرر»: (١٨ /٢) و «ابن حجر»: (١ /٨١)

(٨) انظر «ابن حجر العسقلاني»: (١ /١١٣ ــ ١٤١)

* محمد بن عبد الله ظهيرة، جمال الدين المكي (ــ ٨١٧ هـ)، قرأ عليه بحثا في علوم الأحكام، وهو من علماء الحجاز.

* نجم الدين أبو محمد عبد الرحيم بن رزين بن غالب المسند: سمع منه صحيح البخاري بقراءة الجمال المذكور سنة ٧٨٦ هـ . وقال الحافظ: وكان أول من سمعت بقراءته الحديث وذلك سنة ٧٨٦ هـ بمصر.

* علي بن أبي بكر، أبو الحسن الهيثمي (٧٣٥ ــ ٨٠٧ هـ): وكان يود الحافظ كثيرا، وشهد له بالتقدم في الفن، وقرأ عليه قرينا لشيخه العراقي، ومنفردا.

* عمر بن علي بن أحمد الملقن (٧٢٣ ــ ٨٠٤): كان أكثر أهل عصره تصنيفا.

* أبو حفص عمر بن رسلان البلقيني، سراج الدين (٧٢٤ ــ ٨٠٥): وهو أستاذه في الفقه ولازمه مدة، وهو أول من أذن له بالتدريس والإفتاء، وتبعه غيره، وشهد له بالحفظ في المجلس العام.

* أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٧٢٥ ــ ٨٠٦ هـ): الحافظ الكبير: لازمه الحافظ ابن حجر عشر سنوات، وتخرج به، وهو أول من أذن له بالتدريس في علوم المصطلح سنة ٧٩٧ هـ ، ولقبه بالحافظ، وعظمه ونوّه بذكره، وشهد له بأنه أعلم أصحابه بالحديث.

أثنى الحافظ ابن حجر على هؤلاء الثلاثة الأواخر بصفة خاصة، وقال: إنهم اعجوبة هذا العصر على رأس القرن (أي التاسع الهجري). الأول: (ابن الملقن) في كثرة التصانيف؛ والثاني: (البلقيني) في التوسع في معرفة مذهب الشافعي؛ والثالث: (العراقي) في معرفة الحديث.

وقدّر أن كل واحد من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة، ومات قبله بسنة، كما هو ظاهر من تأريخ مواليدهم ووفياتهم.[٩]

---

(٩) انظر للتفصيل في شيوخه «ابن حجر العسقلاني»: ١ /٨٥ ــ ١٦٣

والهيثمي أيضا مات بعد الأخير (أى العراقي) بسنة، وإن كانت ولادته قبله بعشر سنوات.

ولاشك أن الحافظ ــ كما قال البقاعي ــ تقدم على مشايخه في حياتهم، ووصفوه بالحفظ والإتقان والنقد والعرفان.[١٠] مع ذلك كان احترام الحافظ وتقديره لشيوخه أعظم وأجل.[١١]

تلامذته:

استقطبت دروسه العلماء والتلاميذ سواء بسواء، وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة، وألحق الأبناء بالآباء، والأحفاد، بل أبناءهم بالأجداد، وأكب الناس على التردد إليه حتى أصبحوا لا يحصون كثرة، وانتشروا في أرجاء الأقطار[١٢] فكان رؤساء العلماء من كل مذهب وفي كل قطر من تلاميذه.

سرد ابن خليل الدمشقي ثلاثمائة وخمسين نفسا من تلاميذه والآخذين عنه[١٣] وأوصل عددهم السخاوي إلى خمسمائة شخص[١٤]، وكلاهما على حروف المعجم.[١٥]

و من أبرز هؤلا التلاميذ:

* إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي (ــ ٨٨٥ هـ) صاحب «عنوان الزمان»
* زكريا بن محمد الأنصاري (ــ ٩٢٦ هـ) صاحب «شرح ألفية العراقي»

---

(١٠) «عنوان الزمان»: (١ /٣٨)
(١١) ابن حجر العسقلاني: (١ /١٦٤)
(١٢) الضوء اللامع: (٢ /٣٨)
(١٣) جمان الدرر: (ق /١٢٦ ــ ١٣٢)
(١٤) الجواهر: (٢٥٣ /ب ــ ٢٨٣ /أ)
(١٥) انظر للتفصيل في تلاميذه «ابن حجر العسقلاني»: (١ /١٦٧ ــ ١٧٠)

* ابن تغري بردي (ــ ٨٧٤ هـ) صاحب «النجوم الزاهرة»
* ابن فهد المكي (ــ ٨٧١ هـ) صاحب «لحظ الألحاظ»
* وابن قاضي شهبة الدمشقي (ــ ٨٧٤ هـ) صاحب «الطبقات»
* اسماعيل بن محمد بن أبي بكر المقرئ اليمني (ــ ٨٣٧ هـ) صاحب «عنوان الشرف الوافي»
* يوسف بن شاهين أبو المحاسن الكركي (ــ ٨٩٩ هـ) سبط ابن حجر صاحب «رونق الألفاظ»
* محمد بن عبد الرحمان السخاوي (ــ ٩٠٢ هـ) صاحب «الضوء اللامع» والمصنفات الكثيرة.

وقد لازمه السخاوي أسد ملازمة، وحمل عنه مالم يشاركه فيه غيره، وتوفي بعد وفاة شيخه، وجمع شتات تراثه، وكتب في ترجمة شيخه مجلدا ضخما مستقلا باسم «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر»

تصانيفه:

بدأ الحافظ ابن حجر ــ رحمه الله ــ التصنيف في سنة ٧٩٦ هـ ، واستمر حتى قبيل وفاته. وهو يعتبر من المكثرين في هذا الباب حتى صار من الصعب حصر جميع آثاره.

ولذلك اكتفى بعض مترجميه بقولهم عن مصنفاته أنها تزيد على مائة وخمسين مصنفا.[١٦]

وقال السخاوي: يزيد على (٢٧٠)مصنفا.[١٧]

---

(١٦) عنوان الزمان: (١ /٤٩ ــ ٥٢ /ق)
(١٧) الجواهر: (١٥٠ ــ ١٦٠ /ق)

وقد ذكر الدكتور شاكر محمود عبد المنعم (٢٨٢) كتاباً ما بين صغير وكبير مطبوع ومخطوط، وموجود ومفقود. [١٨]

وكذلك ذكر تحت عنوان «الكتب المنسوبة إليه» (٣٨) كتابا ، وهي الكتب التي لم يذكر ها إلا مصدر معاصر واحد، ولا تعضده في ذلك المصادر الأخرى، أو نسبه إليه مصدر غير معاصر له، أو وجد الكتاب منسوبا إلى غيره أيضا.

وقد ذكرها الدكتور شاكر تحت هذا العنوان احتياطا حتى لا ينسب مصنّف إلى مؤلف لم يعمله. وقال: ان ذلك لا يعنى نفي نسبة مصنف ما إلى الحافظ ابن حجر، فهو موسوعى، ولا نستبعد منه المزيد.[١٩]

ومن أهم كتبه المطبوعة:

* الإصابة في تمييز الصحابة
* فتح الباري بشرح صحيح البخاري
* تهذيب التهذيب
* تقريب التهذيب
* الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة
* لسان الميزان
* التلخيص الحبير
* تعجيل المنفعة
* بلوغ المرام
* نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر
* القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد
* الإمتاع في الأربعين المتباينة بشرط السَّماع (تحت الطبع)

---

(١٨) انظر «ابن حجر العسقلاني»: (١ /٢٨٢ ــ ٦٦٦) مفصلا

(١٩) «ابن حجر»: (١ /٢٦٧ ــ ٢٦٨)

أشغاله العلمية المتنوعة

التدريس والإملاء:

درّس في مدارس كثيرة، تفوقُ على خمس عشرة مدرسة [٢٠] وقام بالإملاء الذي درس بعد ابن الصلاح (ــ ٦٤٣ هـ) إلى أواخر أيام الحافظ العراقي، فافتتحه سنة ٧٩٦ هـ، واستمر حتى وفاته سنة ٨٠٦ هـ.

وشرع ابن حجر بالإملاء في سنة ٨٠٨ هـ واستمر إلى أن مات فأملى ما يزيد على ألف مجلس.[٢١]

القضاء:

لقد امتنع بادئ ذي بدء عن تولى منصب القضاء، ثم رضى به نيابة عن البلقيني بعد وفاته، بطلب القاضي ولي الدين العراقي، ثم مالبث أن تولاه استقلالا في السابع والعشرين من محرم سنة ٨٢٧ هـ وزادت مدة قضائه على إحدى عشرة سنة. وزهد فيه زهدا تاما، لكثرة ما توالى عليه من التأزم والحرج بسببه.

«وصرح بأنه لم يبق في بدنه شعرة تقبل اسمه»[٢٢]

الخطابة والإفتاء:

تولى الخطابة في الجامع الأزهر وجامع عمرو بن العاص ووصف السخاوي خطبته فقال:

---

(٢٠) «ابن حجر» (١ /٢٠٥ ــ ٢١٢) مفصلا

(٢١) تدريب الراوي: (٢ /١٣٩)

(٢٢) الضوء اللامع: (٢ /٣٨)

«أما خطبته فكان لها صدع في القلوب، وتزداد ــ وهو على المنبر ــ في المهابة والنور ..... ما لا أستطيع وصفه، بحيث كنت إذا نظرت إليه، وهو على المنبر، يغلبني البكاء.[٢٣]

وكذلك نهض بمهمة الفتيا بدار العمل سنة ٨١٥ هـ ، وامتازت فتاويه بالإيجاز مع حصول الغرض منها، وبزّ علماء عصره فيها، واعتنى بإخراجها محررة مستندة إلى الأدلة ذات الاعتبار، وهو فقيه النص.[٢٤]

وبلغ معدل ما كان يكتبه في بعض الأوقات (٣٠) فتيا في اليوم[٢٥]

خزن الكتب:

ولقد قام بمهمة خزن الكتب بالمكتبة المحمودية، وعمل لها فهرسين: أحدهما على الأبواب، والثاني عل الحروف.

وكان مثالا للحرص على كتبها، ويفتديها بكتبه، فكان يقول: «لا يؤخذ من كتب الخزانة إلا ماليس في كتبي»[٢٦]

هذا، وكان يقوم بدور عام في الإصلاح والإرشاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ودفع الظلم والحيف عن الناس.

ويظهر ذلك من انتقائه لمادة أماليه ــ خاصة المطلقة منها ــ لأمور ذات مساس بالحياة الاجتماعية.[٢٧]

هذه هي الصفات العلمية والخلقية التي جعلته مصداقا للقب شيخ الإسلام وحافظ العصر، وخاتمة المحدثين، وأمير المؤمنين في الحديث.

---

(٢٣) الجواهر: (ق /١٤٠ /أ) وابن حجر: (١ /٢٤٧)

(٢٤) الجواهر: (ق /١٣٩ /أ)

(٢٥) ابن حجر: (١ /٢٤٨)

(٢٦) الجواهر: (١٥٨ /ب، ٢٤٢ /أ) وابن حجر: (١ /٢٥٠ ــ ٢٥١)

(٢٧) ابن حجر: (١ /٢٥٢)

لقد شرب ماء زمزم ليصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ، ثم حج بعد مدة تقرب عشرين سنة، فسأل الله تعالى المزيد، ورجا أن ينال ذلك، محقّق الله رجاءه، وشهد له بذلك غير واحد.[٢٨]

مذهبه في الأسماء والصفات:

لايخفى على من يقرأ كتب الحافظ ابن حجر ــ رحمه الله ــ بأنه يرى رأى المؤولين في أسماء الله وصفاته، وهو خلاف معتقد السلف الصالح، وقد عمت هذه البلوى فما عصم منها إلا من رحم ربه.

وإليكم مثالا من «فتح الباري» حيث يشرح حديث «أحب الدين إليه (أى الله)ما دام عليه صاحبه» فيقول:

«قوله (أحب) قال القاضي أبوبكر بن العربى: معنى المحبة من الله تعلق الارادة بالثواب، أى أكثر الأعمال ثوابا وأدومها.[٢٩]

«وهـذا[٣٠] من التأويل الباطل. والحق الذي عليه أهل السنة أن معنى المحبة غير معنى الإرادة، والله سبحانه موصوف بها على الوجه الذي يليق بجلاله، ومحبته لا تشابه محبة خلقه، كما أن إرادته لا تشابه إرادة خلقه. وهكذا سائر صفاته، كما قال تعالى: (ليس كمثله شئ وهو السميع البصير).[٣١]

وليس هذا موضع التفصيل في هذا الموضوع إلا أن علاّمة الجزيرة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ــ حفظه الله ــ قد علق على تأويله في الأسماء والصفات بحوالى ستة مواضع في الجزء الأول من الفتح فقط.[٣٢]

---

(٢٨) الجواهر: ٢٨ /ب؛ وأشار بنفسه في «حديث ماء زمزم لما شرب له» (مخطوط بدار الكتب المصرية رقمه (١٤٤) مجاميع ورق ٨٢) انظر «ابن حجر»:(١ /١١٣)

(٢٩) فتح الباري: (١ /١٠٢) (حديث ٤٣)

(٣٠) انظر التعليق على الفتح: (١ /١٠٢)

(٣١) سورة الشورى: ١١

(٣٢) انظر فتح الباري: (١ /١٠٢، ١٧٤، ٢٢١، ٢٢٧، ٣٨٩، ٥٠٨)

مذهبه الفقهي:

كان الحافظ ــ رحمه الله ــ شافعيا باتفاق المصادر إلا أن الكتاني ذكر، نقلا عن ما في ثبت الشهاب أحمد بن القاسم البوني: «إن الحافظ انتقل في آخر عمره لمذهب مالك، وقال (أى البوني): رأيت ذلك بخطه في مكة المكرمة»

وقال الكتاني: ولعلّ رجوعه في مسألة أو مسألتين والله أعلم(٣٣)

ولاشك أن أدوات الاجتهاد قد اجتمعت لديه، وهو يقتدي بالأئمة ولا يقلدهم وشتان ما بين الاثنين، فهو يوازن بين الأدلة ويأخذ بأرجحها، حتى وإن لم توافق السادة الشافعية(٣٤)

وفاته:

قدم الحافظ ابن حجر ــ رحمه الله ــ خدمات جليلة للحديث النبوي وعلومه، أكثر من نصف قرن. وصار أعجوبة الدنيا، ولقب بالحافظ وشيخ الإسلام لعلمه الغزير، وكفاءته في كل ميدان من ميادين الدين والعلم.

في آخر حياته، أصيب بالإمساك، وقد دام أكثر من شهر، حيث أصيب بإسهال ورمى دم (ديسانتري) غير أن السخاوي يقول:

«ولاأستبعد أنه أكرم بالشهادة، فقد كان الطاعون قد ظهر...»(٣٥)

ووافاه الأجل ولحق بالرفيق الأعلى في أواخر شهر ذي الحجة من سنة اثنتين وخمسين وثمان مائة.

---

(٣٣) انظر «فهرس الفهارس» للكتاني: (١ /٢٣٩) وابن حجر: (١ /٢٠١)

(٣٤) «ابن حجر»:(١ /٢٠١)

(٣٥) «التبر المسبوك»:(٢٣٣)؛ و «ابن حجر»: (١٨٩/١)

واختلف مترجموه في تحديد تأريخ وفاته مابين الثامن والعشرين، والتاسع عشر والثامن عشر من ذي الحجة.[٣٦]

وكان يوم موته عظيما على المسلمين وحتى على أهل الذمة. شيّعته القاهرة إلى مدفنه، وقدر أحد الأذكياء أنه اشترك فيه نحو خمسين الفا.[٣٧] تزاحم الأمراء والأكابر على حمل نعشه، ومشى إلى تربته من لم يمش نصف مسافتها قط.

وصلى عليه بمصلاة بكتمر المؤمنى حيث أمر السلطان الظاهر جقمق بأن يحضر إلى هناك ليصلى عليه، وتقدم في الصلاة عليه الخليفة بإذن من السلطان.

ودفن ــ رحمه الله ــ تجاه تربة الديلمي بتربة بنى الخرّوبي، بين مقام الشافعي ومقام سيدى مسلم السلمى. وتقع تربته على بعد (١٥٠٠)م من مقام الإمام الشافعى.[٣٨]

اللهم اغفر له وارحمه واعفه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله!!

---

(٣٦) الضوء اللامع: (٢ /٤٠)؛ ولحظ الألحاظ: (٣٣٧)؛ وبدائع الزهور: (٢ /٢٦٨)، والجواهر: (٢٧٦ /أ) و «ابن حجر»: (١ /١٨٩)

(٣٧) ذكر صاحب مفتاح السعادة: «من جملة من صلى عليه الخضر ــ عليه السلام ــ رآه عصابة من الأولياء». انظر «مفتاح السعادة»: (٢ /٢٥٨).
يظهر كذب هذا القول بأن الحافظ كان من أولياء عصره، ولم يلق خضرا، حتى جمع في الخضر هذه الرسالة ويقول: «والذي تميل إليه النفس من حيث الأدلة القوية، خلاف ما يعتقده العوام من استمرار حياته....» انظر الفقرة رقم: ١٦٠ وما بعدها من هذا الكتاب

(٣٨) «لحظ الألحاظ»:(٣٣٨)؛ و «ابن حجر»: (١ /١٩١ ــ ١٩٢)

خلاصة الأخبار في الخضر

اسمه ونسبه:

اختلف العلماء المؤرخون في اسم الخضر ــ عليه السلام ــ ونسبه على أكثر من عشرة أقوال(٣٩)

وأشهر أسمائه: بليابن ملكان.

وكنيته أبو العباس.

وهو معروف بلقبه الخضر.

سبب تسميته بالخضر:

يوجد في مصادر التفسير والحديث والتأريخ سببان لتسميته بالخضر.

١. ماروواه البخاري وأحمد والترمذي وغيرهم، من حديث أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ عن النبي ــ ﷺ ــ قال:

«إنما سمي الخضر، لأنه جلس على فروة بيضاء، فإذا هي تهتز من خلفه خضراء»(٤٠)

٢. قال الخطابي: «إنما سمي الخضر خضرا، لحسنه وإشراقه.»(٤١)

قال ابن كثير: هذا لا ينافى ما ثبت في الصحيح، فإن كان ولابد من التعليل بأحدهما، فما ثبت في الصحيح أولى وأقوى، بل لا يلتفت إلى ماعداه.»(٤٢)

---

(٣٩) انظر الفقرات: ١ ــ ١٠ من هذا الكتاب

(٤٠) انظر تخريجه في الفقرتين: ١١ ــ ١٢

(٤١) شرح صحيح مسلم للنووي: ١٥ /١٣٦ نقلا عن الخطابي

(٤٢) «البداية والنهاية»: ١ /٣٢٧

الخضر المعروف هو صاحب موسى بن عمران عليهما السلام

قد ورد بعض الخلاف في الخضر، هل صاحبه موسى بن عمران ــ عليه السلام ــ أم غيره؟

ومنشأ هذا الخلاف بين المؤرخين هو بعض الروايات الإسرائيلية والتأريخية التي ورد فيها:

«ان موسى بن ميشا بن يوسف بن يعقوب، نبي قبل موسى بن عمران، وأنه هو الذي طلب الخضر بن ملكان ...»(٤٣)

وهو قول ساقط مرجوح سندا و تأريخا.

والصحيح الراجح في ضوء النصوص الحديثية والتأريخية الصحيحة، أن موسى بن عمران ــ عليه السلام ــ الذي أنزلت عليه التوراة، هو صاحب الخضر المعروف الوارد قصته مع موسى عليهما السلام ــ في سورة الكهف.

وقد روى الشيخان ــ البخاري ومسلم ــ في صحيحيهما من طريق سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: ان نوفا البكالي يزعم أن الخضر، ليس بصاحب موسى فقال: «كذب عدو الله.»(٤٤)

ولم يقل ذلك ابن عباس ــ رضى الله عنهما ــ فيه إلا على وجه

---

(٤٣) تلخيص المستدرك على الصحيحين للذهبي: ٢ /٥٧٣. (وأخرجه الحاكم في مستدركه، من طريق محمد بن إسحاق.)

«ومروج الذهب للمسعودي»: ١ /٦٠ وقال: «ذكره أهل التوراة والكتب الأولى». قلت: «ليس لنا فيها حجة إلا ما وافق الكتاب والسنة».

(٤٤) صحيح البخاري بشرحه فتح الباري: ٨ /٤١١، ٤١٢ (السلفية)

وصحيح مسلم مع شرح النووي: ١٥ /١٣٥، ١٣٦، ١٣٦

الإغلاظ، لمخالفته قول رسول الله ــ ﷺ ــ الثابت بأن الخضر هو صاحب موسى بن عمران ــ عليهما السلام ــ

وقد غضب ابن عباس على قوله هذا، وقال: «كذب عدو الله» لشدة إنكاره عليه. وفي حال الغضب تطلق الألفاظ، ولا تراد بها حقائقها.(٤٥)

الخضر: مَلَك أو وليّ أو نبيّ

اختلف المفسرون والمؤرخون في الخضر ــ عليه السلام ــ بهذا الصدد على ثلاثة أقوال مشهورة:(٤٦)

القول الأول:

إنه ملك من الملائكة، يتصور في صور الآدميين مغيراذاتا.
قال النووي: «هذا غريب باطل».(٤٧)
وقال ابن كثير: «هذا غريب جدّا».(٤٨)

القول الثاني:

إنه وليّ. ذهب إليه جماعة من الصوفية وغيرهم. وقال به أبو على بن أبى موسى من الحنابلة، وأبوبكر الأنباري، وأبو القاسم القشيري.(٤٩)

---

(٤٥) انظر شرح صحيح مسلم للنووي: ١٥ /١٣٧
(٤٦) انظر التفصيل في الفقرات: ١٥ ــ ٢٦
(٤٧) شرح مسلم: ١٥ /١٣٦
(٤٨) البداية والنهاية: ١ /٣٢٨
(٤٩) راجع الفقرة: ٢٣

ويلاحظ أن كثيرا منهم يفضلون الولي ــ في زعمهم ــ إما مطلقا، وإما من بعض الوجوه، على النبي، زاعمين أن في قصة الخضر مع موسى ــ عليه السلام ــ الواردة في سورة الكهف، حجة لهم.

وممن يفضل بعض الأولياء، أمثال الخضر عليه السلام، على الأنبياء: الحكيم الترمذي في كتاب ختم الأولياء.

قال: «يكون في آخر الأولياء، من هو أفضل من الصحابة،»وربما لوّح بشئ من ذكر الأنبياء، فقام عليه المسلمون، وأنكروا ذلك عليه، ونفوه من البلد بسبب ذلك:

ومنهم: سعد الدين بن حمويه

وابن عربي صاحب الفصوص والفتوحات المكّية[٥٠] القائل:

مقام النبوة في برزخ فويق الرسول ودون الولي[٥١]

الرد على تفضيل الولاية على النبوة والرسالة:

وقد ردّ شيخ الإسلام ابن تيمية ــ رحمه الله ــ على خزعبلات الصوفية في تفضيل الولى على النبي، ردّا جميلا، وحلّل النواحى المتعلقة بذلك تحليلا دقيقا حيث قال:

«قد أجمع المسلمون على أن موسى أفضل من الخضر. فمن قال: إن الخضر أفضل، فقد كفر، وسواء قيل: ان الخضر نبى أو ولى. والجمهور على أنه ليس بنبي.

بل أنبياء بني إسرائيل الذين اتبعوا التوراة، وذكرهم الله تعالى كداود وسليمان أفضل من الخضر.

بل، على قول الجمهور: إنه ليس بنبي، فأبوبكر وعمر ــ رضي الله عنهما ــ أفضل منه.

(٥٠) راجع للتفصيل بهذا الصدد «الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية»: ١١ /٤٢٢، ١٣ /٢٦٧

(٥١) انظر تخريجه في الفقرة ١٧

وكونه يعلم مسائل لا يعلمها موسى، لا يوجب أن يكون أفضل منه مطلقا. كما أن الهدهد قال لسليمان:

(أحطت بما لم تحط به)[٥٢] لم يكن أفضل من سليمان.

وكما أن الذين كانوا يلقحون النخل، لما كانوا أعلم بتلقيحه من النبي ــ ﷺ ــ لم يجب من ذلك أن يكونوا أفضل منه ــ ﷺ ــ ،وقد قال لهم:

«وأنتم أعلم بأمر دنياكم، وأما ما كان من أمر دينكم فإليّ.»[٥٣] وأبوبكر وعمر وعثمان وعلي ــ رضي الله عنهم ــ كانوا يتعلمون ممن هم دونهم علم الدين الذي هو عندهم.

وقد قال ــ ﷺ ــ : «لم يبق بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة.»[٥٤] ومعلوم أن ذريتهم في العلم أفضل ممن حصلت له الرؤيا الصالحة.

وغاية الخضر أن يكون عنده من الكشف ما هو جزء من أجزاء النبوة، فكيف يكون أفضل من نبي؟ فكيف بالرسول؟ فكيف بأولى العزم»؟![٥٥] وقال ــ رحمه الله ــ :

«قول القائل: إنه نقيب الأولياء، فيقال له: من ولاه النقابة. وأفضل الأولياء أصحاب محمد ــ ﷺ ــ وليس فيهم الخضر».[٥٦] وقال: «ومن

---

(٥٢) سورة النمل من الآية: ٢٢ وأولها: (فمكث غير بعيد فقال: أحطت بما لم تحِط به وجئتك من سبإ بنبإ يقين)

(٥٣) صحيح مسلم: ٤ /١٨٣٦ (رقم ١٤٠) عن أنس وعائشة رضي الله عنهما. (طبعة محمد فؤاد عبد الباقي)

(٥٤) صحيح مسلم: ١ /٣٤٨ (رقم ٢٠٨) سنن أبي داود: ٥ /٢٨٠ ــ ٢٨١ (طبعة حمص) والحاكم في المستدرك: ٤ /٣٩٠ ــ ٣٥١، وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وهو كما قالا.

(٥٥) «مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية»: ٥٦٠ ــ ٥٦١

(٥٦) فتاوى شيخ الإسلام: ٢٧ /١٠١

قال: إنه نقيب الأولياء، أو إنه يعلمهم كلهم فقد قال الباطل».[٥٧] وقال بعد ذكر كلام الصوفية في تفضيل الولاية على النبوة:

«وكل هذه المقالات في أعظم الجهالات والضلالات، بل من أعظم أنواع النفاق والإلحاد والكفر.»[٥٨]

وقال: وقد يحتج بعضهم بقصة موسى والخضر، ويظنون أن الخضر خرج عن الشريعة. وهم في هذا ضالون من وجهين:

أحدهما: ان الخضر لم يخرج عن الشريعة، بل الذي فعله كان جائزا في شريعة موسى، ولهذا لَمّا بيّن له الأسباب أقره على ذلك.

ولو لم يكن جائزا لما أقره، ولكن لم يكن موسى يعلم الأسباب التي بها أبيحت تلك. فظن أن الخضر كالملك الظالم، فذكر ذلك له الخضر.

والثاني: ان الخضر لم يكن من أمة موسى، ولا كان يجب عليه متابعته، بل قال له: إني على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه، وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه. وذلك أن دعوة موسى لم تكن عامة. فإن النبي كان يبعث إلى قومه خاصة، ومحمد ــ ﷺ ــ بعث إلى الناس كافة. بل بعث إلى الإنس والجن باطنا وظاهراً؛ فليس لأحد أن يخرج عن طاعته ومتابعته، لا في الباطن، ولا في الظاهر، لا من الخواص ولا من العوام».[٥٩]

كلام نفيس لشارح العقيدة الطحاوية:

قال ــ رحمه الله ــ : «وأما من يتعلق بقصة موسى مع الخضر ــ عليهما السلام ــ في تجويز الاستغناء عن الوحي بالعلم اللدني، الذي يدعيه بعض من عدم التوفيق، فهو ملحد زنديق. فإن موسى ــ عليه

---

(٥٧) المصدر نفسه: ٢٧ /١٠٠

(٥٨) المصدر نفسه: ١١ /٤٢٢

(٥٩) المصدر نفسه: ١٣ /٢٦٦

السلام ــ لم يكن مبعوثا إلى الخضر، ولم يكن الخضر مأمورا بمتابعته ولهذا قال له: أنت موسى بنى إسرائيل؟ قال: نعم.

ومحمد ــ ﷺ ــ مبعوث إلى جميع الثقلين، ولو كانا موسى وعيسى حيّين لكانا من أتباعه، وإذا نزل عيسى ــ عليه السلام ــ إلى الأرض، إنما يحكم بشريعة محمد [ﷺ].

فمن ادعى أنه مع محمد ــ ﷺ ــ كالخضر مع موسى، أو جوّز ذلك لأحد من الأمة، فليجدّد إسلامه، وليشهد شهادة الحق، فإنه مفارق لدين الإسلام بالكلية، فضلا عن أن يكون من أولياء الله، وإنما هو من أولياء الشيطان.

وهذا الموضع مفرق بين زنادقة القوم وأهل الاستقامة.(٦٠)

القول الثالث:

انه نبي، قاله جمهور العلماء المحققين.

قال الثعلبي: هو نبي في جميع الأقوال. (٦١)

وقال القرطبي: الخضر نبي عند الجمهور. (٦٢)

وقال الحبري المفسر وأبوعمر: هو نبي. (٦٣) وذكر الآلوسي نبوته عند الجمهور(٦٤)

وقد رجح الحافظ ابن حجر ــ رحمه الله ــ أيضا في هذه الرسالة أنه نبي، وقال:

---

(٦٠) شرح العقيدة الطحاوية: ٥٧٧ (طبعة المكتب الإسلامي)

(٦١) البحر المحيط: ٦ /١٤٧

(٦٢) تفسير القرطبي: ١١ /١٦

(٦٣) شرح صحيح مسلم: ١٥ /١٣٦

(٦٤) روح المعاني ١٥ /١٩

«وكان بعض أكابر العلماء يقول: أول عقدة تحل من الزندقة اعتقاد كون الخضر نبيا، لأن الزنادقة يتذرعون بكونه غير نبي، إلى أن الولي أفضل من النبي كما قال قائلهم:

مقام النبوة في برزخ فويق الرسول ودون الولي.[٦٥]

الأدلة على نبوّة الخضر ــ عليه السلام ــ:

إذا تأمل القاري في أمر الخضر، لوجد أدلة عديدة من الكتاب والسنة على نبوته.

من الكتاب: يدل سياق قصة الخضر مع موسى ــ عليهما السلام ــ الواردة في سورة الكهف من القرآن الكريم، على نبوته من وجوه:[٦٦]

(١) ــ قوله تعالى: ﴿فوجدا عبدا من عبادنا، آتيناه رحمة من عندنا، وعلمناه من لدنا علما.﴾[٦٧]

ذكر الآلوسي في تفسير (رحمة من عندنا) ثلاثة أقوال، أشار إلى تضعيفها كلها. ثم قال: «والجمهور على أنها الوحي والنبوة، وقد أطلقت على ذلك في مواضع من القرآن، وأخرج ذلك ابن أبي حاتم عن ابن عباس.... والمنصور ما عليه الجمهور، وشواهده من الآيات والآخبار كثيرة، بمجموعها يكاد يحصل اليقين».[٦٨]

---

(٦٥) انظر الفقرة: ١٧ من هذا الكتاب، ونسبه ابن تيمية في نقض المنطق: (١٤١) إلى ابن عربي الصوفي الحلولي.

(٦٦) راجع التفصيل في «البداية والنهاية»: ١ /٣٢٨

(٦٧) سورة الكهف: ٦٥

(٦٨) من إفادات الشيخ العلامة الألباني في رسالة «جزيرة فيلكا وأثر الخضر فيها» للأخ الفاضل أحمد بن عبد العزيز الحصين: ٥٣ ــ ٥٤

(٢) ــ قول موسى له: ﴿هل أتبعك على أن تعلّمني مما علمت رشدا، قال: إنك لن تستطيع معي صبرا، وكيف تصبر على مالم تحط به خبرا، قال: ستجدني إن شاء الله صابرا، ولا أعصي لك أمرا، قال: فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا﴾.(٦٩)

فلو كان وليا وليس بنبيّ، لم يخاطبه موسى بهذه المخاطبة، ولم يرد على موسى هذا الرد، بل موسى إنما سأل صحبته لينال ما عنده من العلم الذي اختصه الله به دونه، فلو كان غير نبي لم يكن معصوما، ولم تكن لموسى وهو نبي عظيم ورسول كريم واجب العصمة كبير رغبة ولاعظيم طلبة في علم ولى غير واجب العصمة...

(٣) ــ ان الخضر أقدم على قتل ذلك الغلام. (٧٠)وما ذلك إلا للوحي إليه من اللهعز وجل: وهذا دليل مستقل على نبوته، وبرهان ظاهر على عصمته، لأن الولي لا يجوز له الإقدام على قتل النفوس بمجرد مايلقي في خلده، لأن خاطره ليس بواجب العصمة، إذ يجوز عليه الخطأ بالاتفاق.

(٤) ــ لما فسّر الخضر تأويل تلك الأفاعيل لموسى، ووضح له عن حقيقة أمره قال بعد ذلك كله:﴿رحمة من ربك وما فعلته عن أمري﴾.(٧١)

يعنى ما فعلته من تلقاء نفسي، بل أمرت به، وأوحى إليّ فيه.(٧٢)

(٥) ــ قال الله عز وجل: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا، إلا من

---

(٦٩) سورة الكهف: ٦٦ ــ ٧٠

(٧٠) حيث قال الله عز وجل: (فانطلقا حتى إذ لقيا غلاما، فقتله، قال: أقتلت نفسا زكية بغير نفس، لقد جئت شيئا نكرا) سورة الكهف ٧٤.

وقال الله عز وجل على لسان الخضر: (وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا) سورة الكهف. ٨٠

(٧١) سورة الكهف من الآية: ٨٢

(٧٢) «البداية والنهاية»: ١ /٣٢٨

ارتضى من رسول﴾.(٧٣)

وقد دلّت قصّة الخضر مع موسى أنه كان مظهرا على الغيب، وليس ذلك لأحد من الأولياء.(٧٤)

من السنة:

١ ــ قوله ــ ﷺ ــ : «وددت أن موسى صبر، حتى يقص علينا من أمرهما».(٧٥)

في تمنى النبي ــ ﷺ ــ هذا للاطلاع على ما يقع بينهما، دليل على أن الخضر كان موحىً إليه، ولو لم يكن كذلك لما جاز هذا التمنى بأن ينتظر النبي ــ ﷺ ــ أمرا غير موحىً من إنسان غير موحىً إليه.

٢ ــ تأويل الخضر ــ عليه السلام ــ في قتل الغلام كما جاء في الحديث: «وأما الغلام فطبع يوم طبع كافرا، وكان أبواه قد عطفا عليه، فلو أنه أدرك أرهقهما طغيانا وكفرا. فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما»

وزاد في رواية: «ووقع أبوه على أمه، فعلقت فولدت منه خيرا منه زكاة وأقرب رحما».(٧٦)

إخباره ــ عليه السلام ــ أن الغلام طبع كافرا وأن أباه وقع على أمه فحملت وولدت خيرا منه لهو من الأمور الغيبية المحضة التي لامجال للاطلاع عليها إلا من طريق النبوة والوحي. فذلك من أقوى الأدلة على أنه كان نبيا،

---

(٧٣) سورة الجن: ٢٦ ــ ٢٧، وتمامها (..... إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا)

(٧٤) من إفادات فتوى العلامة الألباني حفظه الله في رسالة «جزيرة فيلكا وخرافة أثر الخضر فيها» ص: ٥٤

(٧٥) رواه البخاري: ٦ /٤٣٣، ومسلم: ١٥ /١٤٤، كلاهما عن ابن عباس عن أبي كعب.

(٧٦) أخرجه مسلم والزيادة لعبد الله بن أحمد (٥ /١١٨ ــ ١١٩) (من أفادات الشيخ الألباني في «جزيرة فيلكا»: ٥٤ ــ ٥٥)

إن لم يكن رسولا.

٣ ــ ومن ذلك قول النبي ــ ﷺ ــ : «لما لقى موسى الخضر عليهما السلام، جاء طير فألقى منقاره في الماء.

فقال الخضر لموسى: تدري ما يقول هذا الطير؟ قال: وما يقول؟ قال: يقول: ما علمك وعلم موسى في علم الله إلا كما أخذ منقارى من الماء؟»(٧٧)

فهذا صريح في أن الخضر قد علم منطق الطير، وهو من الغيب الذي لا يعلمه البشر فهو في هذا على نحو النبي سليمان ــ عليه السلام ــ الذي حكى الله عنه في القرآن: ﴿يا أيها الناس علمنا منطق الطير﴾.(٧٨)

٤ ــ حديث أبى بن كعب الذي ورد فيه «بينما موسى في ملأ من بنى إسرائيل إذ جاءه رجل، فقال: هل تعلم أحدا أعلم منك؟

قال موسى: لا. فأوحى الله إلى موسى: بلى، عبدنا خضر!»(٧٩)

إن دلّ تخصيصُ الله عز وجل بتلك الأمور الغيبية بالخضر دون موسى ــ عليهما السلام ــ مع أنه من أولى العزم من الرسل فإنما يدل على نبوة الخضر، ويؤيده سياق هذا الحديث حيث قال الله عز وجل «بلى عبدنا خضر!». والله تعالى أعلم.

---

(٧٧) رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبى والسيوطي وهو مخرج في الصحيحة (٢٤٦٧) (من إفادات الشيخ الألباني في «جزيرة فيلكا»: ٥٥ ــ ٥٦)

(٧٨) سورة النمل: ١٦ وتمام الآية (وورث سليمان داود، وقال يايها الناس علمنا منطق الطير، وأوتينا من كل شيء، إن هذا لهو الفضل المبين)

(٧٩) راجع «صحيح البخاري مع الفتح»: ١ /١٦٨؛ ٦ /٤٣١ وصحيح مسلم: ٤ /١٨٥٣ (طبعة محمد فؤاد عبد الباقي)

سبب استمرار حياته لدى من يرى ذلك

ذكر المؤرخون سببين لتعميره، واستمرار حياته:

أحدهما: انه دفن آدم بعد خروجهم من الطوفان، فنالته دعوة أبيه آدم بطول الحياة.(٨٠)

قال ابن الجوزي: إنه لو كان قبل نوح، لركب معه في السفينة. ولم ينقل هذا أحد.

وكذلك اتفق العلماء أنه لم يبق غير نسل نوح بعد نزوله من السفينة والدليل عليه قوله تعالى ﴿وجعلنا ذرّيته هم الباقين﴾(٨١) فأين كان الخضر؟

والثاني: انه بلغ مع ذي القرنين نهر الحياة، فشرب من مائه وهو لا يعلم، ولا يعلم ذو القرنين ومن معه، فخلد، فهو حي عندهم إلى الآن.(٨٢)

قال ابن الجوزي: «قد روى عن أهل الكتاب أنه شرب من ماء الحياة، ولا يوثق بقولهم».(٨٣)

آراء القائلين باستمرار حياته

قد وردت طائفة كبيرة من الأخبار والحكايات، تحتوى على لقاءات «الصالحين» معه، وزياراتهم إياه في الفلوات والبرارى، والأودية والصحارى؛

---

(٨٠) انظر «المعمرون» لأبي حاتم السجستاني: ٣، والبداية والنهاية: ٤ /٣٢٦ والإصابة: ٢ /٢٨٦. قلت: مثل هذا لا يصح لأن ابن اسحاق مدلّس، وروى عن أصحابه وهم مجاهيل.

(٨١) سورة الصافات: ٧٧

(٨٢) انظر «تاريخ الطبري»: ١ /٣٦٥، الكامل في التأريخ: ١ /٩٠

(٨٣) انظر «الموضوعات لابن الجوزي»: ١ /١٩٩ نقلا عن ابن المنادي. قلت: وهو كما قال ـــ رحمه الله.

وعلى رحلاته وتنقلاته من بلد إلى بلد، وأحاديثه مع الناس، وبذله النصح لهم، وتعليمه الأدعية إياهم وماشاكل ذلك. كما سيأتي في هذا الكتاب بالتفصيل مع الرد عليه.(٨٤)

قال النووي: «اختلفوا في حياة الخضر نبوته. قال الأكثرون من العلماء هو حيّ موجود بين أظهرنا، وذلك متفق عليه عند «الصوفية»، و «أهل الصلاح والمعرفة» وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به، والأخذ منه، وسؤاله وجوابه، ووجوده المواضع الشريفة ومواطن الخير «أكثر من أن تحصى وأشهر من أن تذكر».

وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح: هو حي عند جماهير «العلماء الصالحين» والعامة منهم؛ وإنما شذ بإنكاره بعض المحدثين».(٨٥)

وأنشد السيوطي في جواب مسألة عن الخضر:

للناس خلف شاع في الخضر وهل ... أودى قديما أوحى ببقاء
ولكل قول حجة مشهورة ... تسمو على الجوزاء في العلياء
والمرتضى قول الحياة فكم له ... حجج تجل الدهر عن إحصاء
خضر وإلياس بأرض مثل ما ... عيسى وأدريس بقوا بسماء(٨٦)
هذا جواب ابن السيوطي الذي ... يرجو من الرحمن خير جزاء(٨٧)

وروى عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ :

«نسي للخضر في أجله حتى يكذب الدجال»(٨٨)

---

(٨٤) انظر الفقرة: ٩٣ وما بعدها من هذا الكتاب

(٨٥) فتاوى ابن الصلاح: ٢٨؛ و «تهذيب الأسماء واللغات للنووي»: ق ١ ج ١ /١٧٦. انظر التفصيل في الفقرة: ٣٦

(٨٦) انظر الفقرتين: ٣٤، ١٣٠. رُوى بسند ضعيف، «أربعة من الأنبياء أحياء اثنان في السماء: عيسى وإدريس؛ واثنان في الأرض: الخضر وإلياس».

(٨٧) انظر «الحاوى للفتاوى»: ٢ /١٣٩».

(٨٨) في سنده ثلاث علل متوالية، وهو باطل لا يقوم الاحتجاج بها، انظر الفقرة: ٢٧

(هذا حديث باطل لا يجوز الاحتجاج به)

وقال الثعلبي: «يقال إن الخضر لا يموت إلا في آخر الزمان عند رفع القرآن»(٨٩)

(قلت: ليس عليه أى دليل من الكتاب والسنة.)

المناقشة في استمرار حياته:

لا يخفى على طالب الحديث الذي له أدنى إلمام بقواعد نقد الحديث، أن الأحاديث المرفوعة والموقوفة، في استمرار حياة الخضر، وكذلك الأخبار والحكايات الواردة بهذا الصدد، واهية الصدور والأعجاز لا تقوم بمثلها حجة، كما هو مقرر في قواعد النقد والتمحيص والبحث والدراسة.وسيتضح على القاريء الكريم من مطالعة هذا الكتاب، زيف هذه الروايات في ضوء دراسة أسانيدها، وفحص متونها، إن شاء الله.

قال ابن الجوزي ــ رحمه الله: «اعلم ــ وفقك الله ــ أن البلية في مثل هذه الأشياء تقع من ثلاث جهات:

(**أحدها**): الجهل بالمنقولات، فترى خلقا كثيرا، يروون الشيء مسندا فيبنون عليه، ولا يعرفون صحته من سقمه.

وهذه علة قد عمت جمهور العلماء ــ اليوم ــ في كل فن من العلوم، فإذا قيل لأحدهم؛ قال: هو سماعي، وعندي بإسناد.

وكم قد أدخل في حديث رسول الله ــ ﷺ ــ ماليس منه. فكيف بمثل هذا!؟

(**والثانية**): سلامة الصدور وكثرة الغفلة، عند قوم من الأخيار، فيرى أحدهم شخصا فيغيب عنه، أو يرى منه ما يشبه الكرامة ــ وقد سمع أقواما يقولون:

---

(٨٩) انظر «تهذيب الأسماء واللغات» ق ١ ج ١ /١٧٧، والفتح: ٦ /٤٣٤

الخضر حي ــ فيقولون: رأينا الخضر.

وربما رأى أحدهم شخصا اسمه الخضر، فيتوهمه خضر موسى. وربما لقيه شيطان من الإنس أو من الجن، فقال له: أنا الخضر، يريه أنك رجل صالح.

(**والثالثة**): حب الصيت والذكر، وهو يختص بالملتمسين، فيقول قائلهم: لقيت الخضر، يجعل له جاها بين العوام، وهؤلاء قد اختصروا على دنى الثياب. ليروا بعين الزهد، واستعملوا خشوع الأبدان، ليقال عنهم أهل تقوى، ولم يتعبوا جوارحهم في التعبد، وأن التعبد نصب صعب، وادعاء زهد نصيب سهل، وقد حذرت منه في كتابي المسمى بتلبيس إبليس[٩٠]

لاشك أن ابن الجوزي ــ رحمه الله ــ حلّل النصوص الواردة في حياة الخضر ــ عليه السلام ــ تحليل ناقد بصير، وقد كتب كتابا مستقلا في حياته[٩١] ثم لخصه في رسالة مختصرة.[٩٢]

تعبير صيغ الأقوال في بقائه ولقائه:

ويصدق تحليله هذا على ماأحصيته، من أنواع الادعاءات المتنوعة بلقاء الخضر، التي لا يوجد فيها الجزم بأن الشخص الذي لقيه المدّعي كان الخضر في الحقيقة.

ويمكن تلخيص هذه الادعاءات في النقاط التالية:

١ ــ الخضر بنفسه يقول لمن رآه: أنا الخضر[٩٣]

---

(٩٠) انظر «تهذيب تأريخ ابن عساكر»: ٥ /١٦٠ ــ ١٦١ نقلا عن ابن الجوزي.

(٩١) انظر مقدمة مؤلف هذا الكتاب، وقد استفاد من كتاب ابن الجوزي كثيرا.

(٩٢) ذكرها مهذب تأريخ ابن عساكر، وقال: إنها في نحو اثنتين وعشرين ورقة انظر: (٥ /١٦٠)

(٩٣) انظر الفقرات: (٧٤، ٧٨، ١٣٢، ١٣٥، ١٥١)

٢ ــ رؤوا شخصا مجهولا، فغاب، فكانوا يرون أنه الخضر[٩٤]

٣ ــ رأى الرجل المدعى للقاء الخضر رجلا، فظنّه، أو خيّل إليه، أو وقع في نفسه أنه الخضر[٩٥]

٤ ــ رؤوا رجلا فقالوا: هذا الخضر أو إلياس؛ أو ما أشبه أن يكون هذا الخضر أو إلياس، أو بعض هؤلاء الأبدال.[٩٦]

٥ ــ الرجل الثالث يخبر من لقى أحدا من المجهولين، أو سمع صوت أحد، على صفة خاصة، بقوله: هل تدرون من هذا؟ هذا الخضر! أو أنك لقيت الخضر.[٩٧]

٦ ــ الرجل بنفسه يخبر الآخرين بأني رأيت الخضر، أو لقيت الخضر، أو حدثني الخضر أو علمني الخضر.[٩٨]

٧ ــ رؤوا رجلا مجهولا يعمل عملا مجيدا، فقالوا: ما هو إلا الخضر.[٩٩]

٨ ــ خاف الشخص من قول رجل، فقال له الخائف: ما علمك هذا القول إلا الخضر.[١٠٠]

هذه هي الملامح الرئيسية في الروايات الواردة في وجود الخضر واستمرار حياته حتى اليوم.

وبمجرد أدنى تفكير في سياقها ينكشف زيفها، وضعف أساليبها، وعدم دلالتها على المعنى المقصود، وهو استمرار حياته؛ وبالتالي تتبخر ادعاءات لقائهم وزياراتهم له، في «الأودية والصحارى»، و«المواضع الشريفة

---

(٩٤) انظر الفقرات: (٣٧، ١٠٥، ١٦، ١١٧، ١٢٧، ١٣٤، ١٥٠)

(٩٥) انظر الفقرات: (٧٢، ١٢٨، ١٤٩، ١٥٤)

(٩٦) انظر الفقرات: (١٠١، ١٠٢، ١٠٨، ١٢١)

(٩٧) انظر الفقرات: (٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٧، ١٠٤)

(٩٨) انظر الفقرات: (١٣٦، ١٣٧، ١٤٦، ١٥٥)

(٩٩) انظر الفقرة: (١١٤)

(١٠٠) انظر الفقرة: (١٢٦)

ومواطن الخير.» وما إلى ذلك. ولذلك بعد دراسة هذه الروايات قال ابن تيمية ــ رحمه الله ــ :

«وعامة ما يحكى في هذا الباب من الحكايات: بعضها كذب، وبعضها بنى على ظن رجل؛ مثل شخص رأى رجلا ظن أنه الخضر. وقال: إنه الخضر، كما أن الرافضة ترى شخصا تظن أنه الإمام المنتظر المعصوم، أو تدعى ذلك.[١٠١]

وقال ابن الجوزي ــ رحمه الله ــ : «فوا عجبا! ألهم فيه علامة يعرفون بها؟ وهل يجوز لعاقل أن يلقى شخصا، فيقول له الشخص: أنا الخضر، فيصدقه.».[١٠٢]

وقفة مع الصوفية في حياة الخضر:

ربما يحتج القائلون بحياته بكلام الصوفية، وإنما يحتج بهذا من ليس له معرفة باصطلاحات الصوفية، وإشاراتهم وذلك أن لهم اصطلاحات مخصوصة قد ألفوا لها كتبا يعرف منها. وكشف النقاب عن هذه المسئلة على مصطلحهم أنهم يشيرون إلى مقام الأنس والصفاء والانشراح بالخضر؛ وإلى مقام اليأس والقبض بإلياس.

ومثل هذا ما يحكى عن الإسكندر أنه دخل الظلمات، وكان الخضر وزيره فأخذ يبحث عن عين الحياة فظفر بها الخضر فشرب منها فحيي حياة الأبد ولم يظفر بها الإسكندر.

وهذا ــ على اصطلاحهم ــ بظاهره باطل، وحقيقته أن الأقدمين ضربوه مثالا للروح وسموها الخضر، وللجسم وسموها الإسكندر، فكل من الجسم والروح حريص على البقاء في دار الدنيا، إلا أن الروح نالت أمنيتها

---

(١٠١) فتاوى شيخ الإسلام: ٢٧ /١٠١ ــ ١٠٢

(١٠٢) انظر «الموضوعات لابن الجوزي»: ١ /١٩٧ ــ ١٩٩

فلا تفني، والجسد لم ينل أمنيته فهو الفاني.[١٠٣]

وقد صرّح بذلك كثير منهم، كابن عربي الطائي في رسالة كشف بها اصطلاحه في الفتوحات.

وقد ذكر ابن عربي، رأس الطائفة الصوفية في تفسير:
(وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا)
«ظاهره على ما ذكر في القصص، ولا سبيل إلى إنكار المعجزات.

أما باطنه فإن يقال: وإذ قال موسى القلب لفتى النفس وقت التعلق بالبدن ﴿لا أبرح﴾ أى لا أنفك عن السير والمسافرة، أو لا أزال اسير ﴿حتى أبلغ مجمع البحرين﴾ أى ملتقى العالمين، عالم الروح وعالم الجسم، وهما العذب والأجاج في صورة الإنسانية، ومقام القلب.»

وقال في تفسير: (ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا.....)
أى تملص الحوت، واتخاذه سبيله الذي كان عليه في جبلته، ما كنا نطلبه، لأن هناك مجمع البحرين الذي وعد موسى عنده بوجود من هو أعلم منه، إذ الترقى إلى الكمال بمتابعة العقل القدسي لا يكون يلاقى هذا المقام. ﴿فارتدا على آثارهما﴾ في الترقى إلى مقام الفطرة الأولى كما كانا أولا، «يقصان» أى يتبعان آثارهما عند الهبوط في الترقى إلى الكمال، ﴿فوجدا عبدا من عبادنا﴾ حتى وجدا العقل القدسي، وهو عبد من عباد الله، مخصوص بمزية عناية ورحمة. ﴿آتيناه رحمة من عندنا﴾ أى كمالا معنويا بالتجرد عن المواد، والتقدس عن الجهات، والتنورية المحضة التي هي آثار القرب والعندية ﴿علمناه من لدنا علما﴾ من المعارف القدسية والحقائق الكلية اللدنية بلا واسطة تعليم بشرى.»[١٠٤]

هذا تفسيره للآيات التي تتعلق بموسى وفتاه والخضر ـــ عليهم

---

(١٠٣) انظر «تهذيب تأريخ ابن عساكر»: ٥ /١٦٢ ـــ ١٦٣، ٢٥٨

(١٠٤) انظر «تفسير ابن عربي» ١ /٧٦٦ ـــ ٧٦٨ (سورة الكهف: ٦٠ ـــ ٦٥) طبعة دار اليقظة بيروت ١٩٦٨ م.

السلام ــ ولا نجد ذكرهم في تفسيره كما ثبت بالأحاديث الصحيحة، بل موسى عندهم القلب، وفتاه: النفس، والخضر هو العقل القدسي.

هكذا هم يقولون بحياة الخضر، ولقائهم وزيارتهم له، فمن لا يعرف اصطلاحهم يعتقد الكلام على ظاهره. وفي الحقيقة هم يريدون به خلاف الظاهر.

آراء المنكرين لاستمرار حياته

رجح المحققون من أصحاب الحديث والعلماء الآخرين أن الخضر مات، كما مات غيره من الأنبياء والصالحين، منهم:

الإمام البخاري، وإبراهيم الحربي، وأبو الحسين بن المنادي، وشرف الدين أبو عبد الله المرسي، وأبو طاهر العبادي، وأبو يعلي الحنبلي، وأبو الفضل بن ناصر، وأبوبكر بن العربي، وأبوبكر بن النقاش وغيرهم، رحمهم الله تعالى.(١٠٥)

قال ابن قيم الجوزية: «لم يصح في حياته حديث واحد».(١٠٦) وستظهر صحة ما قاله ابن القيم من مطالعة هذا الكتاب إن شاء الله.

وقفة مع شيخ الإسلام ابن تيمية في حياة الخضر:

★ سئل ابن تيمية ــ رحمه الله ــ عن الخضر وإلياس، هل هما معمران؟ قال: «إنهما ليسا في الأحياء، ولا معمران، وقد سأل إبراهيم الحربي أحمد بن حنبل عن تعمير الخضر وإلياس، يرويان، ويروي عنهما فقال الإمام

---

(١٠٥) سنقف على أقوالهم وآرائهم خلال مطالعة هذا الكتاب إن شاء الله.

(١٠٦) المنار المنيف: ٦٧

أحمد: «من أحال على غائب لم ينصف منه، وما ألقى هذا إلا شيطان.»[١٠٧]

★ وقال في فتاواه:[١٠٨] «وسئل البخاري عن الخضر وإلياس، هل هما في الأحياء؟ فقال: كيف يكون هذا، وقد قال النبي ــ ﷺ: «لا يبقى على رأس مائة سنة ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد.»[١٠٩]

★ وقال في فتاواه: «والصواب الذي عليه المحققون، وأنه لم يدرك الإسلام، ولو كان موجودا في زمن النبي ــ ﷺ ــ لوجب عليه أن يؤمن به ويجاهد معه، كما أوجب الله ذلك عليه وعلى غيره، ولكان يكون في مكة والمدينة.....»[١١٠]

★ وقد نقل عنه تلميذه ابن القيم، فقال:[١١١] «سئل عنه شيخ الإسلام ابن تيمية ــ رحمه الله ــ فقال: لو كان الخضر حيا لوجب عليه أن يأتي النبي ــ ﷺ ــ ويجاهد بين يديه، ويتعلم منه. وقد قال النبي ــ ﷺ ــ يوم بدر «اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض»[١١٢]

وكانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، معروفين بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم، فأين كان الخضر حينئذ».

تحقيق فتوى من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية:

مع هذه الأقوال والآراء المبثوثة التي ذكرناها في إنكار حياة الخضر،

---

(١٠٧) فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: ٤ /٣٣٧

(١٠٨) المصدر نفسه: ٤ /٣٣٧،

(١٠٩) انظر تخريجه في الفقرتين: ٥٧، ٦٧

(١١٠) فتاوى ابن تيمية: ٢٧ /١٠٠؛ وكتاب الزيارة له: ٤٤٩

(١١١) انظر «المنار المنيف»: ٦٨

(١١٢) انظر تخريجه في الفقرة رقم: ٦٨

من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، نجد فتوى من فتاواه ما نصها:[113]

سئل الشيخ رحمه الله:[114] هل كان الخضر ــ عليه السلام ــ نبيا أو وليّا؟ وهل هو حي إلى الآن؟

وإن كان حيا فما تقولون فيما روى عن النبي ــ ﷺ ــ أنه قال: «لو كان حيا لزارني» هل هذا الحديث صحيح أم لا؟

فأجاب: أما نبوته: فمن بعد مبعث رسول الله ــ ﷺ ــ لم يوح إليه، ولا إلى غيره من الناس.

وأما قبل مبعث النبي ــ ﷺ ــ فقد اختلف في نبوته. ومن قال: إنه نبي، لم يقل: إنه سلب النبوة، بل يقول: هو كإلياس نبي[115]، ولكنه لم يوح إليه في هذه الأوقات، وترك الوحي إليه في مدة معينة ليس نفيا لحقيقة النبوة، كما لو فتر الوحي عن النبي ــ ﷺ ــ في أثناء مدة رسالته.

وأكثر العلماء على أنه لم يكن نبيّا، مع أن نبوة من قبلنا يقرب كثير منها من الكرامة والكمال في الأمة. وإن كان كل واحد من النبيين أفضل من كل واحد من الصديقين، كما رتّبه القرآن.[116] وكما روى النبي ــ ﷺ ــ أنه قال: «ما طلعت الشمس ولا غربت، على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل

---

(١١٣) انظر «فتاوى شيخ الإسلام»: ٤ /٣٣٨ ــ ٣٤٠

(١١٤) «هكذا وجدت هذه الرسالة» (تعليق مرتب الفتاوى الشيخ /عبد الرحمن محمد العاصمي الحنبلي)

(١١٥) روى بسند ضعيف إلى خصيف، قال: «أربعة من الأنبياء أحياء: ذكر منهم: إلياس ــ عليه السلام ــ . انظر الفقرة: ٣٤ من هذا الكتاب.

(١١٦) اقرأ قول الله عز وجل: (ومن يطع الله والرسول، فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا) سورة النساء: ٦٩

وعلى هذا، على تسليم أن الخضر وليّ فأبوبكر وعمر أفضل منه، فكيف بالنبيين والمرسلين وأولى العزم منهم. انظر للتفصيل «مختصر الفتاوى المصرية»: ٥٦٠ ــ ٥٦١

من أبي بكر الصديق».[117] وروى عنه ـ ﷺ ـ أنه قال: «إن كان الرجل ليسمع الصوت فيكون نبيا»[118]

وفي هذه الأمة من يسمعه ويرى الضوء وليس بنبيّ؛ لأن ما يراه ويسمعه يجب أن يعرضه على ما جاء به محمد ـ ﷺ ـ فإن وافقه فهو حق، وإن خالفه تيقن أن الذي جاء من عند الله يقين لا يخالطه ريب، ولا يحوجه أن يشهد عليه بموافقة غيره.

وأما حياته: فهو حيّ[119] والحديث المذكور لا أصل له، ولا يعرف له إسناد[120] بل المروى في مسند الشافعي وغيره:

---

(١١٧) رواه الطبراني في الأوسط (٩ /٤٣ ـ ٤٤ مجمع الزوائد) نحوه عن جابر بن عبد الله. وقال الهيثمي: «وفيه اسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب» والطبراني في الكبير (٩ /٤٤ مجمع) نحوه عن أبي هريرة: وقال الهيثمي: فيه بقية وهو مدلس وبقيه رجاله وثقوا» وكنز العمال (١٢ /٥٣ ـ ٥٤) نحوه عن أبي الدرداء، وقال رواه ابن عساكر وسنده حسن. ورواه الطبراني (٩ /٤٤ مجمع) عن سلمة ابن الأكوع «أبوبكر الصديق خير الناس إلا أن يكون نبي» وقال: «فيه إسماعيل بن زياد وهو ضعيف» «الأحاديث الواردة في هذا المعنى كلها فيها كلام» وفضائل أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ ثابتة في أحاديث أخرى كثيرة.

(١١٨) لم أعثر على من خرجه.

(١١٩) قول ابن تيمية ـ رحمه الله ـ بحياة الخضر ـ عليه السلام ـ هنا قول متناقض عجيب، يخالف كل أقواله وكتاباته الواردة في مجموع الفتاوى وغيره من الكتب؛ وما نقل عنه تلميذه ابن قيم الجوزية وغيره من العلماء كما مضى آنفا، وقال: الصواب أنه لم يدرك الإسلام.

(١٢٠) والحديث المذكور «رحم الله أخي الخضر لو كان حيا لزارني». لا أصل له كما قال ابن تيمية وقال الحافظ ابن حجر: لا يثبت مرفوعا إنما هو من كلام بعض السلف ممن أنكر حياة الخضر ـ عليه الصلاة والسلام ـ ، والصوفية وكثير من المحدثين والفقهاء على حياته.
انظر «كشف الخفاء ومزيل الإلباس»: ١ /٤٢٦
وتذكرة الموضوعات للفتنى: ١٠٩
والفوائد المجموعة للشوكاني: ٢٢٧
والأسرار المرفوعة: ٢٠٧، ٢٩٤ ـ ٢٩٥ وفيه: قال الخيضري: «لا يعرف له إسناد، إنما هو

انه اجتمع بالنبي ـ ﷺ ـ .[121] ومن قال: إنه لم يجتمع بالنبي ـ ﷺ ـ فقد قال ما لا علم له به، فإنه من العلم الذي لا يحاط به.[122]

ومن احتج[123] على وفاته بقول النبي ـ ﷺ ـ : «أرأيتكم ليلتكم هذه، فإنه على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض ممن هو عليها اليوم أحد»[124]

فلا حجة فيه فإنه يمكن أن [لا] يكون الخضر إذ ذاك على وجه الأرض.

من اختلاق بعض الكذابين.

و «أسنى المطالب»: ١٧٧، ٢٩٢، وقال الحوت البيروني: «فإنه موضوع، وكل ما ورد في موته وحياته غير صحيح»

قلت: لا يلزم من أن هذا الحديث موضوع، فحياته ثابتة، وذلك لأن كل ما ورد في موته وحياته غير ثابت. فليس هناك دليل على حياته من معصوم يجب قبوله.

(١٢١) كل ما ورد في اجتماعه بالنبي ـ ﷺ ـ موضوع وباطل.

قال ابن المنادي: لم يراسل الخضر نبينا ـ ﷺ ـ ولم يلقه (الموضوعات لابن الجوزي ١ /١٩٧ «والبداية والنهاية»: ١ /٣٣١)

وقال ابن تيمية نفسه: «والصواب الذي عليه المحققون، وأنه لم يدرك الإسلام» (فتاواه: ٢٧ /١٠٠؛ وكتاب الزيارة: ٤٤٩)

(١٢٢) قال ابن الجوزي ـ رحمه الله ـ : إن القول بحياة الخضر قول على الله بلا علم، وذلك حرام بنص القرآن أما المقدمة الثانية فظاهرة. وأما الأولى فإن حياته لو كانت ثابتة لدل عليها القرآن أو السنة أو إجماع الأمة. فهذا كتاب الله تعالى، فأين فيه حياة الخضر؟ وهذه سنة رسول الله ـ ﷺ ـ فأين فيها ما يدلّ على ذلك بوجه؟! وهؤلاء علماء الأمة هل أجمعوا على حياته؟!!

(انظر «المنار المنيف: ٦٩ ـ ٧٦، خاصة الوجه السادس نقلا عن ابن الجوزي)

(١٢٣) نقل ابن تيمية بنفسه استدلال البخاري وغيره من العلماء بهذا الحديث، كما مضى آنفا، بدون أن يردّ عليهم استدلالهم به، بل نقله في سياق الإثبات والقبول.

(١٢٤) انظر الفقرتين: ٥٤، ٦٧ من هذا الكتاب.

ولأن الدجال، ــ وكذلك الجسّاسة ــ الصحيح أنه كان حيا موجودا على عهد النبي ــ ﷺ ــ وهو باق إلى اليوم لم يخرج، وكان في جزيرة من جزائر البحر.(١٢٥)

فما كان الجواب عنه، كان هو الجواب عن الخضر.

وهو أن يكون لفظ الأرض لم يدخل في هذا الخبر. أو يكون أراد النبي ــ ﷺ ــ الآدميين المعروفين.

وأما من خرج عن العادة، فلم يدخل في العموم، كما لم تدخل الجن، وإن كان لفظا ينتظم الجن والإنس.

وتخصيص مثل هذا، من مثل هذا العموم كثير معتاد.(١٢٦) والله اعلم

---

(١٢٥) حديث الدجال والجساسة صحيح ثابت رواه: (مسلم: ٤ /٢٢٦١ (رقم ١١٩) طبعة محمد فؤاد، وأبو داود: ٤ /٤٩٩ طبعة الدعاس، والترمذي: ٤ /٥٢١ رقم ٢٢٥٣ طبعة أحمد شاكر وابن ماجة: ٢ /١٣٥٣ رقم ٤٠٧٢ ــ ٤٠٧٤ طبعة محمد فؤاد؛ ومسند أحمد: ٦ /٣٧٣ ــ ٣٧٤، ٤١٦ ــ ٤١٧، ٤١٨) وأما حديث بقاء الخضر فلم يثبت فلا يقاس ذلك عليه.

(١٢٦) هذه التأويلات كلها باردة، أمام النص الصريح في كتاب الله عز وجل: ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد، أفإن مت فهم الخالدون﴾ سورة الأنبياء: ٣٤

وإن نسلّم تخصيصه بالحياة المستمرة من عموم هذه الآية، وذاك الحديث، يلزم بأنه يعيش من حين يولد إلى آخر الدهر، فيكون أعظم آية لربوبية الله عز وجل، مع أنه سبحانه وتعالى لم يذكره في للقرآن وقد ذكر من أحياه ألف سنة إلا خمسين عاما، ألا وهو نوح ــ عليه السلام ــ حيث قال عز وجل:

﴿ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه، فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما، فأخذهم الطوفان، وهم الظالمون﴾ سورة العنكبوت: ١٤ فكيف بمن أحياه إلى آخر الدهر؟!

وأما تخصيص مثل هذا، من مثل هذا العموم فيمكن أن نقول كثير معتاد، ولكن بدليل ثابت عليه من معصوم يجب قبوله، واتضح بعد النقد والتمحيص أن الأخبار الواردة في الخضر وحياته إما هي ثابتة إلى رجل غير معصوم لا يجب قبوله، أو هي واهية الصدور والأعجاز.

نقد الجزء الأخير من هذه الفتوى:

كل من له إلمام بكتابات ابن تيمية ــ رحمه الله ــ التي تردّ على استمرار حياة الخضر، يفاجأ بالجزء الأخير من هذه الفتوى، الذي يثبت حياته، ولا يوجد له مثنّى في جميع آرائه وكتاباته، ويجد نفسه أمام عدة تساؤلات، من أهمها:

★ لماذا استدل ابن تيمية ــ رحمه الله ــ هنا بالحديث على اجتماع الخضر بالنبي ــ ﷺ ــ، وقد ردّ على بقائه في أكثر من موضع وقال: «والصواب الذي عليه المحققون، أنه لم يدرك الإسلام....»[١٢٧] فكيف اجتمع بالنبي ــ ﷺ ــ.

★ ولماذا أوّل ــ هنا ــ الحديث الصحيح «أرأيتكم ليلتكم هذه.....» بأنه يمكن أن لا يكون الخضر إذ ذاك على وجه الأرض؛ وقد نقل ــ رحمه الله ــ استدلال البخاري ــ رحمه الله ــ بالحديث نفسه على عدم بقائه، في فتاواه،[١٢٨] وسكت ــ هناك ــ ولم يردّ عليه حسب عادته ولا على غيره، أيضا ممن نقل ــ رحمه الله ــ عنهم، عدم بقاء الخضر، كالإمام أحمد وغيره[١٢٩]

★ ولماذا استدل بحديث النبي ــ ﷺ ــ الوارد في غزوة بدر: «اللهم إن تهلك هذه العصابة، لا تعبد في الأرض» على عدم بقائه، بحيث لو كان موجودا، لوجب عليه أن يجاهد مع النبي ــ ﷺ ــ ومع أصحابه ــ رضوان الله عليهم أجمعين ــ في هذه الفترة العصيبة من التأريخ الإسلامي، التي مرّت بالمسلمين، حتى قال النبي ــ ﷺ ــ قوله السابق.

---

(١٢٧) انظر «فتاوى شيخ الإسلام: ٢٨ /١٠٠، وكتاب الزيارة له أيضا: ٤٤٩

(١٢٨) المصدر نفسه: ٤ /٣٣٧

(١٢٩) المصدر نفسه: ٤ /٣٣٧

والمجاهدون في هذه الغزوة الفاصلة بين الحق والباطل كانوا ثلاثة عشر وثلاثمائة رجل، معروفين بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم... فأين كان الخضر حينئذ!؟[١٣٠]

★ ولماذا ترك تلميذه الملازم البارّ شمس الدين بن القيم، رأى أستاذه في استمرار حياة الخضر، ونقل عنه رأيه في عدم بقائه فقط.[١٣١] وزد إلى ذلك أنه ذكر في كتابه «اسماء مولفات ابن تيمية» رسالة في الخضر هل مات أم هو حي؟[١٣٢] ورسالة بعنوان التحرير في مسألة الخضر (مجلد).[١٣٣]

لابد أن تنشأ هذه التساؤلات وغيرها في ذهن القارئ، وتتطلب منه الإجابة عنها.

ولا يمكن الإجابة عنها إلا أن تعرف بأن هذه الفتوى لا تخلو من إحدى ثلاث أحوال:

١* إما أن يقال بأن قول ابن تيمية بحياة الخضر، قوله الأخير الراجح.

ولكنه مدفوع بأن استدلاله على إنكار حياته اقوى وأدل منه على بقائه. وكذلك آراؤه في إنكار حياته كثيرة، وفي أكثر من موضع، وقوله في بقائه لا يوجد إلا في موضع واحد.

وهذا خلاف منهج ابن تيمية المعروف، وذلك لأنه لما يرى شيئاً يذكره في مواضع متعددة وبأدنى المناسبات.

٢* وإما أن يقال بأن القول بحياته قوله المتقدم، والقول المتأخر الراجح هو إنكار حياته، ولذلك يوجد الرأى الأخير في أكثر من موضع.

وهذا أقرب إلى الصحة والتحقيق، نظرا إلى صلابة ابن تيمية في الأمور

---

(١٣٠) انظر «المنار المنيف»: ٦٨ نقلا عن ابن تيمية.

(١٣١) المصدر نفسه: ٦٨

(١٣٢) انظر «اسماء مولفات ابن تيمية» لابن القيم: ٢٢ (رقم ٥٢)

(١٣٣) المصدر نفسه: ٢٦ (رقم ١٤٣)

العقائدية، وتمسكه بالكتاب والسنة الصحيحة.

وأيضا بدليل أن ابن القيم نقل عنه إنكار حياته، فلو كان مرجوحاً، أو رأيا متقدما لما نقل عنه. وقد مضى أنه ذكر في كتابه «أسماء مؤلفات ابن تيمية» كتابين له في الخضر.

٣* وإما أن يقال بأنه لم تثبت صحة نسبة القول بحياة الخضر إلى ابن تيمية بتاتا، فيعتبر مدسوسا عليه.

مهما يكن من الأمر، توجد عدة أسباب تقوّي أحد الرأيين الأخيرين، ومن أهمها:

★ تعليق الشيخ /عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي (جامع فتاوى شيخ الإسلام) على هذه الفتوى بقوله: «هكذا وجدت هذه الرسالة»(١٣٤)

ومن عادة جامع الفتاوى بأنه لا يعلق مثل هذه التعليقات، ولكنه ـ في نظري ـــ اضطر إلى هذا التعليق في هذا المكان، لما رأى فيه من رأى شاذ حول حياة الخضر، يخالف جميع آراء شيخ الإسلام، فنبّه عليه

وهذا التعليق من مرتب الفتاوى الذي له اطلاع واسع ودقيق على جيمع كتابات ابن تيمية الموجودة، مثير للشك؛ ولا ريب أنه تعليق دقيق ووجيه في محله، ولابد منه.

هذا، وقد وجدت فتوى مختصرة من فتاوى الشيخ أبي عمرو بن الصلاح (ـــ ٦٤٣ هـ)، تثبت حياة الخضر، وتشبهها فتوى شيخ الإسلام هذه في المعنى، والمبني ـــ أيضا ـــ إلى حد ما، كما يلي:

«(مسألة)..... والخضر ـــ عليه السلام، هل ورد أنه حيّ إلى الوقت المعلوم؟ وهل هو ولي أو نبي أم لا؟ (أجاب)..... وأما

---

(١٣٤) انظر «فتاوى شيخ الإسلام»: ٤ /٣٣٨.

الخضر ــ عليه السلام ــ فهو من الأحياء عند جماهير الخاصة من العلماء والصالحين، والعامة معهم في ذلك. وإنما شذ بإنكار ذلك بعض أهل الحديث.

وهو ــ صلى الله عليه، وعلى نبينا، والنبيين، وآل كل، وسلّم ــ نبيّ.

واختلفوا في كونه مرسلا. والله أعلم».[١٣٥]

لا يفوتني أن أقول مكرّرا: إن الجزء الأخير من هذه الفتوى التي نحن بصدد البحث عنها، لا يتفق صلابة عقيدة ابن تيمية، وتمسكه الشديد بالكتاب والسنة، وتبحره في علومها، ولا يمكن ــ عندي ــ أن يعتقد في الخضر ما يخالف صريح المعقول والمنقول.

فبالنظر إلى ذلك لما وجدت هذا الرأى الشاذ، في هذا السفر الديني العظيم، وهذه الموسوعة الفقهية الكبيرة، وهذه الخزانة العلمية الهادفة (مجموع فتاوى شيخ الإسلام) قمت بتحقيقه وتخريجه ونقده ــ بفضل الله عز وجل ــ ، ليكون القارئ على بينة من الأمر، ويتبيّن لديه الخطأ من الصواب.

فإن أصبت في ذلك فمن الله عز وجل، وإن أخطأت فمن الشيطان. ونعوذ بالله من ذلك.

انكار ابن الجوزي على استمرار حياة الخضر:

ذكر ابن القيم[١٣٦] ــ رحمه الله ــ رد ابن الجوزي على حياة الخضر فقال: «قال أبو الفرج بن الجوزي»:[١٣٧] «والدليل على أن الخضر ليس بباق

---

(١٣٥) فتاوى أبي عمرو بن الصلاح: ٢٨

(١٣٦) انظر «المنار المنيف في الصحيح والضعيف» لابن القيم: ٦٩ ــ ٧٦. مع حواشي المحقق.

(١٣٧) أى في كتابه المستقل حول الخضر «عجالة المنتظر في شرح حال الخضر».

في الدنيا أربعة أشياء:

* القرآن.
* والسنة.
* وإجماع المحققين من العلماء.
* والمعقول.

أما القرآن: فقوله تعالى: ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون﴾(١٣٨) فلو دام الخضر كان خالدا.(١٣٩)

وأما السنة: فذكر حديث: «أريتكم ليلتكم هذه؟ فإن على رأس مائة

---

(١٣٨) سورة الأنبياء: ٣٤

(١٣٩) وزاد ابن كثير في البداية والنهاية: ١ /٣٣٤ عن ابن الجوزي أيضا قوله:

فالخضر إن كان بشرا، فقد دخل في هذا العموم لا محالة، ولا يجوز تخصيصه منه إلا بدليل صحيح ثم قال ابن كثير: «والأصل عدمه حتى يثبت، ولم يذكر ما فيه دليل على التخصيص عن معصوم يجب قبوله»

ومن أدلة ابن الجوزي قوله تعالى في سورة آل عمران: ٨١ ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيين﴾ قال ابن عباس: ما بعث الله نبيا إلا أخذ عليه الميثاق: لئن بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه ..... ذكره البخاري.

فالخضر إن كان نبيا أو وليا فقد دخل في هذا الميثاق..... والمعلوم أن الخضر ــ لم ينقل بسند صحيح ولا حسن تسكن النفوس إليه ــ أنه اجتمع برسول الله ــ ﷺ ــ في يوم واحد، ولم يشهد معه قتالا في مشهد من المشاهد.

وهذا يوم بدر، يقول الصادق والمصدوق ــ فيما دعا به لربه عز وجل، واستنصره واستفتحه على من كفره ــ : «اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد بعدها في الأرض»

وتلك العصابة كان تحتها سادة المسلمين يومئذ، وسادة الملائكة، حتى جبريل ــ عليه السلام ــ كما قال حسان بن ثابت في قصيدة له، في بيت يقال له: إنه أفخر بيت قالته العرب:

وثبير بدر إذ يردّ وجوههم جبريل تحت لوائنا ومحمد

فلو كان الخضر حيّا لكان وقوفه تحت هذه الراية أشرف مقاماته وأعظم غزواته. انتهى.

سنة منها لا يبقى على ظهر الأرض ممن هو اليوم عليها أحد».[١٤٠] متفق عليه.

وفي صحيح مسلم: عن جابر بن عبد الله ــ رضي الله عنهما ــ قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ قبل موته بقليل: «ما من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة وهي يومئذ حيّة».[١٤١]

وأما إجماع المحققين من العلماء:

فقد ذكر عن البخاري وعلي بن موسى الرضا: أن الخضر مات.

وأن البخاري سئل عن حياته فقال: «وكيف يكون ذلك؟ وقد قال النبي ــ ﷺ ــ : أرأيتكم ليلتكم هذه؟ فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن على ظهر الأرض على الأحد».[١٤٢]

قال: وممن قال إن الخضر مات: إبراهيم بن إسحاق الحربي، وأبو الحسين بن المنادي وهما إمامان، وكان ابن المنادي يقبّح قول من يقول: إنه حيّ.

وحكى القاضي أبو يعلي موته عن بعض أصحاب أحمد، وذكر عن بعض أهل العلم: أنه احتجّ بأنه لو كان حيّا لوجب عليه أن يأتي إلى النبي ــ ﷺ ــ .

وقال: حدثنا أحمد، حدثنا شريح بن النعمان، حدثنا هشيم، أخبرنا مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله ــ رضي الله عنهما ــ أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حيّا ما وسعه

---

(١٤٠) انظر تخريجه في الفقرة: ٥١

(١٤١) انظر تخريجه في الفقرة: ٥٤

(١٤٢) انظر تخريجه في الفقرة: ٥٤

إلا أن يتبعني»[143] فكيف يكون حيّا، ولا يصلّي مع رسول الله ــ ﷺ ــ الجمعة والجماعة، ويجاهد معه؟!

ألا ترى أن عيسى عليه السلام ــ إذا نزل إلى الأرض يصلّي خلف إمام هذه الأمة، ولا يتقدم، لئلا يكون ذلك خدشا في نبوة نبيّنا ــ ﷺ ــ .

قال أبو الفرج: وما أبعد فهم من يثبت وجود الخضر، وينسى ما في طيّ إثباته من الإعراض عن هذه الشريعة!!

وأما الدليل من المعقول:

فمن عشرة وجوه:

أحدها: ان الذي أثبت حياته يقول: إنه ولد آدم لصلبه،[144] وهذا فاسد لوجهين:

أحدهما: أن يكون عمره الآن ستة آلاف سنة، فيما ذكر في كتاب يوحنّا المؤرخ؛ ومثل هذا بعيد في العادات أن يقع في حق البشر.

والثاني: أنه لو كان ولده لصلبه، أو الرابع من ولد ولده ــ كما زعموا ــ وأنه كان وزير ذي القرنين، فإن تلك الخلقة ليست على خلقتنا، بل مفرط في الطول والعرض.

وفي الصحيحين: من حديث أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ عن رسول الله ــ ﷺ ــ أنه قال: «خلق الله آدم طوله ستون ذراعا، فلم يزل الخلق ينقص بعد».[145]

---

(١٤٣) انظر تخريجه في الفقرة: ٥٢

(١٤٤) وهذا مردود من جهة الرواية أيضا، رواه الدار قطني من طريق رواد [وهو ضعيف] عن مقاتل [وهو متروك] عن الضحاك [وهو لم يسمع من ابن عباس] عن ابن عباس. فاجتمعت فيه ثلاث عللٍ متوالية. انظر الفقرة: ١

(١٤٥) صحيح البخاري: ٤ /٦١ (طبعة الحلبي)، ومسلم: ١٧ /١٧٧ ــ ١٧٨، وأيضا أحمد: ٢ /٣١٥.

الوجه الثالث:[١٤٦] انه لو كان الخضر قبل نوح لركب معه في السفينة، ولم ينقل هذا أحد.

الوجه الرابع: انه قد اتفق العلماء أن نوحا لمّا نزل من السفينة مات من كان معه، ثم مات نسلهم، ولم يبق غير نسل نوح والدليل على هذا قوله تعالى: ﴿وجعلنا ذرّيته هم الباقين﴾[١٤٧]

وهذا يبطل قول من قال: إنه كان قبل نوح.

الوجه الخامس: أن هذا لو كان صحيحا أن بشرا من بني آدم يعيش من حين يولد إلى آخر الدهر، ومولده قبل نوح، لكان هذا من أعظم الآيات والعجائب، وكان خبره في القرآن مذكورا في غير موضع، لأنه من أعظم آيات الربوبية.

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى من أحياه ألف سنة إلا خمسين عاما وجعله آية؛[١٤٨] فكيف بمن أحياه إلى آخر الدهر؟

ولهذا قال بعض أهل العلم: ما ألقى هذا بين الناس، إلا شيطان.

والوجه السادس: أن القول بحياة الخضر قول على الله بلا علم، وذلك حرام بنص القرآن.

أما المقدمة الثانية فظاهرة.

وأما الأولى، فإن حياته لو كانت ثابتة لدلّ عليها القرآن أو السنة، أو إجماع الأمة.

فهذا كتاب الله تعالى، فأين فيه حياة الخضر؟!

---

(١٤٦) الوجه الثاني ساقط من الأصل.

(١٤٧) سورة الصافات: ٧٧

(١٤٨) أشار بذلك إلى نوح عليه السلام حيث قال الله عز وجل: ﴿ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلاخمسين عاما فأخذهم الطوفان، وهم الظالمون﴾ سورة العنكبوت: ١٤

وهذه سنّة رسول الله ــ ﷺ ــ فأين فيها ما يدلّ على ذلك بوجه؟!

وهؤلاء علماء الأمة، هل أجمعوا على حياته؟!!

الوجه السابع: أن غاية ما يتمسك به من ذهب إلى حياته، حكايات منقولة يخبر الرجل بها أنه رأى الخضر.

فيالله العجب، هل للخضر علامة يعرفه بها من رآه؟ وكثير من هؤلاء يغترّ بقوله: أنا الخضر. ومعلوم أنه لا يجوز تصديق قائل ذلك بلا برهان من الله.

فأين للرأى أن المخبر له صادق، لا يكذب؟

الوجه الثامن: أن الخضر فارق موسى بن عمران كليم الرحمن، ولم يصاحبه، وقال له: ﴿هذا فراق بيني وبينك﴾.(١٤٩)

فكيف يرضى لنفسه بمفارقته لمثل موسى، ثم يجتمع بجهلة العبّاد الخارجين عن الشريعة، الذين لا يحضرون جمعة ولا جماعة، ولا مجلس علم، ولا يعرفون من الشريعة شيئاً؟

وكل منهم يقول: قال الخضر، وجاءني الخضر، وأوصاني الخضر!!! فيا عجبا له! يفارق كليم الله تعالى، ويدور على صحبة الجهّال، ومن لا يعرف كيف يتوضأ ولا كيف يصلّي؟!

الوجه التاسع: ان الأمة مجمعة على أن الذي يقول: أنا الخضر، لو قال: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: كذا وكذا» لم يلتفت إلى قوله، ولم يحتجّ به في الدين.

إلا أن يقال: إنه لم يأت إلى رسول الله ــ ﷺ ــ ولا بايعه، أو

---

(١٤٩) سورة الكهف من الآية: ٧٨

يقول هذا الجاهل: إنه لم يرسل إليه. وفي هذا من الكفر ما فيه.(١٥٠)

الوجه العاشر: أنه لو كان حيا، لكان جهاده الكفار، ورباطه في سبيل الله، ومقامه في الصف ساعة، وحضوره الجمعة والجماعة، وتعليمه العلم: أفضل له بكثير من سياحته بين الوحوش في القفار والفلوات.

وهل هذا إلا من أعظم الطعن عليه، والعيب له؟!

هذا، وتكفينا النصوص الكثيرة المدعمة بالدلائل العقلية والنقلية للرد على استمرار حياة الخضر، وسيقف القارئ الكريم على مجموعة كبيرة منها أثناء دراسة هذا الكتاب أيضا.

ولا يفوتني أن أقول بأن الأحاديث المرفوعة الواردة في حياة الخضر ما بين ضعاف وموضوعات؛ والأخبار والحكايات بهذا الصدد واهية الصدور والأعجاز؛ أو تصح أسانيدها إلى من ليس بمعصوم، يجب قبوله.

والميزان الصحيح الوحيد، عندنا، لنقد أمثال هذه الأمور هو الكتاب والسنة، فإن وافقتهما فعلى الرأس والعين، وإن خالفتهما نرفضها ولا كرامة.

وإليك نص الكتاب!

---

(١٥٠) قال شارح العقيدة الطحاوية: «فمن ادعى أنه مع محمد ـ ﷺ ـ كالخضر مع موسى [أي أنه لم يرسل إليه] أو جوّز ذلك لأحد من الأمة. فليجدّد إسلامه.....» انظر «شرح العقيدة الطحاوية»: ٧٧٥ (طبعة المكتب الإسلامي)

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمد لله المنفرد بالبقاء والدوام. وعلى من خصّه بمزيد التفضل والسيادة، مزيدُ الصلاة والسلام؛ وأنزل عليه في الكتاب المكنون: ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد، أفإن مت فهم الخالدون﴾،[1] وعلى آله وصحبه الذين كانوا يأمرون بالخير، ويأتمرون، صلاة وسلاما دائمين إلى يوم يبعثون».[2]

أما بعد:

فقد تكرّر السوال ــ قديما وحديثا ــ عن الخضر[3] ــ صاحب موسى ــ : هل هو: نبي أو وليّ؟

---

(١) سورة الأنبياء: ٣٤

«فالخضر إن كان بشرا، فقد دخل في هذا العموم لا محالة، ولا يجوز تخصيصه منه، إلا بدليل صحيح». انظر: «البداية والنهاية»: ٤ /٣٣٤ نقلا عن «عجالة المنتظر في شرح حالة الخضر» لابن الجوزي.

وقال ابن كثير: «والأصل عدمه (أى عدم التخصيص) حتى يثبت، ولم يذكر ما فيه دليل على التخصيص، عن معصوم يجب قبوله».

(٢) في هذه الخطبة من براعة الاستهلال، ما يعطى القاريءَ ــ في أول وهلة ــ فكرة ملخصة، عن الرأى الراجح في الخضر، أنه مات عليه السلام.

(٣) الخضر: بفتح الخاء وكسر الضاد؛ ويجوز إسكان الضاد، مع كسر الخاء وفتحها. انظر «الإكمال» لابن ماكولا: ٣ /١٦١؛ وتهذيب الأسماء واللغات للنووي: ق ١ /ج ١ /١٧٦

وهل عمّر إلى أن أدرك بعثة النبي ــ ﷺ ــ وعاش بعده؟ أو مات قبل ذلك؟

أو هو: حيّ باق؟ وعن كثير من أخباره.

وكنت جمعت في ذلك، مما صنف فيه بخصوصه من القدماء:

[أبو الحسين][٤] بن المنادي.

ومن المتأخرين: أبو الفرج بن الجوزي.[٥]

وأضفت إليهما، أشياء ظفرت بها، بطول التتبع.

ثم لمّا التزمت في كتابي: «الإصابة في تمييز الصحابة»، أن أذكر كل ما جاء في خبر من /الأخبار، أنه لقى النبي ــ ﷺ ــ لزم ذكرى للخضر ــ عليه السلام ــ ، لأنه من شرط الإصابة،[٦] وإن لم يرد في خبر ثابت أنه من جملة الصحابة.

---

(٤) في الأصل: «أبو جعفر»؛ والصحيح ما أثبتناه.
وهو: أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي البغدادي (ــ ٣٣٦ هـ) مفيد العراق، صاحب الكتب. قال الذهبي: «كان ثقة ، من كبار العلماء» انظر «تذكرة الحفاظ»: ٣ /٨٤٩

(٥) هو: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ــ ٥٩٧ هـ) العلامة الحافظ، صاحب التصانيف الكثيرة. [ومنها: «عجالة المنتظر في شرح حالة الخضر»: ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية»: ١ /٣٣٠، ٣٣٤ بهذا الاسم؛ وعليه بني الحافظ ابن حجر كتابه هذا، ولم يسمّه باسمه العلمي]. انظر «تذكرة الحفاظ»: ٤ /١٣٤٢ ــ ١٣٤٨.

(٦) رتب الحافظ كتابه «الإصابة» على أربعة أقسام، في كل حرف منه: «فالقسم الأول ــ الذي ذكر فيه الخضر ــ :فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه، أو عن غيره، سواء كانت الطريق صحيحة، أو حسنة، أو ضعيفة، أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة، بأي طريق كان» انظر «مقدمة الإصابة مع الاستيعاب»: ١ /٤ ــ ٥

وقد أفردته الآن، ليقف كل سائل عنه، على كل ما كنت قرأته وسمعته. وجعلته أبوابا.

والله أسأل النفع به، انه قريب مجيب!

باب نسبه

١* قيل: هو: ابن آدم من صلبه.(٧) وهذا قول، رواه الدار قطني(٨) في الافراد، من طريق روّاد بن الجراح، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاك عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ .(٩)

وروّاد ضعيف(١٠) ومقاتل متروك،(١١)

---

(٧) قال ابن الجوزي: «هذا فاسد لوجهين: أحدهما: أن يكون عمره الآن ستة آلاف سنة، كما في كتاب يوحنا المؤرخ، وهذا يبعد في العادات أن يقع في حق البشر.
والثاني: انه لو كان ولده، أو الرابع من ولد ولده ــ كما زعموا ــ ، وأنه كان وزير ذي القرنين، فإن تلك الخلقة ليست على خلقتنا، بل مفرط في الطول والعرض، كما ورد في الصحيحين حديث أبي هريرة عن رسول الله ــ ﷺ ــ أنه قال: «خلق الله آدم، وطوله ستون ذراعا، فلم يزل الخلق ينقص بعد». [«صحيح البخاري»: ٤ /١٦١؛ وصحيح مسلم: ١٧ /١٧٧] وما ذكر أحد ممن رأى الخضر أنه رآه على خلقة عظيمة وهو من أقدم الناس. انظر «المنار المنيف»: ٧٣ ــ ٧٤

(٨) هو: الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي (ــ ٣٨٥ هـ) صاحب السنن والعلل والأفراد. انظر «التذكرة»: ٣ /٩٩١.

(٩) انظر «البداية والنهاية»: ١ /٣٢٦ وقال ابن كثير: «هذا منقطع وغريب»؛ و «الدر المنثور»: ٤ /٢٣ كلاهما عن الأفراد.

(١٠) روّاد ــ بتشديد الواو ــ أبو عصام العسقلاني، صدوق اختلط بآخره، فترك، في حديثه عن الثوري ضعف شديد، من التاسعة /ق. انظر «التقريب»: ١٠٤ ع ٢ (طبعة باكستان)

(١١) هو: أبو الحسن البلخي الأزدي، يقال له: ابن دوال دوزه، كذبوه وهجروه، ورمى

والضحاك[١٢] لم يسمع من ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ .[١٣]

٢* (القول الثاني): إنه ابن قابيل بن آدم، ذكره أبو حاتم السجستاني[١٤] في كتاب «المعمرين»، قال: حدثنا مشيختنا، منهم: أبو عبيدة،[١٥] فذكره. وهذا «معضل»،[١٦] وحكى صاحب هذه المقالة: ان اسمه «خضرون» وهو: الخضر.[١٧]

٣* (القول الثالث): جاء عن وهب بن منبه،[١٨] انه بليا بن ملكان بن فالغ

بالتجسيم. مات سنة خمس ومائة. وأخرج عنه أبو داود في المسائل. انظر «التقريب»: ٣٤٦ ع ٢.

(١٢) هو: ابن مزاحم الهلالي، أبو القاسم أو أبو أحمد الخراساني؛ صدوق كثير الإرسال. مات بعد المائة /د ت ن ق. انظر «التقريب»: ١٥٥ ع ١.

وراجع النصوص في عدم سماعه من ابن عباس، في «المراسيل لابن أبي حاتم»: ٩٤ وما بعدها؛ والجرح والتعديل: ٢ /١ /٤٥٨ ــ ٤٥٩؛ وجامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي: ٢٤٢ ــ ٢٤٣.

(١٣) «الإصابة»: ٢ /٢٨٦ (طبعة البجاوي)

قلت: «وعلى هذا اجتمعت فيه ثلاث علل، تكفي الواحدة منها لردّ الخبر فكيف بمجموعها!؟

(١٤) هو: سهل بن محمد بن عثمان السجستاني النحوي المقريء البصري، صدوق فيه دعابة. من الحادية عشرة. مات سنة خمس وخمسين [على الخلاف] أي بعد المأتين. «التقريب»: ١٣٩ ع ٢.

(١٥) وكذلك منهم: أبو اليقظان. ومحمد بن سلام الجمحي [البصري (ــ ٢٣٢ هـ) صاحب طبقات الشعراء] انظر «المعمرين»: ٣

(١٦) «المعضل» لغة: المستغلق الشديد، والمشكل. وفي اصطلاح الحديث من أقسام السقط من الإسناد. قال الحافظ ابن حجر: « فإن كان [السقط] باثنين فصاعدا، مع التوالي، فهو المعضل» انظر «نزهة النظر»: ٤٢.

(١٧) «المعمرون»: ٣؛ و «البداية والنهاية» ٤ /٣٢٦؛ و «الإصابة»: ٢ /٢٨٦.

(١٨) هو: أبو عبد الله الصنعاني (٣٤ ــ ١١٤هـ) ثقة، عنده من علم أهل الكتاب شيء كثير. حديثه في الصحيحين عن أخيه همام. انظر «التذكرة»: ٤ /١٧٠؛ و «التقريب»: ٣٧٢ ع ٣

بن شالخ بن عامر بن أرفخشذ بن سام بن نوح.[١٩]

وبهذا قال[٢٠] ابن قتيبة،[٢١] وحكاه[٢٢] النووي،[٢٣] وزاد: «وقيل: «كلمان» بدل ملكان».[٢٤]

٤* (القول الرابع): جاء عن اسماعيل[٢٥] بن أبي أويس: إنه المعمر بن مالك بن [عبد الله] بن نصر بن [الأزد].[٢٦]

وقيل: اسمه عامر؛ حكاه أبو الخطاب[٢٧] بن دحية، عن ابن حبيب[٢٨] البغدادي.[٢٩]

---

(١٩) انظر «تأريخ الطبري»: ١ /٣٦٥؛ و «الكامل لابن الأثير»: ١ /٣٢٦، ومروج الذهب: ٢ / ٤٥ والبداية: ١ /٣٢٦ نقلا عن وهب.

(٢٠) انظر «البداية والنهاية»: ٤ /٣٢٦؛ نقلا عن ابن قتيبة؛ و «منهاج القين»: ١٢٤ عنه أيضا.

(٢١) هو: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ــ ٢٧٦ هـ).

(٢٢) انظر «تهذيب الأسماء»: ١ /١ /١٧٦.

(٢٣) هو: محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف الحوراني الشافعي (ــ ٦٧٦ هـ) صاحب التصانيف الكثيرة النافعة. انظر «التذكرة»: ٤ /١٤٧٠ ــ ١٤٧٤.

(٢٤) «الإصابة»: ٢ /٢٨٦.

(٢٥) هو: ابن عبد الله بن أبي أويس الأصبحي، صدوق، محدث المدينة، حديثه في الدواوين الستة سوى النسائي، وضعفه، قال أبو حاتم: محله الصدق، وقال أحمد: لا بأس به. قال ابن حجر: أخطأ في أحاديث من حفظه. مات سنة ست وعشرين ومائتين انظر: «التذكرة»: ١ /٤٠٩؛ و «التقريب»: ٣٤ ع ١.

(٢٦) في البداية»: ٤ /٣٢٦ «لازد» بدل «الأزد»؛ و «عبدان» بدل «عبد الله».

(٢٧) هو: عمر بن حسين بن علي الكلبي (ــ ٦٣٣هـ) العلامة الحافظ، الموصوف بالمعرفة والفضل، والمتهم بالمجازفة في النقل. انظر «التذكرة»: ٤ /١٤٢٠.

(٢٨) هو: محمد بن حبيب بن أمية البغدادي، صاحب كتاب المحبر، عالم بالشعر واللغة والأخبار، توفي في سر من رأى [وفي معجم المؤلفين: سامراء] سنة ٢٤٥ هـ . انظر تأريخ بغداد: ٢ /٢٧٧؛ ومعجم المولفين: ٩ /١٧٤

(٢٩) انظر «البداية»: ٤ /٣٢٦ ؛ و «الإصابة»: ٢ /٢٨٧.

٥* (القول الخامس) هو: ابن عمائيل بن [النور][٣٠] بن العيص بن اسحاق. حكاه ابن قتيبة أيضا، وكذا سمّى أباه [عمائيل][٣١] مقاتل.[٣٢]

٦* (القول السادس): إنه من سبط هارون، أخي موسى. روى عن الكلبي،[٣٣] عن أبي صالح،[٣٤] عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ ، وهو بعيد.[٣٥]

وأعجب منه قول ابن اسحاق:[٣٦] إنه [أرميا بن خلقيا].[٣٧] وقد ردّ[٣٨]

---

(٣٠) في «البداية»: «اليفز» بدل «النور»؛ و «عمياييل» بدل «عمائيل».

(٣١) في الأصل «عاميل» وكذا في الحلية: ٦ /٧. والتصحيح من «الإصابة مع الاستيعاب»: ١ /٤٢٩

(٣٢) «مروج الذهب»: ١ /٦٠ ــ ٦١ وقال أن الخضر هو خضرون بن عمائيل بن النضر....» و «الإصابة»: ٢ /٢٨٧؛ وانظر «بدائع الزهور»: ١٣٥؛ ومنهاج اليقين: ١٢٤

(٣٣) هو: أبو النضر محمد بن السائب الكلبي الكوفي المفسر النسابة الأخباري الكذاب، يروى عن أبي صالح ولم يسمع منه تفسير ابن عباس، توفي بالكوفة ١٤٦ هـ . انظر ميزان الاعتدال: ٣ /٥٥٦ وما بعدها

(٣٤) هو: أبو صالح باذام مولى أم هاني، ضعفه البخاري، وهو متهم بالكذب قال ابن معين، إذا روى عنه الكلبي فليس بشيء ولم يسمع من ابن عباس. انظر «الميزان»: ١ /٢٩٦؛ ٣ /٥٥٩

(٣٥) كما هو ظاهر بأدنى التأمل في هذا القول أيضا.

(٣٦) هو: محمد بن اسحاق بن يسار، أبوبكر، ويقال: أبو عبد الله المطلبي مولاهم، نزيل العراق إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمى بالتشيع والقدر. مات سنة خمسين ومائة» ويقال: بعدها. انظر «التقريب»: ٢٩٠ ع ١.

(٣٧) في «البداية»: ١ /٣٢٦ «طبقا بدل «خلقيا». وفي تأريخ الطبري: «أورميا» بدل «أرميا» وذكر ابن اسحاق عن وهب أن أورميا كان من سبط هارون بن عمران: ١ /٣٦٦.

(٣٨) قال الطبري: «قول من قال: كان الخضر قبل موسى بن عمران ــ ﷺ ــ أشبه بالحق من القول الذي قاله ابن اسحاق، وحكاه عن ابن وهب بن منبه. [وذلك] للخبر الذي روي عن رسول الله ــ ﷺ ــ أبي بن كعب أن صاحب موسى بن عمران ــ هو العالم الذي أمره الله تبارك وتعالى بطلبه، إذ ظن أنه لا أحد في الأرض أعلم منه ــ وهو

ذلك أبو جعفر[٣٩] بن جرير.[٤٠]

٧* (القول السابع): إنه ابن بنت فرعون. حكاه محمد بن أيوب عن ابن لهيعة.[٤١] وقيل: ابن فرعون لصلبه، حكاه[٤٢] النقاش.[٤٣]

٨* (القول الثامن): إنه اليسع. حكى عن مقاتل أيضا. وهو بعيد أيضا.[٤٤]

٩* (القول التاسع): انه من ولد فارس. جاء ذلك عن ابن شوذب،[٤٥] أخرجه الطبري بسند جيد، من رواية ضمرة[٤٦] بن ربيعة عن ابن شوذب.[٤٧]

الخضر». ورسول الله ــ ﷺ ــ كان أعلم خلق الله بالكائن من الأمور الماضية، والكائن منها الذي لم يكن بعد» (تأريخ الطبري: ١ /٣٦٦) وقال أيضا: أورميا كان في أيام بختنصر، وبين عهد موسى وعهده من المدة، مالا يشكل قدرها على أهل العلم بأيام الناس وأخبارهم». تأريخ الطبري: ١ /٣٧٦

(٣٩) هو: محمد بن جرير الطبري (ــ ٣١٠ هـ) صاحب التصانيف. انظر «التذكرة». ٢ /٧١٠

(٤٠) الكامل لابن الأثير: ١ /٩٢؛ و «الإصابة»: ٢ /٢٨٧

(٤١) هو: عبد الله الحضرمي (ــ ١٧٤ هـ) صدوق، خلط بعد احتراق كتبه. انظر «التقريب»: ١٨٦ ع ٢.

(٤٢) هو: أبوبكر محمد بن حسن بن محمد الموصلي ثم البغدادي (ــ ٣٥١ هـ) أحد المفسرين. قال الذهبي: أهملته لوهنه، ثم رأيت أن أذكره، وأذكر عجره وبجره. مع جلالته ونبله هو متروك الحديث. انظر «التذكرة»: ٣ /٩٠٨

(٤٣) «البداية»: ٤ /٣٢٦. وفيه: «ابن أيوب وابن لهيعة ضعيفان»، و «الإصابة»: ٢ /٢٨٧.

(٤٤) «البحر المحيط»: ٦ /١٤٧؛ «الإصابة»: ٢ /٢٨٧؛ و «بدائع الزهور»: ١٣٤.

(٤٥) هو: عبد الله بن شوذب الخراساني. صدوق عابد سكن البصرة ثم الشام. مات سنة ست أو سبع وخمسين بعد المائة /بخ د ت ن ق انظر «التقريب»: ١٧٧ ع ١

(٤٦) هو: ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله، أصله دمشقي. صدوق يهم قليلا. ووثقه جماعة. مات سنة اثنتين بعد المائتين / بخ د ت ن ق». انظر «التقريب»: ١٥٥ ع ٣

(٤٧) «تأريخ الطبري»: ١ /٣٦٥؛ والإصابة: ٢ /٢٨٧

١٠* (القول العاشر): إنه من ولد بعض من كان آمن بإبراهيم، وهاجر معه من أرض بابل.(٤٨) حكاه ابن جرير في تأريخه.(٤٩) وقيل: كان أبوه فارسيا وأمه رومية.(٥٠)

١١* وثبت في الصحيحين:(٥١) أن سبب تسميته الخضر، أنه جلس على فروة بيضاء، فإذا هي تهتز تحته خضراء.

هذا لفظ أحمد(٥٢) من رواية ابن(٥٣) المبارك عن معمر،(٥٤) عن همام،(٥٥) عن أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ (٥٦) و «الفروة»: الأرض

---

(٤٨) بابِل ــ بكسر الباء ــ اسم ناحية، منها: الكوفة والحلّة. قال صفي الدين البغدادي: والمشهور بهذا الاسم المدينة الخراب بقرب الحلة؛ وإلى جانبها قرية تسمّى الآن: بابل عامرة» انظر «مراصد الإطلاع»: ١ /١٤٥.

(٤٩) تأريخ الطبري: ١ /٣٦٥؛ و «البداية والنهاية»: ١ /٣٢٦.

(٥٠) «البداية والنهاية»: ١ /٣٢٦ نقلا عن ابن عساكر عن ابن المسيب، و «الإصابة»: ٢ /٢٨٧ وزاد فيه: [وقيل: وكان أبوه روميا، وأمه فارسية]، و «فتح الباري»: ٦ /٤٣٢ ــ ٤٣٤ (طبعة السلفية) و «الدر المنثور»: ٤ /٢٣٤.

قلت: كل هذه الأقوال على فرض صحة إسنادها إلى قائليها، لا تقوم الاحتجاج بها ــ لأنها ليست من معصوم يجب قبولها، وإذا كانت من الاسرائيليات نتوقف في قبولها وردّها. والله أعلم.

(٥١) «صحيح البخاري مع الفتح»: ٦ /٤٣٣ [قال ابن كثير في «البداية»: ٤ /٣٢٧ تفرد به البخاري، وليس كذلك]؛ و «صحيح مسلم مع النووي»: ١٥ /١٣٦؛ انظر أيضا «جامع الترمذي مع التحفة»: ٨ /٩٧٥.

(٥٢) هو: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ــ ٢٤١هـ) أحد الأئمة المتبوعين.

(٥٣) هو: عبد الله بن المبارك المروزي (ــ ١٨١ هـ) ثقة ثبت عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير. انظر «التقريب»: ١٨٧ ع ١

(٥٤) هو: ابن راشد الأزدي مولاهم (ــ ١٥٤ هـ) ثقة ثبت فاضل.

(٥٥) هو: ابن منبه بن كامل الصنعاني (ــ ١٣٢ هـ على الصحيح)، أخو وهب، ثقة.

(٥٦) «مسند أحمد»: ٢ /٣١٢.

اليابسة.[٥٧]

١٢* وقال أحمد: حدثنا عبد الرزاق[٥٨] أخبرنا معمر، عن همام عن أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ رفعه:

«إنما سمي الخضر خضرا، لأنه جلس على فروة، فاهتزت تحته خضراء.

«والفروة»: الحشيش الأبيض.. [وما يشبهه][٥٩]

قال عبد الله بن أحمد:[٦٠] أظنه تفسير[٦١] عبد الرزاق».[٦٢]

١٣* وفي الباب: عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ :

---

(٥٧) النهاية لابن الأثير: ٣ /٤٤١، وزاد: «وقيل الهشيم: اليابس من النبات،» و «هدى الساري»: ١٦٧

(٥٨) هو: الحافظ عبد الرزاق بن همام أبوبكر الحميري مولاهم الصنعاني (ــ ٢١١ هـ)، صاحب التصانيف. انظر «التذكرة»: ١ /٣٦٤.

(٥٩) الزيادة من مسند أحمد: ٢ /٣١٨.

(٦٠) هو: أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ــ ٢٩٠ هـ) ثقة. انظر «التقريب»: ١٦٧ ع ٢

(٦١) في مسند أحمد: ٢ /٣١٨ [أظن هذا تفسيرا من عبد الرزاق] وهو كما قال انظر «البداية»: ١ /٣٢٧

(٦٢) مسند احمد: ٢ /٣١٨؛ و «الإصابة»: ٢ /٢٨٨.

ملاحظة: قال ابن كثير: قال الخطابي: إنما سمّي الخضر خضرا لحسنه وإشراقه.

«قلت»: هذا لا ينافي ما ثبت في الصحيح، فإن كان ولابد من التعليل بأحدهما، فما ثبت في الصحيح أولى وأقوى، بل لا يلتفت إلى ماعداه» «البداية»: ١ /٣٢٧ قلت: هذا كلام وجيه وفي محله.

من طريق قتادة،[٦٣] عن عبد الله[٦٤] بن الحارث عنه.[٦٥]
ومن طريق منصور،[٦٦] عن[٦٧] مجاهد.[٦٨]

١٤* قال النووي: كنيته: أبو العباس،[٦٩] وهذا متفق عليه.[٧٠]

---

(٦٣) هو: قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت يقال: ولد أكمه.
مات سنة بضع عشرة ومائة. انظر «التقريب» ٢٨١ ع ١

(٦٤) هو: عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو محمد المدني أمير البصرة. له رؤية، ولأبيه وجده صحبة.
قال ابن عبد البر: اجمعوا على توثيقه. مات سنة تسع وتسعين، أو أربع وثمانين. انظر «التقريب»: ١٧٠ ع ٢

(٦٥) انظر «الدر المنثور»: ٤ /٢٣٤ نقلا عن ابن عساكر.
وقال ابن أبي حاتم: «لم يثبت سماع قتادة من عبد الله بن الحارث الهاشمي شيئا» انظر «المراسيل»: ١٧٠؛ وجامع التحصيل: ٣١٢

(٦٦) هو: منصور بن المعتمر السلمي الكوفي ثقة ثبت، وكان لا يدلس. من طبقة الأعمش مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. انظر «التقريب»: ٣٤٨ ع ٢

(٦٧) هو: مجاهد بن جَبْر، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي المقريّ المفسر الحافظ الإمام في التفسير وفي العلم. مات سنة إحدى أو اثنتين، أو ثلاث، أو أربع ومائة. راجع «التذكرة» ١ /٩٢؛ و «التقريب»: ٣٢٨ ع ٣

(٦٨) انظر «الدر المنثور» ٤ /٢٣٤.

(٦٩) «تهذيب الأسماء»: ١ /١ /١٧٦؛ و «شرح صحيح مسلم»: ١٥ /١٣٦؛ و «تفسير الخازن»: ٤ /٢٢٣؛ و «البداية والنهاية»: ١ /٣٢٧؛ وقال ابن كثير: «وكنيته أبو العباس، و [هو] الأشبه، ــ والله أعلم ــ وأن الخضر لقب غلب عليه».

(٧٠) «الإصابة»: ٢ /٢٨٧.
قلت: لعل الحافظ ــ رحمه الله ــ أراد بالاتفاق عليه ــ هنا ــ اتفاق المصادر على ذكر بأن «العباس» كنيته الخضر، وإلا فلا اتفاق، وإن كان فلا يعتبر، إذا لم يكن هناك دليل من السنة الصحيحة أو التأريخ الصحيح.

باب ما ورد في كونه نبيّا

١٥* قال الله تعالى في خبره عن موسى، حكاية عنه: ﴿..... وما فعلته عن أمري....﴾.(٧١)

وهذا ظاهر أنه بأمر من الله، والأصل عدم الواسطة. ويحتمل أن يكون بواسطة نبي آخر لم يذكره، وهو بعيد.

ولا سبيل إلى القول بأنه إلهام، لأن ذلك لا يكون من غير النبي وحيا، حتى يعمل به ما عمل، من قتل النفس، وتعريض الأنفس للغرق.(٧٢)

فإن قلنا: إنه نبي، فلا إنكار في ذلك.

وأيضا كيف يكون غير النبي أعلم من النبي.(٧٣) وقد أخبر النبي — ﷺ — في الحديث الصحيح، أن الله تعالىٰ قال لموسىٰ: «بلىٰ! عبدنا خضر»(٧٤)

وأيضا كيف يكون النبي تابعاً لغير النبي.

١٦* وقال الثعلبي:(٧٥) هو نبي في جميع الأقوال.(٧٦)

---

(٧١) سورة الكهف من الآية: ٨٢.

(٧٢) انظر قصة الخضر وموسى وفتاه — عليهم السلام — في سورة الكهف: ٦٠ وما بعدها.

(٧٣) يمكن لغير النبي أن يكون أعلم ببعض الأمور غير الغيبية من النبي، ولا يوجب ذلك أنه أعلم منه مطلقا، كما أن الهدهد قال لسليمان: ﴿أحطت بما لم تحط به، وجئتك من سبأ بنبأ يقين﴾ سورة النمل: ٢٢.

(٧٤) «صحيح البخاري»: (الأنبياء /حديث الخضر مع موسى ٦ /٤٣١)؛ «وتفسير الطبري»: ١٥ /١٨٣ كلاهما من طريق الزهري عن ابن عباس بهذا اللفظ.

(٧٥) هو: أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو اسحاق النيسابوري (— ٤٢٧ هـ) صاحب التفسير المشهور. انظر طبقات المفسرين للسيوطي: ٢٨.

(٧٦) شرح مسلم: ١٥ /١٣٦؛ تفسير القرطبي: ١١ /٤٣ نقلا عن كتاب «العرائس» للثعلبي. «والإصابة»: ٢ /٢٨٨؛ ومنهاج اليقين: ١٢٤

١٧* وكان بعض أكابر العلماء يقول: أوّل عقدة تحل من الزندقة، اعتقاد كون الخضر نبيا، لأن الزنادقة يتذرعون بكونه غير نبي، إلى أن الولي أفضل من النبي؛ كما قال قائلهم:(٧٧)

مقام النبوة في برزخ فويق الرسول ودون الولي(٧٨)

١٨* قال أبو جعفر بن جرير في تأريخه: «كان الخضر ممن كان في أيام افريدون الملك [بن أثفيان]، في قول عامة أهل الكتاب الأول. [وقيل: موسى بن عمران ــ ﷺ ــ]

وقيل: إنه كان على مقدمة ذي القرنين الأكبر، الذي كان أيام إبراهيم خليل [الرحمن] ــ ﷺ ــ ، [وهو الذي قضى له بئر السبع ــ وهي بئر كان إبراهيم احتفرها لماشيته في صحراء الأردن ــ وإن قوما من أهل الأردن ادعوا الأرض التي احتفر بها إبراهيم بئره، فحاكمهم إبراهيم إلى ذي القرنين، الذي ذكر أن الخضر كان على مقدمته، أيام سيره في البلاد] وأنه بلغ مع ذي القرنين ــ الذي ذكر أن الخضر كان ملتزمه ــ نهر الحياة، فشرب من مائه ــ وهو لا يعلم، ولا يعلم به ذو القرنين، ومن معه ــ فخلد، فهو حيّ عندهم إلى الآن».(٧٩)

١٩* قال ابن جرير: «وذكر ابن اسحاق أن الله تعالىٰ استخلف على بني إسرائيل رجلا منهم [يقال له: ناشية بن أموص]، وبعث الخضر معه نبيّا».(٨٠)

---

(٧٧) هو: محمد بن علي بن محمد، أبوبكر الطائي، المعروف بابن عربي (ــ ٦٣٨ هـ). انظر ميزان الاعتدال: ٣ /٦٥٩.

(٧٨) «الإصابة»: ٢ /٢٨٨. وانظر هذا البيت في نقض المنطق لابن تيمية: ١٤١ ــ نقلا عن ابن عربي الصوفي الحلولي.

(٧٩) «تأريخ الطبري»: ١ /٣٦٥ والزيادات ما بين المعكوفين منه. و «الإصابة»: ٢ /٢٨٩ ــ ٢٩٠

(٨٠) «تأريخ الطبري»: ١ /٣٦٥ ــ ٣٦٦ باختصار.

٢٠* وقال ابن جرير: «بين هذا الوقت وبين أفريدون أزيد من ألف عام».[٨١] وقال: «وقول من قال: إنه كان في أيام أفريدون أشبه [بالحق]، إلا أن يحمل على أنه لم يبعث نبيّا إلا في زمن ذلك الملك».[٨٢]

٢١* قلت: بل يحتمل أن يكون قوله: «وبعث الخضر معه نبيّا» أى أيّده؛ لا أن ذلك الوقت كان وقت إنشاء نبوته، فلا يمتنع أن يكون نبيّا قبل ذلك.

وإنما قلت ذلك، لأن غالب أخباره مع موسى، هي الدالة على تصحيح قول من قال: إنه كان نبيّاً.[٨٣]

٢٢* ثم اختلف من قال: إنه كان نبيّا، هل كان مرسلا؟ فجاء عن ابن عباس ووهب بن منبه، أنه كان نبا غير مرسل.

وجاء عن إسماعيل بن أبي زياد، ومحمد بن إسحاق، وبعض أهل الكتاب: أنه أرسل إلى قومه، فاستجابوا له.

ونصر هذا القول أبو الحسن[٨٤] الرماني، ثم ابن الجوزي.

وقال الثعلبي: هو نبي على جميع الأقوال، معمر محجوب عن الأبصار.[٨٥]

وقال أبو حيان[٨٦] في تفسيره: والجمهور على أنه نبي. وكان علمه معرفة بواطن أوحيت إليه، وعلم موسى الحكم بالظاهر.[٨٧]

---

(٨١) «تأريخ الطبري»: ١ /٣٦٦ باختصار.

(٨٢) «تأريخ الطبري»: ١ /٣٦٦ باختصار.

(٨٣) «الإصابة»: ٢ /٢٩٠

(٨٤) هو: علي بن عيسى النحوي المعروف بالرّماني (ــ ٣٨٤ هـ) كان متفننا في علوم كثيرة، من القرآن والفقه والنحو والكلام على مذهب المعتزلة، وكان مع اعتزاله شيعيا. انظر «التذكرة»: ٣ /٩٨٦، «الميزان»: ٣ /١٤٩

(٨٥) «شرح مسلم للنواوي» ١٥ /١٣٦؛ وقال الجري المفسر وأبو عمر: «هونبى» شرح مسلم: ١٥ /١٣٦

(٨٦) هو: محمد بن يوسف بن علي الاندلسي (ــ ٧٥٤) المعروف بأثير حيان، صاحب تفسير البحر المحيط.

(٨٧) «البحر المحيط»: ٦ /١٤٧

٢٣* وذهب إلى أنه كان وليًا، جماعة من الصوفية؛[٨٨] وقال به أبو على بن أبي موسى من الحنابلة، وأبو بكر بن الأنباري[٨٩] في كتابه «الزاهر»، بعد أن حكى عن العلماء قولين: هل كان نبيًا أو وليًا؟

وقال أبو القاسم القشيري،[٩٠] في رسالته: لم يكن الخضر نبيًا، وإنما كان وليًا.[٩١]

٢٤* وحكى الماوردي[٩٢] قولا ثالثا: انه ملك من الملائكة يتصور في صور الآدميين، مغيّرا ذاتا.[٩٣]

٢٥*وقال أبو الخطاب بن دحية: لا ندري هو: ملك، أو نبي، أو عبد صالح.[٩٤]

٢٦*وجاء من طريق أبي صالح[٩٥] ــ كاتب الليث ــ عن يحيى بن

---

(٨٨) «شرح مسلم»: ١٥ /١٣٦

(٨٩) هو: محمد بن القاسم بن بشار النحوي (ــ ٣٢٨ هـ) كان من أفراد الدهر في سعة الحفظ مع الصدق والدين. «التذكرة»: ٣ /٨٤٢

(٩٠) هو: عبد الكريم بن هوزان النيسابوري (ــ ٤٦٥ هـ) الزاهد الصوفي، مقدم الطائفة ورسالته المذكورة في رجال الطريقة. انصر «طبقات المفسرين للسيوطي»: ٧٣ ــ ٧٤

(٩١) انظر شرح صحيح مسلم: ١٥ /١٣٦.

(٩٢) هو: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب القاضي البصري (ــ ٤٥٠ هـ) وثقه الخطيب، واتهم بالاعتزال. قال ابن السبكي: والصحيح أنه ليس معتزليا ولكنه يقول بالقدر، وهي البلية التي غلبت على أهل البصرة. انظر تأريخ بغداد: ١٢ /١٠٢؛ وطبقات الشافعية: ٥ /٢٦٧؛ والميزان: ٣ /١٥٥، طبقات المفسرين للسيوطي: ٨٣.

(٩٣) «شرح صحيح مسلم للنووي»: ١٥ /١٣٦؛ وقال: «هذا غريب باطل» قلت: هو كما قال ــ رحمه الله ــ.

(٩٤) «الإصابة»: ٢ /٢٨٩.

(٩٥) هو: عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري كاتب الليث (ــ ٢٢٣ هـ). قال الحافظ: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة. انظر «التذكرة»: ١ /٣٨٨؛ و «الميزان»: ٢ /٤٤٠؛ و «التقريب»: ١٧٧ ع ١.

أيوب عن خالد بن يزيد أن كعب الأحبار[٩٦] قال:

«إن الخضر بن عاميل، ركب في نفر من أصحابه، حتى بلغ بحر الترك، وهو بحر الصين. فقال لأصحابه: دلوني، فدلوه في البحر أياما وليالي، ثم صعد. فقالوا له: يا خضر ما رأيت، فلقد أكرمك الله وحفظ لك نفسك في لجة هذا البحر. قال: استقبلني ملك من الملائكة فقال لي: كيف، وقد أهوى رجل من زمان داود النبي ــ ﷺ ــ ولم يبلغ ثلث قعره حتى الساعة. وذلك منذ ثلاث مائة سنة؟ أخرجه أبو نعيم[٩٧] في ترجمة كعب من الحلية». [٩٨]

باب ما ورد في تعميره والسبب في ذلك

٢٧* روى الدار قطني بالإسناد الماضي[٩٩] عن ابن عباس ــ رضي الله

---

(٩٦) هو: كعب بن ماتع الحميري، أبو اسحاق، المعروف بكعب الأحبار، ثقة مخضرم، كان من أهل اليمن، وكبار علماء أهل الكتاب، أسلم في زمن أبي بكر، وقدم من اليمن في دولة أمير المؤمنين عمر، فأخذ عنه الصحابة وغيرهم، وأخذ هو من الكتاب والسنة عن الصحابة قال الذهبي: له شيء في صحيح البخاري وغيره، وقال ابن حجر: ليس له في البخاري رواية وفي مسلم رواية لأبي هريرة عنه، من طريق الأعمش، عن أبي صالح.

(٩٧) هو: المحدث الكبير أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ــ ٤٣٠ هـ) صاحب الحلية وغيرها من المؤلفات. قال الذهبي: له أشياء صغار سمعت بعضها، يعمل فيها الواهيات. ويكاسر عنها كدأب غيره من المحدثين» انظر التذكرة: ٣ /١٠٩٢

(٩٨) من «حلية الأولياء»: ٦ /٧ ــ ٨ بإختصار وتصرف يسير؛ و «الدر المنثور»: ٤ /٢٣٩ وإسناده ضعيف، ومن الاسرائيليات.

(٩٩) تقدم في الفقرة رقم: ١، أن في سنده: رواد بن الجراح ــ وهو ضعيف ــ ، عن مقاتل بن سليمان ــ وهو متروك ــ عن الضحاك ابن مزاحم ــ وهو لم يسمع من ابن عباس ــ عن ابن عباس رضى الله عنهما.

عنهما ــ قال: «نسي للخضر في أجله حتى يكذب الدجال».[100]

٢٨★ وذكر ابن اسحاق في المبتدأ، فقال:

«حدثنا أصحابنا أن آدم لما حضره الموت، جمع بنيه، وقال: ان الله تعالى منزل على أهل الأرض عذابا، فليكن جسدي معكم في المغارة، حتى تدفنوني بأرض الشام، فلما وقع الطوفان، قال نوح لبنيه: ان آدم دعا الله أن يطيل عمر الذي يدفنه، إلى يوم القيامة. فلم يزل جسد آدم، حتى كان الخضر هو الذي تولى دفنه، وأنجز الله له ما وعده فهو /يحيا ماشاء الله أن يحيا».[101]

٢٩★ وروى ابن[102] عساكر، في ترجمة ذي القرنين:[103] من طريق خيثمة بن سليمان، حدثنا أبو عبيدة بن أخي هناد، حدثنا سفيان[104] بن وكيع، حدثنا أبي حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبي جعفر[105] عن أبيه:[106]

---

(١٠٠) «البداية والنهاية»: ١ /٣٢٦ وقال: «وهذا منقطع وغريب»، و «الإصابة»: ٢ /٢٩١؛ و «الفتح»: ٦ /٤٣٤.

(١٠١) انظر «المعمرون»: ٣؛ و «البداية»: ١ /٣٢٦؛ و «الإصابة»: ٢ /٢٩١؛ و «الفتح»: ٦ /٤٣٤ والدر المنثور: ٤ /٢٣٤. كلهم نقلا عن ابن اسحاق.

(١٠٢) هو: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي، الإمام الحافظ، صاحب التصانيف والتأريخ الكبير. توفي سنة ٥٧١ هـ. انظر «التذكرة»: ٤ /١٣٢٨.

(١٠٣) انظر ترجمة ذي القرنين في تهذيب تأريخ ابن عساكر: ٥ /٢٥٤ ــ ٢٦٢. «والبداية والنهاية»: ٢ /١٠٢.

(١٠٤) هو: سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد الرؤاسي (ــ ٢٤٧ هـ) كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح، فلم يقبل، فسقط حديثه. قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه إياها. وقال أبو زرعة: يتهم بالكذب. انظر «الميزان» ٢ /١٧٣؛ و «التقريب»: ١٢٩ ع ١.

(١٠٥) هو: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الباقر: ثقة فاضل مات سنة بضع عشرة ومائة. «التقريب»: ٣١١ ع ٣

(١٠٦) هو: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين (ــ ٩٣هـ) ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور. قال الزهري: ما رأيت قرشيا أفضل منه «التقريب»: ٢٤٥ ع ١

«أنه سئل عن ذي القرنين فقال: «كان عبدا من عباد الله صالحا، وكان من الله بمنزل ضخم، وكان قد ملك ما بين المشرق والمغرب، وكان له خليل من الملائكة، يقال له: رفائيل. وكان يزوره، فبينما هما يتحدثان إذ قال له: حدثني كيف عبادتكم في السماء؟ فبكى، وقال: وما عبادتنا عند عبادتنا!؟ إن في السماء لملائكة قياما،(١٠٧) لا يجلسون أبداً، [وسجودا لا يرفعون أبدا، وركّعا لا يقومون أبدا](١٠٨) ويقولون: ربنا ما عبدناك حق عبادتك، فبكى ذو القرنين. ثم قال: يا رفائيل(١٠٩) اني أحبّ أن أعمر، حتى أبلغ عبادة ربي حق طاعته، قال: وتحبّ ذلك؟

قال: نعم! قال: فإن لله عينا تسمّى عين الحياة، من شرب منها شربة لم يمت أبدا، حتى يكون هو الذي يسأل ربه الموت.

قال ذو القرنين: فهل تعلم موضعها، قال: لا، غير أنا نتحدث في السماء أن لله ظلمة في الأرض، لم يطأها إنس ولا جان، فنحن نظن أن [تلك](١١٠) العين في تلك الظلمة.

فجمع ذو القرنين علماء الأرض، فسألهم عن عين الحياة، فقالوا: لا نعرفها. قال: فهل وجدتم في علمكم أن لله ظلمة، فقال عالم منهم: لمَ تسأل عن هذا؟ فأخبره، فقال: إني قرأت في وصية آدم ذكر هذه الظلمة، وانها عند قرن الشمس. فتجهز ذو القرنين، وسار اثنتى عشرة سنة، إلى أن بلغ طرف الظلمة، فإذا هي ليست بليل، وهي تفور مثل الدخان، فجمع العساكر، وقال: إني أريد أن أسلكها، فمنعوه، فسأله العلماء الذين معه أن يكف عن ذلك، لئلا يسخط الله عليهم، فأبى فانتخب من عساكره ستة آلاف رجل على ستة آلاف فرس انثى بكر، وعقد للخضر على مقدمته في

---

(١٠٧) في الأصل: «ملائكة قيام»: والصحيح ما أثبتناه من الإصابة..

(١٠٨) الزيادة ما بين المعكوفين من الإصابة.

(١٠٩) في «البداية»: «رناقيل»

(١١٠) الزيادة ما بين المعكوفين من الإصابة.

ألفى رجل، فسار الخضر بين يديه، وقد عرف ما يطلب. وكان ذو القرنين يكتمه ذلك، فبينما هو يسير إذ عارضه وادٍ، فظن أن العين في ذلك الوادي، فلما أتى شفير(١١١) الوادي، استوقف أصحابه، وتوجّه، فإذا هو على حافة عين من ماء، ونزع ثيابه، فإذا ماء أشد بياضا من اللبن وأحلى من الشهد، فشرب منه وتوضأ، واغتسل ثم خرج، ولبس ثيابه، وتوجه، ومرّ ذو القرنين فأخطأ الظلمة. وذكر بقية الحديث.(١١٢)

---

(١١١) الشفير: هو حرف كل شيٍ كالوادي وغيره.

(١١٢) «تهذيب تأريخ ابن عساكر»: ٥ /٢٥٦ باختصار مخلّ. و «الدر المنثور» ٤ /٢٤٥ مطولا عن ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ عن أبي جعفر نحوه.و «البداية والنهاية»: ٢ /١٠٧ مختصرا عن ابن عساكر؛ وقال ابن كثير بعد ما ذكر أن عمر ذي القرنين كان ثلاثة آلاف سنة. وهذا غريب. [قلت: جدّا، وإسناده ضعيف] قال ابن عساكر: ويلغني من وجه آخر أنه عاش ستا وثلاثين سنة.

وقيل: كان عمره ثنتين وثلاثين سنة. وكان بعد داود بسبعمائة سنة وأربعين سنة. وكان بعد آدم بخمسة آلاف ومائة وإحدى وثمانين سنة. وكان ملكه ست عشرة سنة.

وهذا الذي ذكره إنما ينطبق على اسكندر الثاني لا الأول، وقد خلط في أول الترجمة وآخرها بينهما، والصواب التفرقة كما ذكرنا اقتداء بجماعة من الحفاظ، والله أعلم.

وقال: وممن جعلهما واحدا الإمام عبد الملك بن هشام راوي السيرة، وقد أنكر ذلك عليه الحافظ أبو القاسم السهيلي ــ رحمه الله ــ إنكارا بليغا، وردّ قوله ردّا شنيعا، وفرق بينهما تفريقا جيدا كما قدمنا. وقال: ولعلّ جماعة من الملوك المتقدمين تسموا بذي القرنين تشبها بالأول والله أعلم. انظر «البداية والنهاية»: ٢ /١٠٩.

وقال ابن قتيبة: دخول ذي القرنين في الظلمة غير صحيح. وكان (أي ذو القرنين) في الفترة بعد عيسى عليه السلام». «المعارف»: ٢٥

وذكر مهذب تأريخ ابن عساكر: هذا في الظاهر باطل، أما الصوفية لهم اصطلاحات مخصوصة، ثم أتى بأمثلة من كتب ابن عربي وقال: ان الأقدمين من الصوفية ضربوه مثالا للروح وسموها الخضر، وللجسم وسموها الاسكندر. فكل من الجسم والروح حريص على البقاء في دار الدنيا، إلا أن الروح نالت امنيتها فلا تفنى والجسد لم ينل أمنيته فهو الفاني» ثم قال: فخذ أيها اللبيب هذا المفتاح، وافتح أبواب كثير من المشكلات» انظر تهذيب ابن عساكر: ٥ /١٦٣، ٢٥٨

٣٠* ويروى عن سليمان الأشج ــ صاحب كعب[١١٣]الأحبار ــ عن كعب الأحبار:

أن الخضر كان وزير ذي القرنين، وإنه وقف معه على جبل الهند، فرأى ورقة فيها: بسم الله الرحمٰن الرحيم.

من آدم أبي البشر إلى ذرّيته

أوصيكم بتقوى الله، وأحذركم كيد عدوي، وعدوكم إبليس فإنه أنزلني هنا».

قال: فنزل ذو القرنين فمسح جلوس آدم، فكانت[١١٤] مائة وثلاثين ميلا»[١١٥]

٣١* ويروي عن الحسن[١١٦] البصري قال:

«وكل إلياس بالفيافي،[١١٧] ووكل الخضر بالبحور، وقد أعطيا الخلد في الدنيا إلى الصيحة الأولى، وإنهما يجتمعان في موسم كل عام».[١١٨]

---

(١١٣) مضت ترجمته في الفقرة: ٢٦

(١١٤) في «الدر المنثور»: «ثمانون ومائة ميل»

(١١٥) «الدر المنثور» ٤ /٢٤٢ نقلا عن ابن عساكر. وقال مهذب تأريخ ابن عساكر: ما روى في شأنه عن كعب، فإن كعبا يحكي أكثر كلامه عن أهل الكتاب». انظر «تهذيب تأريخ ابن عساكر»: ٥ /١٦٣

قلت: فلا عبرة إلا بما في الكتاب والسنة، وأما الإسرائيليات فلا نصدقها ولا نكذبها. ولكن مثل هذا الكلام أقرب إلى الأساطير منه إلى الحقيقة.

(١١٦) هو: الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل، كان يرسل ويدلس. أحاديثه في الدواوين الستة. مات سنة مائة وعشر. «التقريب»: ٦٩ ع ٢

(١١٧) الفيافي، جمع الفيفاء: وهي الصحراء الملساء.

(١١٨) «الإصابة»: ٢ /٢٩٣ و «المقاصد الحسنة للسخاوي»: ٢٢. وقال: «ضعيف كله مرفوعه وغيره». و «تذكرة الموضوعات» للفتني: ١٠٩. و «الأسرار المرفوعة»: ٨١ ــ ٤٨٢؛ وذكر أن القسطلاني قال: لا يثبت فيه شيء و «كشف الخفاء للعجلوني»: ١ /٤٩.

قلت: كل ما ورد في هذا المعنى موضوع وباطل.

٣٢* وقال الحارث[١١٩] بن أبي أسامة في مسنده:

حدثنا عبد الرحيم[١٢٠] بن واقد، حدثني محمد بن بهرام، أخبرنا أبان،[١٢١] عن أنس قال؛ قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إن الخضر في البحر، واليسع في البر، يجتمعان كل ليلة عند الردم[١٢٢] الذي بناه ذو القرنين بين الناس، وبين يأجوج ومأجوج، ويحجان ويعتمران كل عام، ويشربان من [زمزمكم][١٢٣] شربة تكفيهما إلى قابل».[١٢٤]

قلت: وعبد الرحيم وأبان[١٢٥] متروكان».[١٢٦]

---

(١١٩) هو: الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر، الإمام أبو محمد التميمي البغدادي صاحب المسند. وثقه إبراهيم الحربي مع علمه بأنه يأخذ الدراهم، وأبو حاتم بن حبان. وقال الدارقطني: صدوق. وأما أخذ الدراهم على الرواية فكان فقيرا كثير البنات قال أبو الفتح الأزدي وابن حزم: ضعيف. توفي يوم عرفة سنة ٢٨٢ هـ. انظر «التذكرة»: ٢ /٦١٩ ــ ٦٢٠

(١٢٠) شيخ خراساني حدث عن الحارث. قال الخطيب: في حديثه مناكير لأنها عن الضعفاء والمجاهيل. «الميزان»: ٢ /٦٠٧.

(١٢١) هو: أبان بن أبي عياش، عن أنس، كان شعبة سيء الرأي فيه، قال أبو عوانة: ما استحل أن أروي عنه شيئا. ذكره البخاري في الضعفاء الصغير: ٢٠.
قال أحمد وابن معين: متروك. قال شعبة: داري وحماري في المساكين صدقة إن لم يكن أبان بن أبي عياش يكذب في الحديث. قال النسائي: متروك. انظر «الميزان»: ١ /١٠ ــ ١٢

(١٢٢) الردم: هو السدّ.

(١٢٣) في الأصل «ماء زمزم» والتصحيح من الإصابة: ٢ /٢٩٢.

(١٢٤) مسند الحارث: (انظر، «المطالب العالية»: ٣ /٢٧٨ الأنبياء /الخضر واليسع وقال: فيه ضعف جدّا و «الدر المنثور» ٤ /٢٤٠ نقلا عنه، وقال: «أخرجه الحارث بسند واهٍ عن أنس» و «المقاصد الحسنة»: ٢١؛ وقال: من الواهي في ذلك ما أخرجه الحارث في مسنده عن أنس رفعه»

(١٢٥) قال الحافظ: أبان متروك من الخامسة مات في حدود المائة والأربعين انظر «التقريب»: ١٨ ع ٣.

(١٢٦) «الإصابة»: ٢ /٢٩٣

٣٣* وقال عبد الله بن المغيرة عن ثور، عن خالد بن معدان عن كعب قال:

«الخضر على منبر من نور بين البحر الأعلى والبحر الأسفل، وقد أمرت دوابّ البحر أن تسمع له وتطيع، وتعرض عليه الأرواح غدوة وعشية».(١٢٧)

ذكره العقيلي؛(١٢٨) وقال: عبد الله بن المغيرة يحدث بما لا أصل له. وقال ابن يونس:(١٢٩) إنه منكر الحديث.(١٣٠)

٣٤* روي ابن شاهين،(١٣١) بسند ضعيف، إلى خُصَيْف(١٣٢) قال: «أربعة من الأنبياء أحياء، اثنان في السماء: عيسى وإدريس؛ واثنان في الأرض: الخضر وإلياس. فأما الخضر فإنه في البحر، وأما صاحبه فإنه في البرّ».(١٣٣) وسيأتي في الباب الأخير أشياء من هذا الجنس كثيرة.

---

(١٢٧) «الدر المنثور»: ٤ /٢٣٩ نقلا عن العقيلي عن كعب.

(١٢٨) هو: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، صاحب كتاب الضعفاء الكبير الإمام (— ٣٢٣ هـ). انظر التذكرة: ٣ /٨٣٣

(١٢٩) هو: أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن الإمام يونس صاحب تأريخ مصر الإمام الحافظ (— ٣٤٧ هـ). انظر «التذكرة»: ٣ /٨٩٨

(١٣٠) «الإصابة»: ٢ /٢٩٣؛ و «قانون الموضوعات»: ٢٧٤.

(١٣١) هو: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي (— ٣٨٥ هـ) المعروف بابن شاهين، صاحب التصانيف. انظر «التذكرة»: ٣ /٩٨٧.

(١٣٢) هو: خصيف بن عبد الرحمن الجرزي الحراني، ضعفه أحمد، وقال مرة: ليس بالقوى. وقال أبو حاتم: تكلم في سوء حفظه، وقال أحمد أيضا: تكلم في الإرجاء. قال ابن معين: صالح وقال مرة: ثقة؛ وقال يحيى القطان: كنا نجتنب خصَيفا. انظر «الميزان»: ١ /٦٥٣

(١٣٣) «الإصابة»: ٢ /٢٩٣؛ و «الفتح»: ٦ /٤٣٤ و «الدر المنثور»: ٤ /٢٣٩ نقلا عن ابن شاهين. قلت: وإسناده ضعيف كما قال المؤلف رحمه الله.

٣٥* وقال الثعلبي: «يقال: إن الخضر لا يموت إلا في اخر الزمان عند رفع القرآن».[١٣٤]

٣٦* وقال النووي في تهذيبه: «قال الأكثرون من العلماء: هو حي موجود بين أظهرنا، وذلك متفق عليه عند[١٣٥] الصوفية، وأهل الصلاح، والمعرفة. وحكاياتهم في رؤيته، والاجتماع به، والأخذ عنه، وسؤاله، وجوابه، ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخير، أكثر من أن تحصر، [١٣٦] وأشهر من أن تذكر»

قال [الشيخ][١٣٧] أبو عمرو بن الصلاح [في فتاواه]:[١٣٨] هو حي عند جماهير العلماء والصالحين والعامة [منهم].[١٣٩] قال: «وإنما شذ بإنكاره بعض المحدثين».[١٤٠]

٣٧. وقال السهيلي[١٤١] في كتاب التعريف والاعلام:

اسم الخضر مختلف فيه ــ فذكر بعض ما تقدم ــ [١٤٢] وذكر في

---

(١٣٤) شرح صحيح مسلم للنووي: ١٥ /١٣٦؛ و «تهذيب الأسماء»: ١ /١ /١٧٧، و «الفتح»: ٢ /٤٣٤؛ و «الإصابة»: ٢ /٢٩٣.

(١٣٥) في الأصل: بيـــه

(١٣٦) في الأصل: تحصى، والصحيح ما أثبتناه من تهذيب الأسماء لما يتطلبه سياق الكلام.

(١٣٧) لا يوجد في الأصل، والزيادة من تهذيب الأسماء.

(١٣٨) لا يوجد في تهذيب الأسماء واللغات.

(١٣٩) لا يوجد في الأصل والزيادة من فتاواه، وتهذيب الأسماء.

(١٤٠) تهذيب الأسماء واللغات: ١ /١ /١٧٧؛ وفتاوى ابن الصلاح: ٢٨ (طبعة مكتبة ابن تيمية)

(١٤١) هو: عبد الرحمان بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ السهيلي (ــ ٥٨١ هـ) صاحب التصانيف، منها: الروض الأنف، التعريف والإعلام بما أبهم في القرآن من الأسماء الأعلام» انظر «التذكرة»: ٤ /١٣٤٨.

(١٤٢) انظر الفقرة رقم: ١ وما بعدها.

قول من قال: إنه ابن عاميل بن سماطين بن أرما بن خلفا بن عيصو بن اسحاق. وان أباه كان ملكا، وأمه كانت فارسية، اسمها، ألهاء، وأنها ولدته في مغارة، وانه وجد هناك شاة ترضعه في كل يوم من غنم رجل من القرية، فأخذه الرجل وربّاه، فلما شبّ، طلب الملك كاتباً يكتب الصحف التي أنزلت على إبراهيم، فجمع أهل المعرفة والنبالة، فكان فيمن أقدم عليه ابنه الخضر — وهو لا يعرفه — ، فلما استحسن خطّه ومعرفته، بحث عن جلية أمره، حتى عرف أنه ابنه، فضمّه إلى نفسه، وولّاه أمر الناس، ثم ان الخضر فرّ من الملك لأسباب يطول ذكرها. إلى أن وجد عين الحياة، فشرب[١٤٣] منها، فهو حيّ إلى أن يخرج الدجال. فهو الرجل الذي يقتله الدجال، ثم يحييه.[١٤٤]

قال: وقيل: إنه لم يدرك زمن النبي — ﷺ — وهذا لا يصح.

قال: وقال البخاري[١٤٥] وطائفة من أهل الحديث: «مات الخضر قبل انقضاء مائة سنة من الهجرة».[١٤٦]

---

(١٤٣) ذكر ابن الجوزي، قال ابن المنادي: و «قد روى عن أهل الكتاب أنه شرب من ماء الحياة ولا يوثق بقولهم». انظر «الموضوعات»: ١ /١٩٩

(١٤٤) لعل السهيلي — رحمه الله — أشار بذلك إلى القول الذي ذكره ابراهيم بن محمد الراوي عن مسلم عقب روايته عن مسلم لحديث أبي سعيد الخدري في قصة الرجل الذي يقتله الدجال «يقال إنه الخضر» وكذا ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر قال: بلغني..... أنه الخضر».
قال ابن كثير في البداية والنهاية: (١ /٣٣٤) قول معمر بلغني ليس فيه حجة: انظر التفصيل في الفقرتين: ١١٩ — ١٢٠

(١٤٥) هو: إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (— ٢٥٦ هـ) صاحب الجامع الصحيح الذي يعتبر أصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل. انظر «التذكرة»: ٢ /٥٥٥

(١٤٦) قال ابن كثير: «وفي كون البخاري — رحمه الله — يقول بهذا، وأنه بقي إلى زمان النبي — ﷺ — انظر «البداية والنهاية»: ١ /٣٢٦. قلت: يمكن أنه قال: على فرض بقائه جدلا، مات قبل انقضاء مائة سنة من الهجرة.

قال: «ونصر شيخنا أبوبكر[١٤٧] بن العربي هذا لقوله ــ ﷺ ــ : «على رأس مائة سنة، لا يبقى على الأرض ممن هو عليها أحد».[١٤٨] يريد ممن كان حيا حين هذه المقالة.

قال: «وأما اجتماعه مع النبي ــ ﷺ ــ وتعزيته لأهل بيته ــ وهم مجتمعون بغسله ــ عليه الصلاة والسلام ــ فروى من طرق صحاح[١٤٩] منها:

ما ذكره ابن[١٥٠] عبد البر في التمهيد ــ وكان إمام أهل الحديث في وقته ــ فذكر الحديث، في تعزية الصحابة بالنبي ــ ﷺ ــ يسمعون القول، ولا يرون القائل، فقال لهم علي ــ رضي الله عنه ــ : هو الخضر».[١٥١]

قال: وقد ذكر ابن[١٥٢] أبي الدنيا، من طريق مكحول عن

---

(١٤٧) هو: محمد بن عبد الله بن محمد الأشبيلي الحافظ القاضي (ــ ٥٨٣ هـ على الصحيح) انظر «التذكرة»: ٤ /١٢٩٤

(١٤٨) رواه البخاري في صحيحه: ومسلم في صحيحه: ١٦ /٨٩ ــ ٩١ ــ واللفظ له ــ من حديث جابر وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن عمر قال: «صلى بنا رسول الله ــ ﷺ ــ ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته، فلما سلّم قام، فقال: «أرأيتكم ليلتكم هذه، فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد» فوهل الناس في مقالة رسول الله ــ ﷺ ــ تلك، فيما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة. وإنما قال رسول الله ــ ﷺ ــ لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد» يريد بذلك أن ينخرم ذلك القرن».

(١٤٩) ذكر ابن كثير قول السهيلي هذا «أنه مروي من طرق صحاح» وقال: ثم ذكر ما تقدم مما ضعفناه، ولم يورد أسانيدها. والله أعلم. انظر «البداية»: ١ /٣٣٦ ــ ٣٣٧

(١٥٠) هو: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي (ــ ٤٦٣هـ) حافظ المغرب، وشيخ الإسلام. انظر «التذكرة»: ٣ /١١٢٨.

(١٥١) سيأتي الكلام عليه في الفقرة رقم: ٤١

(١٥٢) هو: أبوبكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي (ــ ٢٨١ هـ) صاحب التصانيف. انظر «التذكرة»: ٦ /٦٧٧.

أنس ــ رضي الله عنه ــ اجتماع إلياس بالنبي ــ ﷺ ــ [١٥٣] وإذا جاز بقاء إلياس إلى العهد النبوي، جاز بقاء الخضر». انتهى ملخصا.[١٥٤]

٣٨* تعقبه عليه أبو الخطاب بن دحية، بأن الطرق التي أشار إليها، لم يصح منها شيء، ولا ثبت اجتماع الخضر مع أحد من الأنبياء، إلا مع موسى، كما قصّ الله تعالى، من خبرهما.[١٥٥]

٣٩* قال: «وجميع ما ورد في حياته لا يصح منها شيء، باتفاق أهل النقل، وإنما يذكر ذلك من يروى الخبر، ولا يذكر علته، إما لكونه لا يعرفها، وإما لوضوحها عند أهل الحديث.[١٥٦]

٤٠* قال: «وأما ما جاء عن المشايخ فهو مما يتعجب منه، كيف يجوز لعاقل، أن يلقى شخصا لا يعرفه، فيقول له: أنا فلان، فيصدقه.[١٥٧]

٤١* قال: «وأما حديث التعزية، الذي ذكره أبو عمر، فهو موضوع، رواه

---

(١٥٣) انظر الرد عليه في الفقرة رقم: ٣٨

(١٥٤) «الإصابة مع الاستيعاب»: ١ /٤٣٣ قلت: هذا خبر باطل. انظر الرد عليه في الفقرات: ٤٤٣ و ٨٦ ــ ٨٨.

(١٥٥) في سورة الكهف: ٦٠ وما بعدها.

(١٥٦) قال ابن المنادي: جميع الأخبار في ذكر الخضر واهية الصدور والأعجاز لا تخلو من أمرين: إما أن تكون أدخلت بين حديث بعض الرواة المتأخر استغفالا. وإما أن يكون القوم عرفوا حالها، فرووها على جهة التعجب، فنسبت إليهم على وجه التحقيق.
قال: وأكثر المغفلين مغرور بأن الخضر، باق، والتخليد لا يكون لبشر. قال عز وجل: ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد...﴾ سورة الانبياء: ٣٤. انظر «الموضوعات»: ١ /١٩٩.

(١٥٧) قال ابن الجوزي: «انتشر الأمر إلى أن جماعة من المتصنعين بالزهد يقولون: رأيناه وكلمناه، فوا عجبا ألهم فيه علامة يعرفون بها؟ وهل يجوز لعاقل أن يلقى شخصا، فيقول له الشخص: أنا الخضر فيصدقه» «الموضوعات»: ١ /١٩٧ ــ ١٩٨.

عبد الله بن المُحرّر عن يزيد[158] بن الأصم عن علي رضي الله عنه.

وابن محرّر متروك،[159] وهو الذي قال ابن المبارك في حقه، كما أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه: «....[160] فلما رأيته كانت بعرة أحب إليّ منه» ففضل رؤية النجاسة على رؤيته.[161]

٤٢* قلت: فقد جاء ذكر التعزية المذكورة، من غير رواية عبد الله بن محرّر، كما سأ ذكره بعد.[162]

٤٣* قال: وأما حديث مكحول عن أنس ــ رضي الله عنه ــ فهو موضوع. ثم نقل تكذيبه عن أحمد، ويحيى، واسحاق، وأبي زرعة.

قال: «وسياق المتن ظاهر النكارة، وإنه من الخرافات».[163] انتهى كلامه ملخصا.

٤٤* وسأذكر حديث أنس ــ رضي الله عنه ــ بطوله، وأن له طريقا غير التي أشار إليها السهيلي.[164]

---

(١٥٨) يزيد بن الأصم، واسمه: عمرو بن عبيد بن معاوية البكّائي ــ بفتح الموحدة والتشديد ــ أبو عوف كوفي نزل الرقة، وهو ابن اخت ميمونة أم المؤمنين، يقال: له رؤية ولا يثبت، وهو ثقة مات سنة ثلاث ومائة» «التقريب»: ٣٨١ ع ١.

(١٥٩) قال أحمد. ترك الناس حديثه؛ قال الدارقطني وجماعة: متروك. وقال ابن حبان: كان من خيار عباد الله إلا أنه كان يكذب ولا يعلم ويقلب الأخبار ولا يفهم؛ قال ابن معين: ليس بثقة. انظر «الميزان»: ٢ /٥٠٠.

(١٦٠) قال أبو إسحاق الطالقاني، سمعت ابن المبارك يقول: «لو خيرت بين أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبد الله بن محرّر، لاخترت أن ألقاه، ثم أدخل الجنّة فلما... الخ» مقدمة صحيح مسلم: ١ /١٢١.

(١٦١) «الإصابة» ٢ /٢٩٦.

(١٦٢) انظر الفقرات: ٩٣ ــ ١٠٢.

(١٦٣) وهو كما قال رحمه الله.

(١٦٤) انظر الفقرات: ٨٦ ــ ٨٨، وهو أيضا خبر باطل.

٤٥* [وتمسك[١٦٥] من قال بتعميره، بقصة عين الحياة، واستندوا إلى ما وقع من ذكرها في صحيح البخاري، وجامع الترمذي؛ ولكن لم يثبت ذلك مرفوعا،[١٦٦] فيتحرر]

ذكر شيء من أخبار الخضر قبل بعثة النبي ﷺ

٤٦* قد قص الله تعالى في كتابه، [١٦٧] ما جرى لموسى ــ عليه السلام ــ وأخرجه الشيخان من طرق[١٦٨] عن أبي بن كعب.

وفي سياق القصة زيادات في غير الصحيح، قد نبهت عليها في فتح

---

(١٦٥) الزيادة ما بين المعكوفين من الإصابة مع الاستيعاب.

(١٦٦) صحيح البخاري: ٨ /٤٢٣ (سورة الكهف /أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة)

قال: حدثني قتيبة بن سعيد، حدثني سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: وقلت لابن عباس: إن نوفا البكالي يزعم.... الحديث الطويل فيما وقع بين موسى والخضر وقصه الله عزوجل في سورة الكهف. وفيه: قال سفيان: وفي حديث غير عمرو قال:

«وفي أصل الصخرة عين يقال لها الحياة، لا يصيب من مائها شيء إلا حيَ، فأصاب الحوت من ماء تلك العين، قال: فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر».

سنن الترمذي مع التحفة: ٨ /٥٩١ (سورة الكهف /حديث ٥١٥٧) وفيه: قال سفيان: يزعم ناس أن تلك الصخرة عندها عين الحياة، لا يصيب ماؤها ميّتا إلا عاش»

..... وقد أنكر الداودي فيما حكاه ابن التين هذه الزيادة، فقال: لا أرى هذا يثبت، فإن كان محفوظا، فهو من خلق الله وقدرته، انتهى. انظر تحفة الأحوذي: ٨ /٥٩١ (ط ثانية ١٩٦٧ هـ).

(١٦٧) من سورة الكهف: ٦٠ وما بعدها.

(١٦٨) انظر صحيح البخاري: ٦ /٤٣١ كتاب الأنبياء /حديث موسى مع الخضر، و ٨ /٤٠٩ تفسير سورة الكهف /و إذ قال موسى لفتاه، و ٨ /٤١١ تفسير سورة الكهف /فلما بلغ مجمع بينهما. وصحيح مسلم: تفسير سورة الكهف.

الباري بشرح البخاري.[١٦٩]

٤٧* وثبت في الصحيحين أن النبي ــ ﷺ ــ قال: «وددت أن موسى صبر، حتى يقصّ علينا من أمرهما».[١٧٠]

٤٨* وهذا مما يستدل به من زعم أنه لم يكن حالة هذه المقالة موجودا، إذ لو كان موجودا، لأمكن أن يصحبه بعض أكابر الصحابة ــ رضي الله عنهم ــ فيرى منه نحوا مما رأى موسى.

وقد أجاب عن هذا، من ادعى بقاءه، بأن التمنى إنما كان لما يقع بينه وبين موسى ــ عليه السلام ــ ، وغير موسى لا يقوم مقامه.[١٧١]

ومن أخباره مع غير موسىٰ

٤٩* ما أخرجه الطبراني[١٧٢] في المعجم الكبير من وجهين:[١٧٣]

---

(١٦٩) راجع «فتح الباري»: ٨ /٤١٢ وما بعدها، تفسير سورة الكهف /وإذ قال موسى؛ وفلما بلغ مجمع بينهما....)

(١٧٠) «صحيح البخاري»: ٦ /٤٣٣. و «صحيح مسلم»: ١٥ /١٤٤

(١٧١) هدا تأويل بارد وباطل. وقال الحافظ: «فلو كان موجودا لما حسن هذا التمنى، ولأحضره بين يديه، وأراه العجائب، وكان أدعى لإيمان الكفرة، لاسيما أهل الكتاب». انظر «فتح الباري»: ٦ /٤٣٤

قلت: «ليس في الحديث ما يدل على أن التمنى كان لما يقع بينه وبين موسى فاتضح أنه لم يكن موجودا حين مقالة النبي ــ ﷺ ــ هذه».

(١٧٢) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الحافظ الإمام صاحب المعاجم الثلاثة (ــ ٣٦٠ هـ) انظر التذكرة: ٣ /٩١٢

(١٧٣) **الوجه الأول**: قال: حدثنا عمرو بن اسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زريق الحمصى، ثنا محمد بن الفضل بن عمران الكندي، ثنا بقية.

والوجه الثاني: قال: «وثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي، ثنا

عن بقية بن الوليد، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة الباهلي ــ رضي الله عنه ــ أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال لأصحابه: «ألا أخبركم عن الخضر؟! قالوا: بلى يا رسول الله!!

قال: بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل، أبصره رجل مكاتب، فقال له: تصدق عليّ ــ بارك الله فيك ــ ، فقال الخضر: آمنت بالله، ماشاء الله بأمر يكون، ما عندي من شيءٍ أعطيك.(١٧٤)

فقال المسكين: أسألك بوجه [الله](١٧٥) لما تصدقت عليّ، فإني نظرت السماحة في وجهك، ورجوت البركة عندك.

فقال الخضر: آمنت بالله ما عندي شيءٌ أعطيك، إلا أن تأخذني وتبيعني. فقال المسكين: وهل يستقيم هذا؟

قال: نعم، والحق أقول، لقد سألتني بأمر عظيم، أما أني لا أخيبك بوجه ربي، بِعْني!

قال: فقدمه إلى السوق، فباعه بأربعمائة درهم، فمكث عند المشتري زمانا لا يستعمله في شيءٍ.

قال له: إنك إنما اشتريتني التماس خير عندي، فأوصني بعمل: قال: أكره أن أشق عليك، إنك شيخ كبير ضعيف.

قال: ليس يشق عليّ.

قال: فقم، فانقل هذه الحجارة، وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم ــ فخرج الرجل لبعض حاجته، ثم انصرف، وقد نقل الحجارة في ساعة.

فقال: أحسنت، وأطقت ما لم أرك تطيقه.

سليمان عبيد الله الحطاب، ثنا بقية بن الوليد. انظر «المعجم الكبير للطبراني»: ٨ /١٣٢ وفي كلا الوجهين من هذا الحديث كلام سيأتي في آخره عند التخريج.

(١٧٤) في الإصابة: «أعطيكه»

(١٧٥) زيادة لفظ الجلالة من الإصابة.

قال: ثم عرض للرجل سفر، فقال: إني أحسبك أمينا، فاخلفني في أهلي خلافة حسنة!

قال: نعم، وأوصني بعمل! قال: إني أكره أن أشق عليك.

قال: ليس يشق عليّ.

قال: فاضرب اللبن لبيتي، حتى أقدم عليك.

قال: ومرّ الرجل لسفره، ثم رجع، وقد شيّد بناءه.

فقال: أسألك بوجه الله، ما سبيلك؟ وما أمرك؟

قال: سألتني بوجه الله، ووجه الله أوقعني في العبودية.

فقال الخضر: سأخبرك، أنا الخضر الذي سمعت به، سألني مسكين صدقة، فلم يكن عندي ما أعطيه، فسألني بوجه الله، ومن سئل بوجه الله، فردّ سائله، وهو يقدر وقف يوم القيامة، وليس على وجهه جلد ولا لحم إلا عظم يتقعقع(١٧٦)

فقال الرجل: آمنت بالله، شققت عليك يا نبيّ الله؛ ولم أعلم.

قال: لا بأس، أحسنت، وأيقنت.

فقال الرجل: بأبي أنت وأمي يا نبي الله احكم في أهلي ومالي بما شئت، أو اختر فأخلي سبيلك.

قال: أحب أن تخلّي سبيلي، فاعبد ربي! قال: فخلّي سبيله.

فقال الخضر: الحمد لله الذي أوقعني في العبودية، ثم نجاني منها». (١٧٧)

---

(١٧٦) في الأصل: «تقعقع» والتصويب من «المعجم الكبير».

(١٧٧) المعجم الكبير للطبراني: ٨ /١٣٢ ــ ١٣٤؛ و «مجمع الزوائد»: ٣ /١٠٣، ٨ /٢١٢ ــ ٢١٣، وقال: «رجاله موثقون إلا أن بقية مدلس». وعجالة المنتظر لابن الجوزي (١ /٣٣٠ ــ البداية) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ــ وهو متروك ــ عن بقية به. وحلية الأولياء (١ /٣٣٠) ــ البداية) نقلا عن الطبراني من طريق محمد بن الفضل بن عمران الكندي عن بقية به. وميزان الاعتدال: (١ /٣٣٤) وعده الذهبي من مناكير بقية، وقال: «هذا الحديث قال ابن جوصا: سألت محمد بن عوف

٥٠* قلت: وسند هذا الحديث حسن، لو لا عنعنة بقية.(١٧٨) ولو ثبت لكان نصا أن الخضر نبي، لحكاية النبي ــ ﷺ ــ قول الرجل: «يا نبي الله» وتقريره على ذلك.

ذكر من ذهب إلى أن الخضر مات

٥١* نقل أبوبكر النقاش في تفسيره: عن على بن موسى الرضا،(١٧٩) وعن محمد بن إسماعيل البخاري: أن الخضر مات».

وأن البخاري سئل عن حياة الخضر، فأنكر ذلك، واستدل(١٨٠)

عنه، فقال: هذا موضوع؛ فسألت أبا زرعة عنه، فقال: حديث منكر.

قال ابن عدي: لا أعلم رواه عن بقية غير سليمان بن عبيد الله الرقي؛ وقد ادعاه عبد الوهاب الضحاك العرضى وهو متهم.

أما سليمان فقال فيه ابن معين: ليس بشيء فسلم عنه بقية». و «الدر المنثور»: ٤ /٢٣٩.

قال ابن كثير: هذا حديث رفعه خطأ، والأشبه أن يكون موقوفا وفي رجاله من لا يعرف، والله أعلم. انظر «البداية»: ١ /٣٣٠.

(١٧٨) هو: بقية بن الوليد أبو يُحمَد الحميري، وفيه كلام معروف؛ قال النسائي وغيره: إذا قال: حدثنا وأخبرنا فهو ثقة، وقال غير واحد: كان مدلسا، فإذا قال: عن فليس بحجة. قال ابن حبان: سمع من شعبة وما لك وغيرهما أحاديث مستقيمة، ثم سمع من أقوام كذابين عن شعبة ومالك، فروى عن الثقات بالتدليس ما أخذ عن الضعفاء. وقال أبو مسهر: أحاديث بقية، ليست بنقية، فكن منها على تقية. وقال أبو التقى اليزني: من قال: إن بقية قال: حدثنا فقد كذب، ما قال قط إلا حدثني فلان. ونقل مسلم عن ابي اسحاق الفزارى: اكتب عن بقية ما روى عن المعروفين؛ ولا تكتب عنه ما روى عن غير المعروفين، انظر «مقدمة مسلم على صحيحه»: ١ /١١٥ ــ ١١٦؛ و «الميزان»: ٣ /٣٣١ وما بعد

(١٧٩) هو: علي بن موسى بن جعفر الهاشمي، يلقب بالرضى ــ بكسر الراء وفتح المعجمة ــ صدوق. ويكون الخلل ممن روى عنه. مات سنة ٢٠٣ هـ . «التقريب»: ٢٤٩ ع ١ ــ ٢

(١٨٠) راجع «الموضوعات»: ١ /٢٠٠؛ «وزاد المسير لابن الجوزي»: ٥ /١٦٨ نقلا عن النقاش؛

بالحديث:

«إن على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض، ممن هو عليها أحد».

وهذا أخرجه هو في الصحيح عن ابن عمر،[١٨١] وهو عمدة من تمسك بأنه مات، وأنكر أن يكون باقيا.

٥٢* وقال أبو حيان[١٨٢] في تفسيره: «الجمهور على أنه مات؛ ونقل عن [ابن][١٨٣] أبي الفضل[١٨٤] المرسي أن الخضر صاحب موسى مات، لأنه لو كان حيا لزمه المجيء إلى النبي ــ ﷺ ــ والإيمان به، واتباعه.

قد روى عن النبي ــ ﷺ ــ قال: «لو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي».[١٨٥] وأشار إلى أن الخضر هو غير صاحب موسى.

وقال غيره: لكل زمان خضر،[١٨٦] وهي دعوى لا دليل عليها.[١٨٧]

٥٣* ونقل [أبو الحسين][١٨٨] بن المنادي، في كتابه الذي جمعه في ترجمة

و «فتاوى ابن تيمية»: ٤ /٣٣٧، و «المنار المنيف»: ٧٢ نقلا عن ابن الجوزي.

(١٨١) **انظر «صحيح البخاري»: ١ /٢١١ (العلم /السمر في العلم رقم ١١٦) وأيضا صحيح مسلم: ١٦ /٨٩ ــ ٩١ عن جابر وأبي سعيد الخدري وابن عمر ــ رضي الله عنهم ــ .**

(١٨٢) هو: أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الاندلسي الغرناطي، الجياني الشهير بأبي حيان المتوفى سنة (ــ ٧٥٤ هـ).

(١٨٣) ساقط من الأصل، والتصحيح من الإصابة.

(١٨٤) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل المرسي أبو عبد الله (ــ ٦٥٥هـ). قال: ياقوت أحد أدباء عصرنا، عالم فاضل خير، نحوي متكلم مناظر. يضرب في كل علم بسهم وافر. ألف «تفسير القرآن». طبقات المفسرين للسيوطي: ١٠٦

(١٨٥) انظر «مسند أحمد»: ٣ /٣٣٨، ٣٨٧. سيأتي بيانه في الفقرة رقم: ٥٧

(١٨٦) انظر «البحر المحيط» لأبي حيان: ٦ /١٤٧

(١٨٧) «الإصابة»: ٢ /٢٩٨

(١٨٨) في الأصل: أبو الحسن، والصحيح ما أثبتناه.

الخضر: عن إبراهيم[١٨٩] الحربي، «أن الخضر مات».[١٩٠]

وبذلك جزم ابن المنادي المذكور.

٥٤* أ ــ [ونقل أيضا عن علي بن موسى الرضا عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال صلّى رسول الله ــ ﷺ ــ ذات ليلة صلاة العشاء، في آخر حياته، فلما سلّم قال:

أرأيتكم ليلتكم هذه، قال: على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض أحد».[١٩١]

ب ــ وأخرجه مسلم من حديث جابر قال، قال رسول الله ــ ﷺ ــ قبل موته بشهر:

تسألوني عن الساعة، وإنما علمها عند الله، وأقسم بالله ما على الأرض نفس منفوسة تأتي عليها مائة سنة»

هذه رواية أبي الزبير[١٩٢] عنه.[١٩٣]

ج ــ وفي رواية أبي نضرة[١٩٤] عنه:

---

(١٨٩) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق البغدادي (ــ ٢٨٥ هـ) أحد الأعلام من جلة أصحاب الإمام أحمد. انظر «التذكرة»: ٢ /٥٨٤

(١٩٠) انظر «الموضوعات لابن الجوزي»: ١ /١٩٩؛ و «فتاوى ابن تيمية»: ٤ /٣٣٧، وفيه: سأل إبراهيم الحربي أحمد بن حنبل عن تعمير الخضر وإلياس فقال: من أحال....» و «المنار المنيف»: ٦٧ وفيه: «سئل إبراهيم الحربي عن تعمير الخضر وأنه باق؟ فقال: من أحال على غائب لم ينتصف منه، وما ألقى هذا بين الناس إلا شيطان».

(١٩١) صحيح البخاري: ١ /٢١١ (العلم /باب السمر في العلم) (المواقيت /٢٠ (أو) ٣٠؛ ٤٠)

(١٩٢) هو: محمد بن مسلم بن تدرس ــ بفتح المثناة، وسكون الدال المهملة وضم الراء ــ صدوق، إلا أنه يدلّس. مات سنة ١٢٦ هـ . انظر التقريب: ٣١٨ ع ٢

(١٩٣) انظر «صحيح مسلم»: ١٦ /٩٠ ــ ٩١

(١٩٤) هو: المنذر بن مالك بن قطعة ــ بضم القاف وفتح المهملة ــ العبدي، أبو نضرة ــ بنون ومعجمة ساكنة ــ مشهور بكنيته. ثقة. مات سنة ثمان أو تسع ومائة. انظر . «التقريب»: ٣٤٧ ع ٣

قال قبل موته بقليل أو بشهر: «ما من نفس .....» وزاد في آخره: وهي يومئذ حية».[١٩٥]

د ــ وأخرجه الترمذي[١٩٦] من طريق أبي سفيان عن جابر نحو رواية أبي الزبير].[١٩٧]

٥٥* وذكر ابن الجوزي في جزئه الذي جمعه في ذلك، عن أبي يعلى[١٩٨] بن الفراء الحنبلي، قال: سئل بعض أصحابنا عن الخضر، هل مات؟

فقال: نعم!..[١٩٩]

[قال][٢٠٠] وبلغني مثل هذا عن أبي طاهر بن العبادي، وكان يحتج بأنه لو كان حيّا، لجاء إلى النبي ــ ﷺ ــ [٢٠١]

[قلت: ومنهم أبو الفضل بن ناصر، والقاضي أبوبكر بن العربي، وأبوبكر بن محمد بن الحسين النقاش].[٢٠٢]

٥٦* واستدل ابن الجوزي، بأنه لو كان حيا، مع ما ثبت أنه كان في زمن موسى وقبل ذلك، لكان [قدر][٢٠٣] جسده مناسبا لأجساد أولئك.

---

(١٩٥) انظر «صحيح مسلم»: ١٦ /٩١ وفيه «وهي حية يومئذ».

(١٩٦) انظر «جامع الترمذي»: ٤ /٥٢٠ (الفتن) رقم ٢٢٥٠ وقال: «هذا حديث حسن».

(١٩٧) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل، والاستدراك من الإصابة.

(١٩٨) هو: القاضي محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء الحنبلي (ــ ٤٥٨ هـ) فقيه العراق.

(١٩٩) انظر «فتاوى ابن تيمية»: ٤ /٣٣٧؛ و «المنار المنيف»: ٧٢؛ و «البداية والنهاية»: ١ /٣٣٥ نقلا عن ابن الجوزي.

(٢٠٠) ساقط من الأصل، والتصويب من الإصابة، والبداية.

(٢٠١) «المنار المنيف» ٧٢، ونسبه إلى بعض أهل العلم، ولم يسمّه. و «البداية والنهاية»: ١ /٣٣٥ نسبه إلى «أبي طاهر بن الغباري»

(٢٠٢) الزيادة ما بين المعكوفين من الإصابة.

(٢٠٣) الزيادة من الإصابة مع الاستيعاب.

ثم ساق بسند له إلى أبي عمران[٢٠٤] الجوني قال:

«كان أنف دانيال ذراعا،[٢٠٥] ولما كشف عنه في زمن أبي موسى، قام رجل إلى جنبه، فكانت ركبة دانيال محاذية لرأسه»

والذين يدعون رؤية الخضر، ليس في سائر أخبارهم ما يدل على أن جسده نظير أجسادهم.[٢٠٦]

٥٧* ثم استدل بما أخرجه أحمد:

من طريق مجالد،[٢٠٧] عن الشَعبي،[٢٠٨] عن جابر ــ رضي الله عنه ــ أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال:

«والذي نفسي بيده، لو أن موسى كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعني».[٢٠٩]

قال: فإذا كان هذا في حق موسى، فكيف لم يتبعه الخضر لو كان

---

(٢٠٤) هو: موسى بن سهل البصري، أبو عمران الجوني (ــ ٣٠٧ هـ) من ثقات الرحالين. وثقه الدارقطني. انظر «التذكرة»: ٢ /٧٦٣

(٢٠٥) قال ابن كثير: قد روى بإسناد صحيح إلى أبي العالية أن طول أنفه شبر؛ وعن أنس بن مالك بإسناد جيد أن طول أنفه ذراع...» «البداية»: ٢ /٤١

(٢٠٦) ذكر ابن القيم في المنار المنيف: ٧٤ نقلا عن ابن الجوزي: «وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ عن رسول الله ــ ﷺ ــ أنه قال: «خلق الله آدم طوله ستون ذراعا، فلم يزل الخلق ينقص بعده» [صحيح البخاري مع الفتح: ٦ /٤٢٦؛ ١١ /٢؛ (طبعة الحلبي) وصحيح مسلم مع النووي: ١٧ /١٧٨] وما ذكر أحد ممن رأى الخضر: أنه رآه على خلقة عظيمة، وهو من أقدم الناس»

(٢٠٧) هو: مجالد بن سعيد الهمداني، ليس بالقوى وقد تغير في آخر عمره مات ١٤٤ هـ. «التقريب»: ٣٢٨ ع ٣

(٢٠٨) هو: عامر بن شراحيل، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل. مات بعد المائة من الهجرة. «التقريب»: ١٦١ ع ١

(٢٠٩) مسند أحمد: ٣ /٣٨٧؛ والجملة المذكورة هنا، جزء من الحديث، وتمامه: «عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه أتى النبي ــ ﷺ ــ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب، فقرأه على النبي ــ ﷺ ــ فغضب فقال: أمتهوكون فيها يا ابن

حيا، فيصلي معه الجمعة والجماعة، ويجاهد تحت رايته.

كيف ثبت أن عيسى يصلي خلف إمام هذه الأمة.(٢١٠)

٥٨* واستدل أيضا بقوله تعالىٰ: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيين، لما آتيتكم من كتاب وحكمة...﴾(٢١١) الآية.

قال ابن عباس: «ما بعث الله نبيّا إلا أخذ عليه الميثاق: لإن بعث محمد ــ وهو حيّ ــ ليؤمنن به، ولينصرنه»(٢١٢)

الخطاب؟ ــ التهوك: التهور، وقيل: التحيّر ــ وَالذي نفسي بيده، لقد جئتكم بها بيضاء نقية، لا تسألوهم عن شيْ فيخبروكم بحق، فتكذبوا به، أو بباطل فتصدقوا به والذي نفسي بيده لو أن موسىٰ كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعني».

ورواه أحمد بسند آخر ــ أيضا عن جابر: ٣ /٣٣٨ نحوه. والجملة المذكورة فيه بلفظ «.... فإنه لو كان موسى حيا بين أظهركم ما حلّ له إلا أن يتبعني».

وفي سندهما (مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني) ليس بالقوى، وقد تغير في آخر عمره من صغار السادسة مات ١٤٤ هـ . انظر «التقريب»: ٣٢٨ ع ٣

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: (١ /١٧٤): ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما /وقال العلامة الألباني: ولكن الحديث حسن عندي لان له طرقا كثيرة عند اللالكائي والهروي وغيرهما. راجع «تعليق الألباني على المشكاة: ١ /٦٣؛ والإرواء: ٦ /٣٦ ــ ٣٨ مفصلا.

(٢١٠) انظر «المنار المنيف»: ٧٢ ــ ٧٣ نقلا عن ابن الجوزي وزاد: «ولا يتقدم، لئلا يكون ذلك خدشا في نبوة نبينا ــ ﷺ ــ وما أبعد فهم من يثبت وجود الخضر، وينسى ما في طيّ إثباته من الإعراض عن هذه الشريعة»!!

(٢١١) سورة آل عمران: ٨١ وآخر الآية (..... ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه، قال: أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصرى؟ قالوا: أقررنا قال: فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين) انظر «البداية»: ١ /٣٣٤.

(٢١٢) «البداية والنهاية»: ١ /٣٣٥، نقلا عن البخاري.

وقال ابن كثير: وقد دلت هذه الآية الكريمة أن الأنبياء كلهم لو فرض أنهم أحياء مكلفون في زمن رسول الله ــ ﷺ ــ لكانوا كلهم أتباعا له، وتحت أوامره، وفي عموم شرعه، كما أنه ــ صلوات الله وسلامه عليه ــ لما اجتمع معهم ليلة الإسراء رفع فوقهم كلهم، ولما هبطوا معه إلى بيت المقدس، وحانت الصلاة، أمره جبريل عن أمر الله

[(٢١٣) فلو كان الخضر موجودا في عهد النبي ــ ﷺ ــ لجاء إليه، ونصره بيده، ولسانه، وقاتل تحت رايته؛ وكان من أعظم الأسباب في إيمان معظم أهل الكتاب الذين يعرفون قصته مع موسى].(٢١٤)

٥٩* وقال أبو الحسين بن المنادي:

بحثت عن تعمير الخضر، وهل هو باقٍ أم لا؟ فإذا أكثر المغفلين مفترون بأنه باق من أجل ما روي في ذلك! قال: والأحاديث المرفوعة في ذلك واهية؛ والسند إلى أهل الكتاب ساقط لعدم ثقتهم

وخبر مسلمة بن مصقلة كالخرافة.

وخبر رياح كالريح.

٦٠* وقال: وماعدا ذلك كله من الأخبار، كلها واهية الصدور والأعجاز، لا يخلو حالها من أحد أمرين:

إما أن أدخلت على الثقات استغفالًا.

أو يكون بعضهم تعمد [ذلك].(٢١٥)

وقد قال الله تعالى: ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد....﴾(٢١٦)

أن يؤمهم، فصلى بهم في محل ولايتهم، ودار إقامتهم، فدل على أنه الإمام الأعظم، والرسول الخاتم المبجل المقدم ــ صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين.

فإذا علم هذا ــ وهو معلوم عند كل مؤمن ــ علم أنه لو كان الخضر حيا، لكان من جملة أمة محمد ــ ﷺ ــ وممن يقتدى بشرعه، لا يسعه الا ذلك» انظر «البداية»: ١ /٣٣٥ نقلا عن ابن الجوزي.

(٢١٣) لا توجد هذه الزيادة في الأصل.

(٢١٤) «الإصابة» مع الاستيعاب» ١ /٤٣٦. وانظر «فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية»: ٢٧ /١٠٠.

(٢١٥) «الموضوعات لابن الجوزي»: ١ /١٩٩ نقلا عن ابن المنادي. قال ابن الجوزي: كذلك كان ابن المنادي من أصحابنا يقول ويقبح قول من يرى بقاءه، ويقول: لا يثبت حديث في بقائه. «انظر «زاد المسير»: ٥ /١٦٨ و «البداية والنهاية»: ١ /٣٣٤.

(٢١٦) سورة الأنبياء: ٣٤

٦١* قال: وأهل الحديث متفقون على أن حديث أنس منكر السند، سقيم المتن، [وإن الخضر لم يراسل نبينا ولم يلقه]

٦٢* قال: ولو كان الخضر حيّا، لما وسعه التخلف عن رسول الله ــ ﷺ ــ ، والهجرة إليه.

٦٣* قال: وقد أخبرني بعض أصحابنا أن إبراهيم [الحربي] سئل عن تعمير الخضر، فأنكر ذلك؛ وقال: هو متقادم الموت.(٢١٧)

٦٤* قال: وروجع غيره، في تعميره فقال: «من أحال على غائب حي أو مفقود ميّت، لم ينتصف منه وما ألقى هذا بين الناس إلا الشيطان».(٢١٨) انتهى.

٦٥* وقد ذكرت الأخبار التي أشار إليها، وأضفت إليها أشياء كثيرة من جنسها، وغالبها لا يخلو طريقه من علة. والله المستعان.

٦٦* [وفي تفسير الأصبهاني روي عن الحسن، أنه كان يذهب إلى أن الخضر مات.(٢١٩)

٦٧* وروي عن البخاري،(٢٢٠) أنه سئل عن الخضر وإلياس هل هما في الأحياء؟

فقال: كيف يكون ذلك وقد قال النبي ــ ﷺ ــ في آخر عمره: «أرأيتكم ليلتكم هذه، فإن على رأس مائة سنة منها، لا يبقى على وجه

---

(٢١٧) «الموضوعات لابن الجوزي»: ١ /١٩٩ وانظر «فتاوى ابن تيمية»: ٤ /٣٣٧؛ و «المنار المنيف»: ٦٧

(٢١٨) «الموضوعات»: ١ /١٩٩ من طريق ابن المنادي. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: إن الحربي سأل أحمد بن حنبل عن تعمير الخضر وإلياس فقال: «من أحال على غائب .....» انظر «فتاوى ابن تيمية»: ٤ /٣٣٧.

(٢١٩) زاد المسير لابن الجوزي: ٥ /١٦٨ سورة الكهف، نقلا عن الحسن.

(٢٢٠) مضى قول البخاري وتخريجه في الفقرة: ٥١

الأرض ممن هو اليوم عليها أحد»].(٢٢١)

٦٨* واحتج ابن الجوزي(٢٢٢) أيضا، بما ثبت في صحيح البخاري، أن النبي ــ ﷺ ــ قال يوم بدر:

«اللهم إن تهلك هذه العصابة، لا تعبد في الأرض».(٢٢٣)

[ولم يكن الخضر فيهم، ولو كان يومئذ حيّا، لورد على هذا العموم فإنه كان ممن يعبد الله قطعاً.(٢٢٤)

٦٩* واستدل غيره بقوله ــ ﷺ ــ : «لا نبي بعدي».(٢٢٥)

---

(٢٢١) مضى تخريجه في الفقرتين: ٥١ ــ ٥٤

(٢٢٢) انظر «البداية والنهاية»: ١ /٣٣٥ نقلا عن ابن الجوزي. ونقل ابن القيم مثل هذا القول عن شيخ الإسلام ابن تيمية ــ رحمه الله ــ أيضا» انظر «المنار المنيف»: ٦٨

(٢٢٣) صحيح البخاري: ٧ /٢٨٧ (رقم ٣٩٥٣) عن ابن عباس بلفظ: اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك. اللهم إن شئت لم تعبد...»

صيح مسلم: (الجهاد ١٢/٨٤) بلفظ «..... هذه العصابة من أهل الإسلام .....»

و «مسند أحمد»: ١ /٣٠ بلفظ «اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام فلا تعبد في الأرض أبدا» و (١ /٣٢) بدون «إنك».

كلهم من حديث عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ

(٢٢٤) ذكر ابن القيم نقلا عن ابن تيمية ــ رحمهما الله ــ قال: «لو كان الخضر حيا لوجب عليه أن يأتي النبي ــ ﷺ ــ ويجاهد بين يديه، ويتعلم منه. وقال النبي ــ ﷺ ــ يوم بدر: «اللهم إن تهلك هذه العصابة.... الحديث».

وكانوا ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا، معروفين بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم، فأين كان الخضر حينئذ؟» انظر «المنار المنيف»: ٦٨

(٢٢٥) هذا جزء من حديث صحيح رواه مسلم من حديث ثوبان ــ رضي الله عنه ــ قال: قال رسول لله ــ ﷺ ــ : «وإنه سيكون في امتي ثلاثون كذابون، وكلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين، لا نبي بعدي» وأيضا أخرجه أبو داود وأحمد وغيرهما.

ولهذا الجزء من الحديث شواهد عند الشيخين من حديث جبير بن مطعم، وعند الترمذي وأحمد من حديث أبي هريرة، وهو حديث صحيح. ذكره الشيخ الألباني في إرواء الغليل (٢٨٥).

٧٠* ونسب إلى ابن دحية القول في ذلك؛ وهو معترض بعيسى بن مريم، فإنه نبي قطعاً، وثبت أنه ينزل إلى الأرض في آخر الزمان، ويحكم بشريعة النبي ــ ﷺ ــ.(٢٢٦)

٧١* فوجب حمل النفي على إنشاء النبوة لأحد من الناس، لا على نفي وجود نبي، كان قد نبئ قبل ذلك.(٢٢٧)]

(ذكر الأخبار التي وردت أن الخضر كان في زمن النبي ــ ﷺ ــ ثم بعده إلى الآن)

٧٢* روى ابن عدي(٢٢٨) في الكامل، من طريق عبد الله(٢٢٩) بن نافع عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه عن جدّه:

«أن رسول الله ــ ﷺ ــ كان في المسجد، فسمع كلاما من ورائه، فإذا هو [بقائل](٢٣٠) يقول: اللهم أعنى على ما ينجيني مما خوفتني. فقال رسول الله ــ ﷺ ــ حين سمع ذلك: «ألا تضم إليها أختها» فقال الرجل: «اللهم ارزقنى شوق الصالحين، إلى ما شوقتهم إليه»

---

(٢٢٦) انظر «البداية»: ١ /٣٣٥.

(٢٢٧) الزيادة ما بين المعكوفين من «الإصابة مع الاستيعاب»: ١ /٤٣٦.

(٢٢٨) هو الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ــ ٣٦٥ هـ) ويعرف أيضا بابن القطان، صاحب كتاب «الكامل في ضعفاء الرجال» انظر «التذكرة»: ٣ /٩٤٠

(٢٢٩) هو: عبد الله بن نافع مولى ابن عمر. قال على بن المدينى: روى مناكير؛ وقال ابن معين: ضعيف، وليس بذاك؛ قال البخاري: منكر الحديث، وقال أيضا: يخالف في حديثه؛ قال النسائي: متروك الحديث». قال ابن حجر: ضعيف مات سنة (ــ ١٥٤ هـ).

راجع: «كتاب الضعفاء الصغير»: ٦٨؛ و «كتاب الضعفاء والمتروكين»: ٦٥ و «الموضوعات لابن الجوزي»: ١ /١٩٧، و «ميزان الاعتدال»: ٢ /٥١٣، و «التقريب»: ١٩١ ع ٣.

(٢٣٠) الزيادة ما بين المعكوفين من الكامل.

فقال النبي ــ ﷺ ــ لأنس بن مالك [وكان معه]:[٢٣١]
إذهب يا أنس! فقل له: يقول لك رسول الله ــ ﷺ ــ : استغفرلي.

فجاءه أنس، فبلّغه؛ فقال الرجل: يا أنس! أنت رسول رسول الله ــ ﷺ ــ إليّ؟ فرجع[٢٣٢] فاستثبته. فقال له النبي ــ ﷺ ــ : قل له: نعم!

فقال له: اذهب، فقل له: «إن الله[٢٣٣] فضلك على الأنبياء مثل ما فضل به رمضان على الشهور؛ وفضل أمتك على الأمم مثل ما فضل يوم الجمعة، على سائر الأيام»

[فذهبوا ينظرون]،[٢٣٤] فإذا هو: الخضر [عليه السلام][٢٣٥]

٧٣* كثير بن عبد الله ضعّفه الأئمة.[٢٣٦] ولكن جاء من غير روايته.

---

(٢٣١) الزيادة من الكامل.

(٢٣٢) في الأصل «فارجع» والتصحيح من الكامل.

(٢٣٣) لا يوجد لفظ الجلالة «الله» في الكامل.

(٢٣٤) في الأصل: فذهب ينظر إليه، ..... بدون «عليه السلام»، والزيادة من الكامل.

(٢٣٥) «الكامل في ضعفاء الرجال»: ق ١ /ج٣ /١١ (مخطوط) و «الموضوعات لابن الجوزي»: ١ /١٩٣ ــ ١٩٤، و «ميزان الاعتدال»: ٣ /٤٠٨، والبداية: ١ /٣٣١ وقال: لا يصح سندا ولامتنا، و «فتح الباري»: ٦ /٤٣٤ ــ ٤٣٥، و «الإصابة»: ٢ /٣٠٢، و «اللآلي المصنوعة للسيوطي»: ١ /١٦٤ ــ ١٦٥، و «تنزيه الشريعة لابن عراق»: ١ /٢٣٣.

(٢٣٦) هو: كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني المدني. قال ابن معين: ليس بشيء؛ وقال الشافعي وأبو داود: ركن من أركان الكذب؛ وقال الدارقطني وغيره: متروك؛ قال أبو حاتم: ليس بالمتين؛ قال النسائي: ليس بثقة، وقال أيضا: متروك الحديث؛ وقال أحمد لأبي خيثمة: لا تحدث عن كثير بن عبد الله شيئا». وقال أيضا: منكر الحديث ليس بشيء؛ قال عبد الله بن أحمد: ضرب أبي على حديث كثير في المسند، ولم يحدث به؛ قال مطرف بن عبد الله المدني: لم يكن أحد من أصحابنا يأخذ عنه؛ قال ابن حبان: له عن أبيه عن

٧٤* قال أبو الحسين بن المنادي:

(ا) أخبرني أبو جعفر أحمد بن النضر العسكري أن محمد بن سلام المنبجي حدثهم:(٢٣٧)

(ب) وأخرج ابن عساكر من طريق محمد بن الفضل بن جابر عن محمد بن سلام المنبجي:(٢٣٨)

حدثنا وضاح(٢٣٩) بن عباد الكوفي، حدثنا عاصم(٢٤٠) بن سليمان الأحول، حدثني أنس بن مالك ــ رضي الله عنه ــ قال: «خرجت ليلة من الليالي ــ أحمل مع النبي ــ ﷺ ــ الطهور ــ (٢٤١) فسمع مناديا ينادي، فقال لي: يا أنس! صه؛(٢٤٢) [قال]:(٢٤٣) فسكت فاستمع فإذا هو يقول: «اللهم أعنى على ما ينجيني مما خوفتني منه».

قال: فقال النبي ــ ﷺ ــ :

جده نسخة موضوعة، لا يحل ذكرها في الكتب، ولا الرواية عنه، إلا على جهة التعجب. قال الذهبي: روي الترمذي من حديثه: «الصلح جائز بين المسلمين» وصححه، فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيحه». وقال ابن حجر: ضعيف وبعضهم نسبه إلى الكذب».

راجع: الكامل: ١ /٣ /١١؛ «الضعفاء والمتروكين»: ٨٩: و «الموضوعات لابن الجوزي»: ١ /١٩٧؛ ميزان الاعتدال: ٣ /٤٦ ــ ٤٠٧؛ و «التقريب»: ٢٨٥ ع ١

(٢٣٧) «الموضوعات لابن الجوزي»: ١ /١٩٧ نقلا عن ابن المنادي. وسيأتي الكلام عليه في آخر هذاالحديث.

(٢٣٨) محمد بن سلام المنبجي عن عيسى بن يونس، قال ابن منده: له غرائب. «الميزان»: ٢ /٥٦٨

(٢٣٩) وضاح بن عباد الكوفي عن عاصم، تكلم فيه أبو الحسين بن المنادي (الميزان: ٤ /٣٣٤)

(٢٤٠) عاصم بن سليمان الأحول، قال الحافظ: هو ثقة، لم يتكلم فيه إلا القطان، كأنه بسبب دخوله في الولاية. مات بعد الأربعين ومائة. انظر «التقريب»: ١٥٩ ع ٢

(٢٤١) الطهور: بفتح الطاء، ما يُتطهّر به، كالفَطور، والسَّحور والوقود.

(٢٤٢) صهْ: معناه اسكت، مبني على السكون، وهو اسم لفعل الأمر. تقول للرجل إذا أسكته: صهْ.

(٢٤٣) ساقط من الأصل، والاستدراك من الإصابة: ٢ /٣٠٢

«لو قال أختها معها»!

فكأن الرجل لقن ما أراد النبي ـ ﷺ ـ ، فقال: «وارزقني شوق الصالحين إلى ما شوقتهم إليه».

فقال النبي ـ ﷺ ـ لي: «يا أنس! ضع لي الطهور، وائت هذا المنادي، فقل له: ادع الله تعالى لرسول الله ـ ﷺ ـ أن يعينه الله على ما ابتعثه به، وادع لأمته أن يأخذوا ما أتاهم به نبيهم بالحق».

فأتيته، فقلت: رحمك الله، ادع الله لرسول الله ـ ﷺ ـ أن يعينه على ما ابتعث به، وادع لأمته أن يأخذوا ما أتاهم به نبيهم بالحق».

فقال لي: ومن أرسلك، فكرهت أن أخبره ـ ولم أستأمر رسول الله ـ ﷺ ـ ، فقلت له: رحمك الله: ما يضرك من أرسلني، ادع بما قلت لك، فقال: لا أو تخبرني بمن أرسلك. قال: فرجعت إلى رسول الله ـ ﷺ ـ فقلت له: يا رسول الله! أبى أن يدعو لك بما قلت، حتى أخبره بمن أرسلني، فقال: ارجع إليه، فقل له: أنا [رسول][٢٤٤] رسول الله ـ ﷺ ـ فرجعت إليه، فقلت له؛ فقال لي: مرحبا برسول رسول الله ـ ﷺ ـ : أنا كنت أحق أن آتيه، اقرأ على رسول الله ـ ﷺ ـ مني السلام، وقل له: يا رسول الله! الخضر يقرأ عليك السلام ورحمة الله! ويقول لك: يا رسول الله: إن الله فضلك على الأنبياء، كما فضل شهر رمضان على سائر الشهور، وفضل أمتك على الأمم كما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام.

قال: فلما ولّيت سمعته يقول: اللهم اجعلني من هذه الأمة المرشدة المرحومة المتوب عليها».[٢٤٥]

---

(٢٤٤) ساقط من الأصل، والتصحيح من الإصابة: ٢ /٣٠٢

(٢٤٥) «تهذيب تأريخ ابن عساكر»: ٣ /١٠١، (وقال المهذب: «قال البيهقي إسناد هذا الحديث ضعيف بالمرة، يعنى أنه موضوع) و «الموضوعات لابن الجوزي»: ١ /١٩٧. (نقل ابن الجوزي هذا الحديث من خط أبي الحسين بن المنادي وقال: «طريق ابن المنادي حديث

٧٥* وأخرجه الطبراني في الأوسط.

عن بشر بن علي بن بشر العمي، عن محمد بن سلام. وقال: لم يروه عن أنس إلا عاصم، ولا عنه إلا وضاح، تفرد به محمد بن سلام(٢٤٦)

٧٦* قلت: وقد جاء من وجهين(٢٤٧) آخرين عن أنس ــ رضي الله عنه ــ : وقال أبوالحسين بن المنادي «هذا حديث واه بالوضاح وغيره، وهو منكر الحديث وسقيم المتن، ولم يراسل الخضر نبيّنا ــ ﷺ ــ ولم يلقه».(٢٤٨)

واستبعده ابن الجوزي من جهة إمكان لقياه النبي ــ ﷺ ــ واجتماعه معه، ثم لا يجيء إليه.(٢٤٩)

٧٧* وأخرج ابن عساكر من طريق أبي خالد ــ مؤذن مسجد مسلبة ــ (٢٥٠)

واه بالوضاح وغيره، وهو منكر الإسناد، سقيم المتن، لم يراسل الخضر بنبينا ولم يلقه)

وقال ابن كثير: (أهل الحديث متفقون على أنه حديث منكر الإسناد سقيم المتن، يتبيّن فيه أثر الصنعة.

وقال: وهو مكذوب لا يصح سندا ولا متنا، كيف لا يتمثل بين يدي رسول الله ــ ﷺ ــ ويجيء بنفسه مسلما ومتعلما، وهم يذكرون في حكاياتهم وما يسندونه عن بعض مشايخهم أن الخضر يأتي إليهم ويسلم إليهم، ويعرف أسماءهم ومنازلهم ومحالهم، وهو مع هذا لا يعرف موسى بن عمران كليم الله الذي اصطفاه الله في ذلك الزمان على من سواه حتى يتعرف إليه بأنه موسى بني إسرائيل»

(٢٤٦) المعجم الأوسط (انظر مجمع الزوائد: ١ /٢١١ ــ ٢١٢) وقال الهيثمي: «فيه عباد بن الوضاح الكوفي، تكلم فيه أبو الحسين المنادي، وشيخ الطبراني بشر بن علي بن بشر العمي لم أعرفه. وبقية رجاله ثقات».

(٢٤٧) انظر الفقرتين: ٧٧، ٧٨

(٢٤٨) انظر قول ابن المنادي في الموضوعات لابن الجوزي: ١ /١٩٧؛ والبداية والنهاية: ١ /٣٣١

(٢٤٩) انظر «المنار المنيف»: ٧٦

(٢٥٠) «مسلبة»: هكذا في الأصل؛ وفي الإصابة (مسيلمة)؛ ولعله (سلمية) بليدة في ناحية البرية من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين، في طريقها إلى حمص، قبر النعمان بن بشير.

حدثنا أبو داود عن أنس، فذكر نحوه.(٢٥١)

٧٨* وقال ابن شاهين:(٢٥٢) حدثنا موسى بن أنس بن خالد بن عبد الله بن طلحة بن موسى بن أنس بن مالك، حدثنا أبي، حدثنا محمد(٢٥٣) بن عبد الله الأنصاري، حدثنا حاتم بن أبي رواد، عن معاذ بن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن أنس ــ رضي الله عنه ــ قال:

«خرج رسول الله ــ ﷺ ــ ذات ليلة لحاجة، فخرجت خلفه، فسمعنا قائلا يقول:

«اللهم إني أسألك شوق الصالحين،(٢٥٤) إلى ما شوقتهم إليه، فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : «لو أضاف أختها إليه». فسمعنا القائل، وهو يقول:

«اللهم تعينني بما ينجيني مما خوفتني منه».

انظر «مراصد الاطلاع»: ٢ /٧٣١.

(٢٥١) «تهذيب ابن عساكر»: ٣ /١٠١ بإختصار مخل. البداية والنهاية: ١ /٣٣١. وقال ابن كثير: «روي ابن عساكر عن أبي داود الأعمى نفيع بن الحارث، وهو كذاب وضاع عن أنس بن مالك، من الخامسة (أى توفي في حدود الأربعين ومائة) انظر «كتاب الضعفاء الصغير للبخاري»: ١١٥؛ «مقدمة صحيح مسلم»: ١ /١٠٥ ــ ١٠٦ و «الميزان»: ٤ /٢٧٢؛ و «التقريب»: ٣٥٩ ع ٣.

(ملاحظة:) أبو داود هذا ليس سليمان بن عمرو الكذاب النخعي كما قال ابن عراق الكناني (تنزيه الشريعة: ١ /٢٣٤)، بل النخعي الكذاب متأخر ومعاصر للإمام أحمد بن حنبل، قال أحمد بن حنبل: تقدمت إليه، فقال: حدثنا يزيد عن مكحول؛ وحدثنا يزيد بن أبي حبيب فقلت: اين لقيته؟ فقال: يا أحمق لم أقله حتى أعددت له جوابا، لقيته بباب الأبواب» انظر «الميزان»: ٣ /٢١٦.

(٢٥٢) هو: عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد، أبو حفص البغدادي، الواعظ المعروف بابن شاهين صاحب التصانيف. توفي (ــ ٣٨٥ هـ) مات بعد الدارقطني بأيام. انظر «التذكرة»: ٣ /٩٨٧.

(٢٥٣) هو: محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري، كذبوه. انظر الفقرة رقم: ٨٠ مع الحاشية.

(٢٥٤) في الإصابة: «الصادقين».

فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : «وجبت ورب الكعبة» يا أنس ائت الرجل، فاسأله أن يدعو لرسول الله ــ ﷺ ــ أن يرزقه القبول من أمته، والعون على ما جاء به من الحق والتصديق.

قال أنس ــ رضي الله عنه ــ : فأتيت الرجل، فقلت: يا أبا[٢٥٥] عبد الله! ادع لرسول الله ــ ﷺ ــ فقال لي: ومن أنت؟ فكرهت أن أخبره، ولم أستاذن، وأبى أن يدعو حتى أخبره، فرجعت إلى رسول الله ــ ﷺ ــ فأخبرته؛ فقال: أخبره. فرجعت، فقلت له: أنا رسول رسول الله ــ ﷺ ــ إليك، فقال: مرحبا برسول رسول الله ــ ﷺ ــ فدعا له، وقال: اقرأه مني السلام؛ وقل له: أنا أخوك الخضر، وأنا كنت أحق أن آتيك.

قال: فلمّا ولّيت، سمعته يقول: «اللهم اجعلني من هذه الأمة المرحومة المتاب عليها».[٢٥٦]

٧٩* قال الدار قطني في الافراد:

حدثنا أحمد بن العباس البغوي حدثنا أنس بن خالد، حدثني محمد بن عبد الله به نحوه.[٢٥٧]

٨٠* ومحمد بن عبد الله هذا هو أبو سلمة الأنصاري؛ وهو واهي الحديث جدّا،[٢٥٨]

---

(٢٥٥) في الإصابة: «يا عبد الله» بدل «يا أبا عبد الله».

(٢٥٦) انظر الإصابة: ٢ /٣٠٤ نقلا عن ابن شاهين. وهو موضوع، وآفته محمد بن عبد الله الأنصاري. كما سيأتي في الفقرة رقم: ٨٠

(٢٥٧) «الإصابة»: ٢ /٣٠٤

(٢٥٨) أبو سلمة الأنصاري: قال العقيلي: منكر الحديث؛ وقال ابن حبان: منكر الحديث جدّا؛ وقال ابن طاهر: كذاب وله طامات. انظر «الميزان» ٣ /٥٩٨ وقال الحافظ أيضا: محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري كذبوه، من الثامنة (أي مات في حدود المائتين) جاوز المائة. انظر «التقريب»: ٣٠٤ ع ٣ و «تنزيه الشريعة»: ١ /١٠٧، ٢٣٤ و «اللآلي المصنوعة»: ١ /١٦٥ ــ ١٦٦.

وليس هو شيخ البخاري[٢٥٩] قاضي البصرة، ذاك ثقة، وهو أقدم من أبي سلمة.[٢٦٠]

٨١* وروينا في فوائد أبي اسحاق إبراهيم بن محمد المزني تخريج الدار قطني:

حدثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن أحمد بن زبد،[٢٦١] حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا الحسن بن رزين، عن ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس ــ لا أعلمه إلا مرفوعا إلى النبي ــ ﷺ ــ ، قال:

«يلتقى الخضر وإلياس في كل عام في الموسم، فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه، ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات: «بسم الله ما شاء الله، لا يسوق الخير إلا الله؛ بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله».[٢٦٢]

قال الدار قطني في الإفراد: لم يحدث[٢٦٣] به عن ابن جريج غير الحسن بن رزين، وقال أبو جعفر العقيلي: لم يتابع عليه، وهو مجهول،وحديثه غير محفوظ؛ وقال أبو الحسين بن المنادي:

---

(٢٥٩) هو: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري (ــ ٢١٥هـ) قاضي البصرة ثقة من التاسعة. قال أبو حاتم: لم أر من الأئمة إلا ثلاثة: أحمد والأنصاري وسليمان بن داود الهاشمي. وهذا في الطبقة الأولى من مشائخ الإمام البخاري الذين حدثوه عن التابعين. انظر «التذكرة»: ١ /٣٧١؛ و «هدى الساري»: ٤٧٩؛ و «التقريب»: ٣٦ ع ١

(٢٦٠) «الإصابة»: ٢ /٣٠٤

(٢٦١) محمد بن أحمد بن زبد ــ بمعجمة ثم موحدة ساكنة ــ ضعيف. راجع «فتح الباري»: ٦ /٤٣٥.

(٢٦٢) انظر الضعفاء للعقيلي: ٤١ /ب (ترجمة الحسن المذكور) و «الموضوعات» لابن الجوزي: ١ /١٩٥؛ و «الميزان»: ١»٤٩٠ نقلا عن ابن عدي؛ و «البداية والنهاية»: ١»٣٣٣ نقلا عن ابن عساكر؛ و «فتح الباري»: ٦ /٤٣٥ نقلا عن الدارقطني؛ و «الدر المنثور»: ٤ /٢٤٠ نقلا عن العقيلي والدارقطني، وابن عساكر، كلهم من طريق محمد بن أحمد بن زبد، ــ وهو ضعيف ــ به نحوه.

(٢٦٣) وكذا قال ابن عدي أيضا: «ولا يروى عن ابن جريج إلا بهذا السند» انظر «الميزان»: ١ /٤٩٠.

هو حديث واه بالحسن[٢٦٤] المذكور.[٢٦٥] انتهى

٨٢* وقد جاء من غير طريقه ــ[٢٦٦] لكن من وجه واهٍ جدا ــ[٢٦٧] أخرجه ابن الجوزي من طريق:

أحمد بن عمار، حدثنا محمد بن مهدي، حدثنا مهدي بن هلال، حدثني ابن جريج فذكر بلفظ:

«يجتمع البرّي والبحري إلياس والخضر كل عام بمكة»

قال ابن عباس: بلغنا أنه يحلق أحدهما رأس صاحبه، ويقول أحدهما للآخر؛ قل: بسم الله ..... الخ»

وزاد: قال ابن عباس: قال رسول الله ــ ﷺ ــ : ما من عبد قالها كل يوم إلا أمن من الحرق والغرق والسرق، وكل شيء يكرهه حتى يمسي، وكذلك حتى يصبح».[٢٦٨]

---

(٢٦٤) وزاد ابن الجوزي: «والخضر وإلياس مضيا لسبيلهما».

(٢٦٥) «الموضوعات» لابن الجوزي: ١ /١٩٧؛ و «البداية والنهاية»:١ /٣٣٣؛ و «اللآلي المنثورة في الأحاديث المشهورة للزركشي»: ق ١٤٢ /٢ ــ ١٤٣ /١ (مخطوط)

(٢٦٦) بهذا ينتقض قول الدارقطني وابن عدي والعقيلي بأنه لم يحدث به عن ابن جريج غير الحسن.

(٢٦٧) قال السخاوي: رواية مهدي بن هلال عن ابن جريج أشدوهاءً من رواية الحسن بن رزين عنه. انظر «المقاصد الحسنة»: ٢١ ــ ٢٢.

(٢٦٨) انظر «البداية والنهاية» ١ /٣٣٣ بهذا المعنى؛ وفيه زيادة: (وأحسبه قال: ومن الشيطان والسلطان والحية والعقرب».) و «الإصابة»: ٢ /٣٠٥؛ و «المقاصد الحسنة»: ٢١ ــ ٢٢؛ اللآلي المصنوعة: ١٦٦ ــ ١٦٧ و «الأسرار المرفوعة»: ٨١ ــ ٨٢،و«خاتمة سفر السعادة بهامش كشف الغمة»: ٢ /٢٤٥. و «أسنى المطالب»: ٢٩٢.

قال السخاوي في المقاصد: (٢١ ــ ٢٢) بعد ذكر خبر اجتماعهما في موسم كل عام: (إلى غير ذلك مما هو ضعيف كله مرفوعه وغيره، وأودع شيخنا (وهو ابن حجر) رحمه الله في الإصابة له أكثره، بل لا يثبت منه شيء) وكذا قال ابن القيم في «المنار المنيف»: ٦٧: وقال الحوت البيروتي: «وعلى فرض صحته فيدل لحياة إلياس وهو باطل أيضا» انظر «أسنى المطالب»: ٢٩٢

قال ابن الجوزي: «أحمد بن عمار متروك عند الدار قطني».(٢٦٩) ومهدي بن هلال مثله. قال ابن حبان: مهدي بن هلال يروي الموضوعات.(٢٧٠)

٨٣* ومن طريق عبيد بن اسحاق العطار، حدثنا محمد بن ميسر عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جده عن علي قال: «يجتمع في كل يوم عرفة جبريل وميكائيل وإسرافيل والخضر. فيقول جبريل: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله؛ فيرد عليه ميكائيل: ما شاء الله، كل نعمة فمن الله؛ فيرد عليهما إسرافيل: ما شاء الله الخير كله بيد الله؛ فيرد عليهم الخضر فيقول: ما شاء الله، لا يدفع السوء إلا الله.

ثم يتفرقون فلا يجتمعون إلا إلى قابل في مثل هذا اليوم».(٢٧١) وعبيد

---

(٢٦٩) انظر «الميزان»: ١ /١٢٣.

(٢٧٠) قال البخاري قال يحيى بن سعيد: غير ثقة.(الضعفاء الصغير للبخاري: ١١١) وقال الدارقطني: متروك؛ وقال ابن معين: صاحب بدعة يضع الحديث؛ قال ابن المديني: كان يتهم بالكذب. انظر «الميزان»: ٤ /١٩٦؛ و «الإصابة»: ٢ /٣٦، و «تنزيه الشريعة»: ١ /١٢٠

(٢٧١) «الموضوعات لابن الجوزي»: ١ /١٩٦ ــ ١٩٧ وزاد: قال رسول الله ــ ﷺ: «فما من عبد يقول هذه الأربع مقالات حين يستيقظ من نومه، إلا وكّل الله به أربعة من الملائكة يحفظونه؛ صاحب مقالة جبريل عن بين يديه، وصاحب مقالة ميكائيل عن يمينه، وصاحب مقالة إسرافيل عن يساره، وصاحب مقالة الخضر من خلفه، إلى ان تغرب الشمس، من كل آفة وعاهة وعدو وظالم وحاسد.

وقال رسول الله ــ ﷺ ــ وما من أحد يقولها في يوم عرفة مائة مرة من قبل غروب الشمس إلا ناداه الله تعالىٰ من فوق عرشه: أى عبدي قد أرضيتني، وقد رضيت عنك فسلني ماشئت، فبعزتي حلفت لأعطينك».

رواه ابن الجوزي من طريق علي بن الحسن الجهضمي ــ وهو كذاب ــ عن ضمرة بن حبيب المقدسي، قال حدثنا أبي، قال حدثنا العلاء بن زياد القشيري عن عبد الله بن الحسن به وقال: فيه عدة مجاهيل لا يعرفون وانظر ايضا «البداية والنهاية» ١ /٣٣٣ وقال ابن كثير: «وروى ابن عساكر نحوه من طريق الجهضمي ــ وهو كذاب ــ ، وذكر

بن إسحاق متروك الحديث.[٢٧٢]

٨٤* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد كتاب الزهد لأبيه عن الحسن بن عبد العزيز[٢٧٣] عن السري بن يحيى[٢٧٤] عن عبد العزيز بن رواد[٢٧٥] قال: يجتمع الخضر وإلياس ببيت المقدس في شهر رمضان من أوله إلى

حديثا طويلا موضوعا تركنا إيراده قصدا و لله الحمد».

«والمنارالمنيف».٦٧ وقال ابن القيم بعد ذكر جزء من هذا الحديث: «الحديث المفتري الطويل». قال الذهبي: ضمرة بن حبيب لا يدري من هو، جاء في إسناد مجهول بمتن باطل: الميزان: ٢ /٣٣٠، والتقريب: ١٥٥ ع ٢ وقال السيوطي: باطل فيه مجاهيل (اللآلي: ١٦٧/١ ــ ١٦٨) وقال ابن عراق الكناني: رواه الخطيب من حديث علي فيه عدة مجاهيل. و(تعقب) بأن ذلك لا يقتضى الحكم عليه بالوضع، وله طريق آخر أخرجه ابن الجوزي (تنزيه الشريعة: ١ /٢٣٥). قلت والطريق الذي أشار إليه ابن عراق هو طريق عبيد بن اسحاق العطار المذكور.

ويقتضى الحكم بالوضع مع ضميمة نكارة المعنى، وإذا كان الحفاظ يحكمون بوضع الحديث لنكارة معناه مع ثقة رجاله، فكيف لا يحكم بوضعه مع جهالة رجاله.

(٢٧٢) «الإصابة»: ٢ /٣٦؛ و «قانون الموضوعات للفتنى»: ٢٧٤؛ و «تنزيه الشريعة»: ١ /٨٢.

(٢٧٣) هو الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجروى ــ بفتح الجيم والراء ــ أبو على المصري ثقة ثبت، عابد. مات سنة ٢٥٧ هـ . «التقريب»: ٧٠ ع ١ ــ ٢

(٢٧٤) هو: السري بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيباني البصري ثقة أخطأ الأزدي في تضعيفه، مات سنة ١٦٧ هـ . «التقريب» ١١٧ ع ٢.

(٢٧٥) هو: عبد العزيز بن أبي رواد ــ بفتح الراء وتشديد الواو ــ قال ابن المبارك: كان أعبد الناس؛ قال أحمد: صالح الحديث؛ قال ابن الجنيد: ضعيف؛ وقيل: كان مرجئا؛ قال ابن حبان: روى عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة؛ قال مؤمل: مات ابن أبي رواد وسفيان بمكة، فما صلى عليه وعارض الجنازة، فذهب والناس يرونه، فلم يصل وقال: أردت أن أرى الناس أنه مات على بدعة.

قال الذهبي: والعجب عن عبد العزيز كيف يرى الإرجاء، وهو من الخائفين الواجلين مع كثرة حجه وتعبده. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق عابد ربما وهم، ورمى بالإرجاء مات سنة ١٥٩. انظر «الميزان» ٢ /٦٢٨ ــ ٦٢٩؛ و «التقريب»: ٢١٤ ع ٣

آخره، ويفطران على الكرفس وإقبال[٢٧٦] الموسم كل عام ــ [٢٧٧] وهذا معضل.[٢٧٨]

٨٥* روينا في فوائد أبي على أحمد بن محمد بن علي الباشاني[٢٧٩] حدثنا عبد الرحيم بن حبيب الفريابي، حدثنا صالح عن أسد بن سعيد عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي قال:

كنت عند النبي ــ ﷺ ــ فذكر عنده الادهان، فقال: «فضل دهن البنفسج على سائر الادهان، كفضلنا أهل البيت على سائر الخلق.

قال: وكان النبي ــ ﷺ ــ يدهن به ويستعط».[٢٨٠] فذكر حديثا طويلا فيه: الكراث، والبازروج، والجرجير، والهندباء، والكمأة، والكرفس، واللحم، والحيتان ــ وفيه: الكمأة من الجنة، ماؤها شفاء للعين، وفيها شفاء من السمّ، وهي طعام إلياس واليسع، يجتمعان كل عام بالموسم، يشربان شربة ماء زمزم فيكتفيان بها إلى قابل، فيردّ الله شبابهما في كل مائة عام مرة، وطعامهما الكمأة والكرفس.[٢٨١]

قال ابن الجوزي: لاشك في أن هذا الحديث موضوع والمتهم به عبد الرحيم بن حبيب، فقد قال ابن حبان: انه كان يضع الحديث.[٢٨٢]

---

(٢٧٦) في الأصل المطبوع: أمثال بدل إقبال والتصويب من الإصابة.

(٢٧٧) فتح الباري: ٦ /٤٣٥؛ و «الإصابة»: ٢ /٣٣٦؛ و «المقاصد الحسنة»: ٢١ ــ ٢٢ و «تذكرة الموضوعات للفتنى»: ١٠٩؛ و «كشف الخفاء للعجلوني»: ١ /٤٩.

(٢٧٨) مضى حد المعضل في الفقرة رقم: ٢

قلت: والإعضال في هذا السند ما بين الحسن بن عبد العزيز والسري بن يحيى.

(٢٧٩) الباشاني ــ بالشين المعجمة ــ نسبة إلى باشان من قرى هراة، وفي «تذكرة الحفاظ»: الباساني ــ بالسين المهملة ــ وهو خطأ ومات أبو علي الباشاني سنة ٣٢١ هـ انظر «تذكرة الحفاظ»: ٣ /٨١٠؛ و «مراصد الاطلاع»: ١ /١٥٣.

(٢٨٠) يستعط من السعوط، أى كان يصبّه في الأنف.

(٢٨١) «الإصابة»: ٢ /٣٣٦ ــ ٣٠٧.

(٢٨٢) عبد الرحيم بن حبيب الفارياني [نسبة إلى فارياب وتخفف وتقال: فرياب من نواحي بلخ]

وقد تقدم عن مقاتل أن اليسع هو الخضر.[٢٨٣]

٨٦* قال ابن شاهين: حدثنا محمد بن أحمد بن عبدالعزيز الحراني، حدثنا أبو طاهر خير[٢٨٤] بن عرفة، حدثنا هانئ بن المتوكل،[٢٨٥] حدثنا بقية[٢٨٦] عن الأوزاعي،[٢٨٧] عن مكحول[٢٨٨] سمعت واثلة[٢٨٩] بن الأسقع قال:

«غزونا مع رسول الله ــ ﷺ ــ غزوة تبوك، حتى إذا كنا بأرض جذام، وقد كان أصابنا عطش، فإذا بين أيدينا [آثار][٢٩٠] غيث، فسرنا ميلا، فإذا بغدير، حتى إذا ذهب ثلث الليل إذا نحن بمنادٍ ينادي بصوت حزين:

عن بقية بن الوليد ليس بثقة؛ قال يحيى بن معين: ليس بشيء؛ وقال ابن حبان: وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول الله ــ ﷺ ــ وقال: أحمد بن سيار: عبد الرحيم كان بفارياب، لين حسن الحديث.
انظر «مراصد الاطلاع»: ٣ /١٠٣٣؛ و «الميزان»: ٢ /٦٠٣؛ و «تنزيه الشريعة»: ١ /٧٩

(٢٨٣) انظر الفقرة رقم: ٨

(٢٨٤) في «البداية والنهاية»: ١ /٣٣٨ «حسين بن عرفة»

(٢٨٥) هانئ بن المتوكل، إذا كان هو الاسكندراني أبو هاشم المالكي قال الذهبي: عمر دهرا طويلا لعله أزيد من مائة سنة مات سنة ٢٤٢ هـ . قال ابن حبان: كانت تدخل عليه المناكير وكثرت، فلا يجوز الاحتجاج به بحال. انظر «الميزان»: ٤ /٢٩١.

(٢٨٦) هو: ابن الوليد، أبو يُحمِد ــ بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم ــ صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. قال أبو مسهر: أحاديث بقية ليست نقية، فكن منها على تقية. راجع الفقرة: ٥٠.

(٢٨٧) هو: عبد الرحمن بن عمرو، أبو عمرو الأوزاعي (ــ ١٥٧ هـ) فقيه، ثقة، جليل. انظر «التقريب»: ٢٠٧ ع ٣.

(٢٨٨) مكحول هو: الشامي أبو عبد الله، ثقة، فقيه، كثير الإرسال، مشهور. مات سنة بضع عشرة ومائة. «التقريب»: ٣٤٧ ع ١

(٢٨٩) واثلة بن الأسقع الليثي صحابي مشهور نزل الشام عاش إلى سنة ٨٥ هـ ، وله مائة وخمس سنين. «التقريب»: ٣٦٨ ع ١

(٢٩٠) الزيادة ما بين المعكوفين من الإصابة.

اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفور لها، المستجاب لها. والمبارك عليها.

فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : يا حذيفة ويا أنس ادخلا إلى هذا الشعب، فانظرا ما هذا الصوت!؟

قال: فدخلنا، فإذا نحن برجل عليه ثياب بيض أشد بياضا من الثلج، وإذا وجهه ولحيته كذلك، وإذا هو أعلى جسما منا بذراعين أو ثلاثة؛ فسلمنا عليه فردّ علينا السلام، ثم قال: مرحبا! أنتما رسولا[٢٩١] رسول الله ــ ﷺ ــ ، فقلنا: نعم! من أنت ــ يرحمك الله ــ قال: أنا إلياس النبي، خرجت أريد مكة، فرأيت عسكركم، فقال لي جند من الملائكة ــ وعلى مقدمتهم جبريل وعلى ساقتهم ميكائيل: هذا أخوك رسول الله ــ ﷺ ــ فسلّم عليه والقه؛ ارجعا إليه فاقرئاه مني السلام، وقولا له: لم يمنعني من الدخول إلى عسكركم إلا أني تخوفت أن تذعر الإبل، ويفزغ المسلمون من طولي، فإن خلقي ليس كخلقكم، قولا له ــ ﷺ ــ : يأتيني.

قال حذيفة وأنس: فصافحناه.

فقال لأنس: يا خادم رسول الله ــ ﷺ ــ من هذا؟ قال: هذا حذيفة[٢٩٢] صاحب سر رسول الله ــ ﷺ ــ فرحب به، ثم قال: إنه لفي السماء أشهر منه في الأرض، يسميه[٢٩٣] أهل السماء صاحب سر رسول الله ــ ﷺ ــ .

قال حذيفة: هل تلقى الملائكة؟

---

(٢٩١) في الأصل: رسل، والتصويب من الاصابة.

(٢٩٢) هو: حذيفة اليمان، حليف الأنصار، صحابي جليل، من السابقين، صح في مسلم عنه أن رسول الله ــ ﷺ ــ اعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة، توفي في أول خلافة علي سنة ٣٦ هـ. انظر «التقريب»: ٦٦ ع ١

(٢٩٣) في الأصل: تشبه والتصويب من الاصابة.

قال: ما من يوم إلا وأنا ألقاهم، يسلمون عليّ وأسلم عليهم. فأتينا النبي ــ ﷺ ــ فخرج معنا حتي أتينا الشعب، فإذا ضوء وجه إلياس وثيابه كالشمس. فقال النبي ــ ﷺ ــ : على رسلكم. فتقدمنا قدر خمسين ذراعا، فعانقه مليا، ثم قعدا، فرأينا شيئا يشبه الطير العظام، وقد أحدقت بهما، وهي بيض قد نشرت أجنحتها، فحالت بيننا وبينهما. ثم صرخ بنا رسول الله ــ ﷺ ــ فقال: يا حذيفة يا أنس! فقدمنا[٢٩٤] فإذا بين أيديهما مائدة خضراء لم أر شيئا قط أحسن منها قد غلبت خضرتها بياضنا، فصارت وجوهنا خضراء، وإذا عليها جبن وتمر ورمان وموز وعنب ورطب وبقل[٢٩٥] ماخلا الكراث فقال النبي ــ ﷺ ــ : كلوا بسم الله، فقلنا: يا رسول الله أمن طعام الدنيا هذا؟! قال: لا، قال لنا: هذا رزقي ولي في كل أربعين يوما وليلة أكلة يأتيني بها الملائكة، فكان هذا تمام الأربعين، وهو شئ يقول الله له: كن فيكون؛ فقلنا: من أين وجهك؟ قال: من خلف رومية،[٢٩٦] كنت في جيش من الملائكة مع جيش من مسلمي الجن غزونا أمة من الكفار. فقلنا كم مسافة ذلك الموضع الذي كنت فيه؟ قال: أربعة أشهر وفارقته[٢٩٧] أنا منذ عشرة أيام، وأنا أريد مكة، أشرب منها في كل سنة شربة، وهي ربّي وعصمتي إلى تمام الموسم من قابل.

قلنا: وأى المواطن أكثر مثواك؛ قال: الشام، وبيت المقدس، والمغرب، واليمن، وليس من مسجد من مساجد محمد ــ ﷺ ــ إلا وأنا أدخله كبيرا أو صغيرا.[٢٩٨] فقلنا: متى عهدك بالخضر؟ قال: منذ سنة كنت

---

(٢٩٤) في الإصابة: «تقدما» بدل «فقدمنا».

(٢٩٥) في الأصل: «بصل» والتصحيح من الإصابة.

(٢٩٦) رومية: مخففة الياء المنقوطة باثنتين من تحت. وهما روميتان: إحداهما ببلاد الروم وهي مدينة رئاسة الروم وعلمهم. والأخرى بلد بالمدائن خرب انظر «مراصد الاصلاع»: ٢ /٦٤٢.

(٢٩٧) في الإصابة: فارقتهم.

(٢٩٨) في «الإصابة» «صغيرا أو كبيرا».

قد التقيت أنا وهو بالموسم، وأنا ألقاه بالموسم، وقد كان قال لي:[٢٩٩]إنك ستلقي محمدا قبلي، فاقرأه مني السلام، وعانقه وبكى، وعانقنا وبكى وبكينا، فنظرنا إليه حين هوى في السماء، كأنه حمل حملا، فقلنا: يا رسول الله لقد رأينا عجبا إذ هوى في السماء. قال: يكون بين جناحي ملك، حتى ينتهى به حيث أراد».[٣٠٠]

٨٧* قال ابن الجوزي: لعل بقية[٣٠١] سمع هذا من كذاب فدلّسه عن الأوزاعي. قال: وخير بن عرفة لا يدري من هو؟

قلت: هو محدث مصري مشهور،[٣٠٢] واسم جده عبد الله بن كامل، يكنى أبا الطاهر، روي عنه أبو طالب[٣٠٣] الحافظ شيخ الدار قطني وغيره، ومات سنة ٢٨٣. هـ[٣٠٤]

٨٨* وقد رواه غير بقية عن الأوزاعي على صفة أخرى: قال ابن أبي الدنيا:

---

(٢٩٩) في الأصل بدون «لي» والاستدراك من الإصابة.

(٣٠٠) «تهذيب تأريخ ابن عساكر»: ٣ /١٠٢، وقال المهذب: حديث منكر واسناد باطل. «البداية والنهاية» ١ــ٣٣٨ ــ ٣٣٩ باختصار ، نقلا عن ابن عساكر من طريق ابن عرفة بالإسناد المذكور. وفيه: (أن رسول الله ــ ﷺ ــ سأله عن الخضر، فقال: عهدي به عام أول، وقال لي: إنك ستلقاه قبلي فاقرئه مني السلام». قال ابن كثير: «وهذا يدل على أن الخضر وإلياس بتقدير وجودهما، وصحة هذا الحديث لم يجتمعا به (أى بالنبي ﷺ) إلى سنة تسع من الهجرة، وهذا لا يسوغ شرعاً، وهذا موضوع أيضا).

(٣٠١) تقدم الكلام في بقية بن الوليد في الفقرة رقم: ٥٠ مع الحاشية.

(٣٠٢) في الأصل «مشهور مصري»، وما أثبتناه من الإصابة.

(٣٠٣) هو: أحمد بن نصر بن طالب، أبو طالب البغداي، كان الدار قطني يقول: أبو طالب الحافظ أستاذي. قال الخطيب: كان ثقة ثبتا مات ٣٢٣ هـ. انظر «تذكر الحفاظ»: ٣ /٨٣٢ ــ ٨٣٣

(٣٠٤) قال ابن عراق الكناني: خير بن عرفة معروف كما قال الحافظ، ولكن بقية مدلس وقد عنعن فيحتمل أنه سمعه من غير ثقة، فدلّسه عن الأوزاعي. والله اعلم. انظر «تنزيه الشريعة»: ١ /٢٣٧.

حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا يزيد بن يزيد الموصلي التيمي مولى لهم، حدثنا أبو اسحاق الجرشي، عن الأوزاعي، عن مكحول عن أنس ــ رضي الله عنه ــ قال: «غزونا مع رسول الله ــ ﷺ ــ حتى إذا كنا بفج[٣٠٥] الناقة بهذا الحجر،[٣٠٦] إذا نحن بصوت يقول:

اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفور لها، المتاب عليها، المستجاب منها.

فقال لي رسول الله ــ ﷺ ــ : يا أنس انظر ما هذا الصوت! قال: فدخلت الجبل، فإذا رجل أبيض الرأس واللحية، وعليه ثياب بيض طوله أكثر من ثلاث مائة ذراع، فلما نظر إليّ قال: أنت رسول رسول الله ــ ﷺ ــ قلت: نعم، قال: ارجع إليه، فاقرأ عليه مني السلام، وقل له: هذا أخوك إلياس يريد يلقاك. فجاء النبي ــ ﷺ ــ وأنا معه، حتى إذا كنت قريبا منه تقدم، وتأخرت، فتحدثا طويلا فنزل عليهما شيء من السماء شبيه السفرة، فدعوانى، فأكلت معهما فإذا فيهما كمأة ورمان وكرفس، فلما أكلت قمت فتنحيت، وجاءت سحابة فاحتملته، أنظر إلى بياض ثيابه فيها، تهوى به قبل الشام.

فقلت للنبي ــ ﷺ ــ : بأبى أنت وأمي، هذا الطعام الذي أكلنا من السماء نزل عليك؟! قال: سألته عنه، فقال: أتانى به جبريل، ولي كل أربعين يوما أكلة، وفي كل حول شربة من ماء زمزم، وربما رأيته على الجب يمسك بالدلو فيشرب، وربما سقاني».[٣٠٧]

---

(٣٠٥) في الأصل «بلخ» والتصويب من الإصابة. والفج هو: الطريق الواسع بين الجبلين، وكانت هناك بئر تردها ناقة صالح عليه السلام.

(٣٠٦) الحجر ــ بالكسر ثم السكون وراء ــ اسم ديار ثمود، بوادي القرى بين المدينة والشام. وكانت مساكن ثمود وهي بيوت منحوتة في الجبال مثل المقابر» انظر «مراصد الاطلاع»: ١ /٣٨١. وقد زرتها سنة ١٤٠١ هـ في الرحلة الطلابية للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٣٠٧) «تهذيب ابن عساكر»: ٣ /١٠٢ (باختصار مخلّ)، (وقال: أخرجه ابن أبي الدنيا بإسناد باطل. وأخرجه الحاكم، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد.

قال ابن الجوزي: يزيد وأبو إسحاق لا يعرفان، وقد خالف هذا الذي قبله في طول إلياس.(٣٠٨)

٨٩* وأخرج ابن عساكر من طريق علي بن الحسين بن ثابت الدوري عن هشام بن خالد عن الحسن بن يحيى الخشني،(٣٠٩) عن ابن أبي رواد(٣١٠) قال: «الخضر وإلياس يصومان ببيت المقدس، ويحجان في كل سنة، ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى مثلها من قابل».(٣١١)

٩٠* ثم وجدت في زيادات الزهد لعبد الله بن أحمد بن حنبل قال: وجدت في كتاب أبي بخطه: حدثنا مهدي(٣١٢) بن جعفر، حدثني

وقال الذهبي: أما استحيا الحاكم من الله تعالى، يصحح مثل هذا.

وقال في تلخيص المستدرك: هذا موضوع قبح الله من وضعه، وما كنت احسب أن الجهل بلغ بالحاكم إلى أن يصحح هذا، وهو مما افتراه يزيد البلوى، اخرجه البيهقي وقال: ضعيف بالمرة، وقال السيوطي: موضوع.

(٣٠٨) وكذلك لم يُذكر فيه حذيفة اليمان بتاتا وفي الرواية الأولى وهو كان مع أنس وثاواهما النبي ــ ﷺ ــ وفي الرواية الأولى أن إلياس كان يريد مكة،

وفي هذه الرواية: جاءت سحابة فاحتملته..... تهوى به قبل الشام. ولم يذكر في الاولى: «ربما رأيته على الجب يمسك بالدلو فيشرب، وربما سقاني» وهذا كان ذكره مهما لأن ذلك يثبت رؤية النبي ــ ﷺ ــ إلياس قبل هذا اللقاء. فهذه الاختلافات والتناقضات في الروايتين إن دلت على شيء فإنما تدل على عدم صحة هذا الحديث.

(٣٠٩) في الأصل: الحسين الحسني؛ والصواب الحسن الخشني ــ بمعجمتين مضمومة ثم مفتوحة ثم نون ــ قال ابن معين: ليس بثقة؛ قال دحيم: لا بأس به؛ قال النسائي: ليس بثقة؛ وقال الدار قطني: متروك. قال الحافظ: صدوق كثير الغلط، مات بعد المائة والتسعين. انظر «الميزان»: ١ /٥٢٤ و «التقريب»: ٧٢ ع ٢.

(٣١٠) هو: عبد العزيز بن أبي رواد ــ بفتح الراء وتشديد الواو ــ تقدمت ترجمته في الفقرة: ٨٤ وهو متكلم فيه.

(٣١١) «البداية والنهاية»: ١ /٣٣٣؛ و «الإصابة»: ٢ /٣١٠؛ و «الدر المنثور»: ٤ /٢٤٠؛ كلهم عن ابن عساكر

(٣١٢) هو: مهدي بن جعفر بن حيان ــ بتشديد التحتانية ــ الرملي الزاهد، صدوق له أوهام. مات ٢٣٠ هـ انظر «التقريب»: ٣٤٩ ع ١

ضمرة[٣١٣] عن السري بن يحيى عن ابن أبي رواد قال:

إلياس والخضر يصومان شهر رمضان ببيت المقدس، ويوافيان الموسم في كلّ عام».

قال عبد الله: وحدثني الحسن هو ابن رافع، عن ضمرة عن السري عن عبد العزيز بن أبي روّاد مثله.[٣١٤]

٩١* وقال ابن جرير في تأريخه:

حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم المصري، حدثنا محمد بن المتوكل،[٣١٥] حدثنا ضمرة بن ربيعة،[٣١٦] عن عبد الله بن شوذب[٣١٧] قال: «الخضر من ولد فارس وإلياس من بني إسرائيل، يلتقيان في كل عام بالموسم».[٣١٨]

---

(٣١٣) هو: ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله، أصله دمشقي، صدوق يهم قليلا. مات سنة ٢٠٢ هـ . انظر «التقريب»: ١٥٥ ع ٣.

(٣١٤) «فتح الباري»: ٦ /٤٣٥؛ و «الإصابة»: ٢ /٣١٠.

(٣١٥) هو: الهاشمي مولاهم، العسقلاني المعروف بابن السري، صدوق عارف له أوهام كثيرة مات ٢٣٨ هـ.انظر «التقريب»: ٣١٧ ع ٤١؛ وقال ابن أبي حاتم الرازي: سئل أبي عنه؛ فقال: لين الحديث. انظر «الجرح والتعديل»: ق ١ ج ٤ /١٠٥.

(٣١٦) صدوق، يهم قليلا كما مضى في الفقرة رقم: ٩٠

(٣١٧) عبد الله بن شوذب: قال الذهبي: صدوق إمام من طبقة الأوزاعي....وقال ابن حزم مجهول. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق عابد. مات سنة ست أو سبع وخمسين ومائة. وقال ابن أبي حاتم: ابن شوذب روى عنه ضمرة، وكان من الثقات، وسئل أبي عنه، فقال: لا بأس به.

انظر «الجرح والتعديل»: ق ١ ج ٢ /٤٦٧؛ والميزان: ٢ /٤٤٠؛ و «التقريب»: ١٧٧ ع ١.

(٣١٨) «تأريخ الطبري»: ١ /٣٦٥؛ و «الكامل لابن الأثير»: ١ /٩١، و «الإصابة»: ٢ /٣١٠. قلت: «بأى دليل يلتقيان في كل عام بالموسم».

٩٢* قال الفاكهي[٣١٩] في كتاب مكة:

حدثنا الزبير بن بكار،[٣٢٠] حدثني حمزة بن عتبة،[٣٢١] حدثني محمد بن عمران عن جعفر[٣٢٢] بن محمد بن علي قال:

كنت مع أبي بمكة في ليالي العشر، وأبي قائم يصلي في الحجر، فدخل عليه رجل أبيض الرأس واللحية من الأعراب، فجلس إلى جنب أبي فخفف؛ فقال: إني جئت ــ يرحمك الله ــ تخبرني عن أول خلق هذا البيت. قال: ومن أنت؟ قال: أنا رجل من أهل المغرب. قال: إن أول خلق هذا البيت أن الله لمّا رد علية الملائكة -حيث قالوا: (أتجعل فيها من يفسد فيها)[٣٢٣] غضب، فطافوا بعرشه، فاعتذروا فرضى عنهم. وقال: اجعلوا لي في الأرض بيتا يطوف به من عبادي من أغضب عليه، فأرضى عنه، كما رضيت عنكم،

---

(٣١٩) هو: أبو عبد الله محمد بن اسحاق الفاكهي المكي صاحب تأريخ مكة. قال السيوطي: توفي في أيام المطيع بالله (٣٣٤ ــ ٣٦٣ هـ)، وفي معجم المؤلفين توفي حدود سنة ٢٧٢ هـ. انظر «تاريخ الخلفا»: ٦٤٦؛ و «معجم المؤلفين»: ٩ /٤٠.

(٣٢٠) هو: الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن الزبير الأسدي المدني أبو عبد الله الحافظ النسابة. قال الدار قطني: ثقة. قال الخطيب: كان ثقة ثبتا عالما بالنسب وأخبار المتقدمين أخطأ السليماني في تضعيفه. مات ٢٥٦ هـ. انظر «التذكرة»: ٢ /٥٢٨؛ و «التقريب»: ١ /١٦ ع ١.

(٣٢١) حمزة بن عتبة شيخ الزبير بن بكار، قال الذهبي: لا يعرف وحديثه منكر. انظر «الميزان»: ١ /٦٠٨.

(٣٢٢) هو: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله، المعروف بالصادق. صدوق فقيه إمام. قال الذهبي: لم يحتج به البخاري. قال ابن معين: هو ثقة. ثم قال: خرج حفص بن غياث إلى عبادان، فاجتمع إليه البصريون، فقالوا: لا تحدثنا عن ثلاثة: أشعب بن عبد الملك، وعمر بن عبيد، وجعفر بن محمد. مات سنة ١٤٨ هـ. انظر «الميزان»: ١ /٤١٤؛ و «التقريب»: ٥٦ ع ٢.

(٣٢٣) سورة البقرة، من الآية: ٣٠ وتمامها (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة، قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، قال إني اعلم ما لا تعلمون).

فقال له الرجل: اي ــ يرحمك الله ــ ما بقي من أهل زمانك أعلم منك، ثم وليّ. فقال لي أبي: أدرك الرجل فردّه عليّ. فخرجت ــ وأنا أنظر إليه ــ فلما بلغ باب الصفا مثل، فكأنه لم يكن شيئا. فأخبرت أبي. فقال: تدري من هذا؟! قال: قلت: لا. قال: هذا الخضر.(٣٢٤)

باب ما جاء في بقاء الخضر بعد النبي ــ ﷺ ــ ومن نقل عنه أنه رآه وكلّمه

٩٣* قال ابن أبي حاتم في التفسير: حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز الأويسي، حدثنا علي بن أبي علي الهاشمي عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه أن علي بن أبي طالب ــ رضي الله عنه ــ قال:

«لما توفى النبي ــ ﷺ ــ وجاءت التعزية، فجاءهم آت يسمعون حسّه ولا يرون شخصه، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته: كل نفس ذائقة الموت، وإنما توفون أجوركم يوم القيامة، إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفا من كل هالك، ودركا من كل ما فات. فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المصاب من حرم الثواب».

قال جعفر: أخبرني أبي أن علي بن أبي طالب ــ رضي الله عنه ــ قال:

«تدرون من هذا؟ هذا الخضر!».(٣٢٥)

---

(٣٢٤) «الإصابة»: ٢ /٣١١، ٣١٧. و «فتح الباري»: ٦ /٤٣٥ ــ ٤٣٦، وقال الحافظ: (ما رواه الفاكهي في كتاب مكة عن جعفر بن محمد وسنده مجهول) قلت: «وإن صح أين له أن يحكم عليه بأنه كان الخضر»؟

(٣٢٥) انظر «البداية والنهاية»: ١ /٣٣٢؛ نقلا عن الشافعي في مسنده أخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر عن جعفر بن محمد به نحوه». وقال: شيخ الشافعي القاسم العمري متروك،

٩٤* ورواه محمد[٣٢٦] بن منصور الجوّاز،[٣٢٧] عن محمد بن جعفر[٣٢٨] وعبد الله بن ميمون[٣٢٩] القداح جميعا:

عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين، سمعت أبي يقول: «لما قبض رسول الله ــ ﷺ ــ جاءت التعزية، يسمعون حسه ولا يرون شخصه، ــ السلام عليكم ورحمة الله أهل البيت! إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفا من كل هالك، ودركا من كل ما فات؛ فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المحروم من حرم الثواب.

فقال علي ــ رضي الله عنه ــ: «تدرون من هذا؟ هذا الخضر!».

٩٥* قال ابن الجوزي: تابعه محمد بن صالح عن محمد بن جعفر، ومحمد بن صالح ضعيف. [قلت]:[٣٣٠] ورواه الواقدي[٣٣١] وهو: كذاب.

قال أحمد بن حنبل وابن معين: يكذب؛ وزاد أحمد: «ويضع الحديث» ثم هو مرسل، لايعتمد عليه ههنا، والله أعلم».

ثم قال: «وقد روى من وجه أخر ضعيف عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي، ولا يصح». هذا وعدّه الحافظ من الواهيات، وإسناده مجهول. انظر «الفتح»: ٦ /٤٣٥. وكذلك راجع « تفسير القرطبي»: ١١ /٤٤. نقلا عن التمهيد لابن عبد البر.

(٣٢٦) هو: محمد بن منصور بن ثابت الخزاعي الجواز ــ بالجيم وتشديد الواو ثم زاى ــ ثقة. توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين. انظر «التقريب»: ٣٢٠ ع ١.

(٣٢٧) في الأصل، وفي «الإصابة»: الجزار، والتصويب من «التذكرة»: ٢ /٥١١؛ و «التقريب».

(٣٢٨) ستأتي ترجمته في الفقرات: ٩٨ ــ ١٠٠.

(٣٢٩) هو: عبد الله بن ميمون بن داود القداح المخزومي المكي، منكر الحديث، متروك. من الثامنة. انظر «التقريب»: ١٩١ ع ٢.

(٣٣٠) ساقط من الأصل، والتصويب من الإصابة.

(٣٣١) هو: محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني القاضي اتفقوا على ترك حديثه مع سعة علمه وهو رأس في المغازي والسير ويروى عن كل ضرب. مات سنة سبع ومائتين. انظر «التذكرة»: ١ /٣٤٨؛ والتقريب»: ٣١٢ ع ٣ ــ ٣١٣ ع ١.

٩٦* قال:[٣٣٢] ورواه محمد[٣٣٣] بن أبي عمر عن محمد بن جعفر، وابن أبي عمر مجهول. قلت: هذا إطلاق ضعيف، فابن أبي عمر أشهر من أن يقال فيه هذا؛ هو شيخ مسلم وغيره[٣٣٤] من الأئمة وهو ثقة[٣٣٥] حافظ صاحب مسند مشهور به مروى وهذا الحديث فيه.

٩٧* أخبرنا[٣٣٦] به شيخنا حافظ العصر أبو الفضل[٣٣٧] بن الحسين ــ رحمه الله ــ قال: أخبرني أبو محمد بن القيم، أنا أبو الحسن بن البخاري، عن محمد بن معمر، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا أبوبكر بن المقري، أنا إسحاق بن الخزاعي، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، حدثنا محمد بن جعفر قال: كان أبي ــ وهو جعفر بن محمد الصادق ــ يذكر عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب ــ رضي الله عنه ــ :

---

(٣٣٢) ساقط من الأصل، والاستدراك من «الإصابة».

(٣٣٣) هو: أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (ــ ٢٤٣ هـ)، نزيل مكة ويقال: ان أبا عمر كنية يحي؛ صدوق صنف المسند، وكان لازم ابن عيينة. قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة. عمر دهرا، وحج سبعا وسبعين حجة، انظر «التذكرة»: ٢ /٥٠١؛ و «التقريب»: ٣٢٣ ع ٣.

(٣٣٤) روى عنه مسلم والترمذي وابن ماجة، والنسائي عن رجل عنه. انظر «التذكرة»: ٢ /٥٠١.

(٣٣٥) قال فيه الحافظ بنفسه في «التقريب» (٣٢٣ ع ٣): «صدوق». والتزم الحافظ في التقريب» بأنه يحكم على كل شخص منهم بحكم يشمل أصح ما قيل فيه، وأعدل ما وصف به بألخص عبارة وأخلص إشارة.....» انظر «مقدمة التقريب».
وقال هنا في الرجل نفسه: «ثقة حافظ» والفرق بينهما واضح لأن الثقة الحافظ في المرتبة الثانية عنده، و «صدوق» في «المرتبة الرابعة»، كما هو مصرّح به في مقدمة التقريب.

(٣٣٦) في «الإصابة»: «أخبرني».

(٣٣٧) هو: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الكروي الرازناني الأصل، المصري الشافعي (ــ ٨٠٢ هـ) قال ولده انتسب بالعراق العرب، وهو القطر الأعم، وإلا فهو كردي الأصل. وهو العلامة الحافظ، صاحب التصانيف من شيوخ الحافظ ابن حجر». انظر «الضوء اللامع للسخاوي»: ٢ /١٧١ ــ ١٧٨.

«انه دخل عليه نفر من قريش فقال: «ألا أحدثكم عن أبي القاسم، قالوا بلى!!» فذكر الحديث بطوله، في وفاة النبي ــ ﷺ ــ وفي آخره: «فقال جبريل: يا أحمد عليكم السلام! هذا آخر وطني في الأرض، إنما كنت أنت حاجتي عن الدنيا. فلما قبض رسول الله ــ ﷺ ــ وجاءت التعزية، جاء آتٍ، يسمعون حسّه ولا يرون شخصه، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله! إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفا من كل هالك، ودركا من كل فائت، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المحروم من حرم الثواب، وإن المصاب من حرم الثواب. والسلام عليكم».

فقال علي: « هل تدرون من هذا؟ هذا الخضر!» انتهى[٣٣٨].

٩٨* ومحمد بن جعفر هو أخو موسى[٣٣٩] الكاظم حدث عن أبيه وغيره. وروى عنه إبراهيم[٣٤٠] بن المنذر وغيره. وكان قد دعى لنفسه بالمدينة ومكة وحج بالناس سنة مائتين؛ وبايعوه بالخلافة، فحج المعتصم فظفر به، فحمله إلى أخيه المأمون بخراسان، فمات بجرجان سنة ثلاث ومائتين.[٣٤١]

٩٩* وذكر الخطيب في ترجمته:

أنه لما ظفر به، صعد المنبر فقال: أيها الناس إني كنت قد حدثتكم

---

(٣٣٨) «الإصابة»: ٢ /٣١٤.

(٣٣٩) هو: موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي أبو الحسن الهاشمي المعروف بالكاظم، صدوق عابد، مات سنة ١٨٣ هـ . «التقريب»: ٣٥٠ ع ٢.

(٣٤٠) هو: إبراهيم بن المنذر بن عبد الله أبو اسحاق الحزامي الأسدي المدني، روى عنه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة، قال أبو حاتم وغيره: صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن. مات ٢٣٦ هـ . انظر «التذكرة»: ٢ /٤٧٠ و «التقريب»: ٢٣ ع ٣.

(٣٤١) انظر «الميزان»: ٣ /٥٠٠ وفيه: «..... واعتقله ببغداد، فبقي بها قليلا، وكان بطلا شجاعا يصوم يوما ويفطر يوما». و «الإصابة»: ٢ /٣١٤ ــ ٣١٥.

بأحاديث زورتها، فشق الناس الكتب التي سمعوها منه، وعاش سبعين سنة.
قال البخاري: أخوه إسحاق أوثق منه[٣٤٢]

١٠٠* أخرج له الحاكم حديثا ــ [٣٤٣] قال الذهبي:
إنه ظاهر النكارة في ذكر سليمان بن داود عليه السلام.

١٠١* وقال سيف بن عمرو التميمي في كتاب الردة له: عن سعيد بن عبد الله، عن ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ قال:
لما توفى رسول الله ــ ﷺ ــ جاء أبوبكر حتي دخل عليه، فلما راه [مسجّى][٣٤٤] قال: «إنا لله وإنا إليه راجعون»، وصلى عليه، فرفع أهل البيت عجيجا سمعه أهل المصلّى، فلما سكن ما بهم، سمعوا تسليم رجل على

---

(٣٤٢) «تأريخ بغداد»: ١ /١١٥؛ وفيه: (قال البخاري: قال لي إبراهيم بن المنذر: «كان إسحاق، أخوه، أوثق منه وأقدم سنا».)

٣٤٣ مستدرك الحاكم: ٢ /٥٨٨. (ذكر سليمان بن داود /تسخير سليمان الإنس والجن.....)
أخرج من طريق محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه قال:
«أعطى سليمان بن داود ملك مشارق الأرض ومغاربها، فملك سليمان بن داود سبعمائة سنة وستة أشهر؛ ملك أهل الدنيا كلهم من الجن والانس والشياطين والدواب والطير والسباع، وأعطى علم كل شئ، ومنطق كل شئ، وفي زمانه صنعت الصنائع المعجبة التي ما سمع بها الناس وسخرت له، فلم يزل مدبّرا بأمر الله ونوره وحكمته، حتى إذا أراد الله أن يقبضه أوصى إليه أن استودع علم الله وحكمته، حتى إذا أراد الله أن يقبضه أوحى إليه أن استودع علم الله وحكمته أخاه، وولد داود، وكانوا أربعمائة وثمانين رجلا بلا رسالة»
قال الذهبي: قلت: هذا باطل (ذيل المستدرك: ٢ /٥٨٨) وقال في ميزانه بعد نقل قول البخاري المتقدم:
«قلت: فمن الباطل الذي ألصق بمحمد هذا، عن أبيه جعفر الصادق أنه قال: تُملّك سليمان الدنيا سبعمائة عام وستة أشهر؛ وذكر قصة منكرة، أخرجها الحاكم في مستدركه، فشان الكتاب بها وبأمثالها. (ميزان الاعتدال: ٣ /٥٠٠).

(٣٤٤) ساقط من الأصل؛ والاستدراك من الإصابة.

الباب صيت جلد يقول: السلام عليكم يا أهل البيت! كل نفس ذائقة الموت، وإنما توفون أجوركم يوم القيامة، إلا وأن في الله خلفا من كل أحد، ونجاة من كل مخافة، والله فارجوا، وبه فثقوا؛ فإن المصاب من حرم الثواب. فاستمعوا له وقطعوا البكاء، ثم طلعوا فلم يروا أحدا، فعادوا لبكائهم، فناداهم آخر: يا أهل البيت اذكروا الله تعالى، واحمدوه على كل حال، تكونوا من المخلصين؛ إن في الله عزاء من كل مصيبة، وعوضا من كل هلكة، فبالله فثقوا وإياه فأطيعوا، فإن المصاب من حرم الثواب».

فقال أبوبكر ــ رضي الله عنه ــ هذا الخضر وإلياس قد حضرا وفاة رسول الله ــ ﷺ».

وسيف[٣٤٥] فيه مقال، وشيخه لا يعرف[٣٤٦].

١٠٢ * قال ابن أبي الدنيا:

حدثنا كامل بن طلحة، أخبرنا عباد بن عبد الصمد، عن أنس بن مالك ــ رضي الله عنه ــ قال:

«لما قبض رسول الله ــ ﷺ ــ اجتمع أصحابه حوله يبكون فدخل عليهم رجل طويل[٣٤٧] أشعر المنكبين في إزار ورداء، يتخطى أصحاب

---

(٣٤٥) هو: سيف بن عمر الضبي الأُسيدي. ويقال: التميمي البرجي؛ ويقال: السعدي الكوفي. مصنف الفتوح والردة وغير ذلك. هو كالواقدي. ويروى عن هشام بن عروة، وعبيد الله بن عمر، وجابر الجعفي، وخلق كثير من المجهولين. وكان أخباريا عارفا. روي مطين عن يحيى: فلس خير منه؛ وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: متروك. قال ابن حبان وجميع: اتهم بالزندقة؛ وزاد جميع: يضع الحديث؛ وقال النسائي: ضعيف. مات سيف زمن الرشيد.

راجع: «كتاب الضعفاء والمتروكين» للنسائي: ٥١؛ و «الميزان»: ٢ /٢٥٥ و «تنزيه الشريعة»: ١ /٦٦؛ و «قانون الموضوعات»: ٢٦٢.

(٣٤٦) انظر «الإصابة»: ٢ /٣١٦ و «الفتح»: ٦ /٤٣٥، وقال الحافظ: «إسناد سيف في الردة، إسناد مجهول».

(٣٤٧) في «الإصابة»: «رجل أشعر طويل المنكبين».

رسول الله ــ ﷺ ــ حتى أخذ بعضادتي[٣٤٨] باب البيت فبكى، ثم أقبل على الصحابة، فقال: إن في الله عزاء من كل مصيبة، وعوضا من كل ما فات، وخلفا من كل هالك، فإلى الله فأنيبوا[٣٤٩]، وبنظره إليكم في البلاء فانظروا، فإنما المصاب من لم يجز الثواب[٣٥٠]. ثم ذهب الرجل فقال أبوبكر: علىّ بالرجل، فنظروا يمينا وشمالا فلم يروا أحدا.

فقال أبوبكر ــ رضي الله عنه ــ : لعل هذا الخضر أخو نبينا جاء يعزّينا عليه ــ ﷺ ــ »[٣٥١].

وعباد ضعفه البخاري والعقيلي[٣٥٢].

١٠٣* وقد أخرجه الطبراني في الأوسط:

عن موسى بن هارون، عن كامل....»

وقال: تفرد به عباد عن أنس ــ رضي الله عنه ــ [٣٥٣].

١٠٤* قال ابن شاهين في كتاب الجنائز له:

حدثنا ابن أبي داود، ثنا أحمد بن عمرو بن السراج، حدثنا ابن[٣٥٤]

---

(٣٤٨) عضادتا الباب: هما الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله (لسان العرب ٤ /٢٨٥ (عضد).

(٣٤٩) في الأصل: «أثيبوا» والتصويب من الإصابة.

(٣٥٠) في الأصل: «فإن المصاب من لم يجز بالثواب».

(٣٥١) المستدرك للحاكم: ٣ /٥٨، من طريق كامل به نحوه، وقال: «عباد بن عبد الصمد ليس من شرط هذا الكتاب». «الإصابة»: ٢ /٣١٦ ــ ٣١٧؛ و «الفتح»: ٦ /٤٣٥. وقال: «وفي إسناده عباد بن عبد الصمد وهو واهٍ».

(٣٥٢) عباد بن عبد الصمد أبو معمر عن أنس بصري واهٍ. قال البخاري: منكر الحديث. ووهاه ابن حبان وقال: أتى عن أنس بنسخة أكثرها موضوعة. قال أبو حاتم: عباد ضعيف جدّا. قال ابن عدي: عامة ما يرويه في فضائل علي ــ رضي الله عنه ــ ، وهو ضعيف غال في التشيع. انظر «الميزان»: ٢ /٣٦٩؛ و «تنزيه الشريعة»: ١ /٧٠؛ و «قانون الموضوعات»: ٢٦٦.

(٣٥٣) .

(٣٥٤) هو: عبد الله بن وهب بن منبه اليماني مقبول من السادسة. «التقريب»: ١٩٣ ع ٢.

وهب، عمن حدّثه، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن المنكدر قال:

«بينما عمر بن الخطاب يصلي على جنازة، إذا هاتف يهتف من خلفه: ألا لا تسبقنا بالصلاة ــ يرحمك الله ــ فانتظره حتى لحق بالصف. فكبّر فقال:

«إن تعذبه فقد عصاك، وإن تغفر له فإنه فقير إلى رحمتك». فنظر عمر وأصحابه إلى الرجل. فلما دفن الميت سوى الرجل عليه من تراب القبر، ثم قال: طوبىٰ لك يا صاحب القبر، إن لم تكن عريفا أو جابيا، أو خازنا أو كاتبا، أو شرطيا».

فقال عمر ــ رضي الله عنه ــ خذوا لي هذا الرجل، نسأله عن صلاته، وعن كلامه. فتولى الرجل عنهم، فإذ أثر قدمه ذراع فقال عمر ــ رضي الله عنه ــ هذا ــ والله ــ الخضر الذي حدثنا عنه النبي ــ ﷺ ــ (٣٥٥).

قال ابن الجوزي: فيه مجهول(٣٥٦)، وانقطاع(٣٥٧) بين ابن المنكدر وعمر(٣٥٨).

١٠٥ * وقال ابن أبي الدنيا:

---

(٣٥٥) انظر «البداية والنهاية»: ١ /٣٣٢ من طريق عبد الله بن وهب عمن حدثه. و «الفتح»: ٦ /٤٣٥ و «تهذيب تأريخ ابن عساكر»: ٥ /١٥٥.

(٣٥٦) أما المجهول فهو أستاذ عبد الله بن وهب حيث قال: «عمن حدثه» ولم يصرح باسمه.

(٣٥٧) وأما الانقطاع فلعدم لقاء محمد بن المنكدر (ــ ١٣٠ هـ أو بعدها) من عمر (ــ ٢٣ هـ). انظر: «التذكرة»: ١ /١٢٧؛ و «التقريب»: ٣٢٠ ع ١.

(٣٥٨) «البداية والنهاية»: ١ /٣٣٢. وقال: «هذا الأثر فيه مبهم، وفيه انقطاع لا يصح مثله». و «الفتح»: ٦ /٤٣٥ وقال: «في إسناده مجهول مع انقطاعه».

قلت: وذكر «مهذب تأريخ ابن عساكر»: (٥ /١٥٥) قال ابن الجوزي: هذا حديث مقطوع، وفي إسناده، ابن عجلان والراوي عنه لا يعرف، فهو شبه لا شيء.

حدثنا أبي[٣٥٩] حدثنا على بن شقيق، ثنا ابن[٣٦٠] المبارك، أنبأنا[٣٦١] عمر بن محمد بن المنكدر[٣٦٢] قال:

«بينما رجل يمشي يبيع [شيئا]، ويحلف، قام عليه شيخ، فقال: بعْ، ولا تحلف! فعاد فحلف، فقال: بع، ولا تحلف. قال: أقبل على ما يعنيك؛ قال: هذا ما يعنيني، ثم قال: آثر الصدق على ما يضرك على الكذب فيما ينفعك، وتكلّم، فإذا انقطع علمك فاسكت؛ واتهم الكاذب فيما يحدثك به غيرك».

قال: اكتب لي هذا الكلام، فقال: إن يقدر شيٌ يكن. ثم لم يَره. فكانوا يرون أنه الخضر»[٣٦٣]

قال ابن الجوزي: كان هذا أصل الحديث.

١٠٦* وقد رواه أبو عمر بن السماك في فوائده:

عن يحيى بن أبي طالب، عن علي بن عاصم، عن عبد الله بن عبيد الله قال: «كان ابن عمر قاعدا، ورجل قد أقام سلعته، يريد بيعها، فجعل يكّرر الأيمان إذ مرّ به رجل. فقال: اتّق الله، ولا تحلف به كاذبا؛ عليك بالصدق فيما يضرك، وإياك والكذب فيما ينفعك، ولا تزيدن في حديث غيرك.

فقال ابن عمر لرجل: اتبعه، فقل له: اكتب[٣٦٤] هذه الكلمات فتبعه، فقال: ما يقضى من شيٌ يكن، ثم فقده، فرجع فأخبر ابن عمر. فقال

---

(٣٥٩) هو: محمد بن عبيد بن سفيان البغدادي.

(٣٦٠) هو: عبد الله.

(٣٦١) في «الإصابة» «أخبرنا».

(٣٦٢) عمر بن محمد بن المنكدر التيمي المدني ثقة من السابعة. انظر «التقريب»: ٢٥٦ ع ٣.

(٣٦٣) «الإصابة»: ٢ /٣١٨. [من أين لهم أن يروا أنه الخضر؟! فقد قال ابن الجوزي: وانتشر الأمر إلى ان جماعة من المتصنعين بالزهد يقولون: رأيناه وكلمناه. فوا عجبا! أ لهم فيه علامة يعرفونه بها؟!] انظر «الموضوعات»: ١ /١٩٧ ــ ١٩٨.

(٣٦٤) في «الإصابة»: اكتبني.

ابن عمر ــ رضي الله عنه ــ : ذاك الخضر[٣٦٥].

قال ابن الجوزي: «على[٣٦٦] بن عاصم ضعيف سيء الحفظ؛ ولعله أراد أن يقول: عمر بن محمد بن المنكدر، فقال: ابن عمر».

١٠٧* [قال][٣٦٧]: وقد رواه أحمد بن محمد بن مصعب ــ أحد الوضاعين ــ عن جماعة مجاهيل، عن عطاء، عن ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ .

١٠٨* قلت: وجدت [له][٣٦٨] طريقا جيدة غير هذا، عن ابن عمر ــ رضي الله عنه ــ قال البيهقي في دلائل النبوة:

«أنا أبو زكريا بن أبي اسحاق، ثنا أحمد بن سليمان الفقيه، [حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عبد الله بن بكر ــ وهو السهمي ــ][٣٦٩] حدثنا الحجاج بن فُرافِصة[٣٧٠]:

---

(٣٦٥) «الإصابة»: ٢ /٣١٩.

(٣٦٦) قال البخاري: علي بن عاصم ليس بالقوى عندهم؛ وقال النسائي: ضعيف؛ ذكر ابن أبي حاتم: قيل لابن معين: إن أحمد بن حنبل قال: إن علي بن عاصم ثقة.... قال: لا والله؛ ما كان عنده قط ثقة، ولا حدث عنه بحرف قط، فكيف صار اليوم عنده ثقة، ولم يحدث عنه أبي شيء. وقال: لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به. قال الفلاس: ضعيف وكان إن شاء الله من أهل الصدق. روى عن يزيد بن هارون قال: مازلنا نعرفه بالكذب. قال ابن حجر: صدوق يخطيء ويصر ورمى بالتشيع.مات سنة إحدى ومائتين وجاوز التسعين. انظر «الضعفاء الصغير للبخاري»: ٨٢؛ «الضعفاء والمتروكين» للنسائي: ٧٧؛ و «الجرح والتعديل»: ٣ /٦ /١٩٨ ــ ١٩٩؛ و «الميزان»: ٣ /١٣٥ ــ ١٣٧؛ و «التقريب»: ٢٤٧ ع ١؛ و «تنزيه الشريعة»: ١ /٨٧.

(٣٦٧) ساقط من الأصل، والاستدراك من «الإصابة»؛ أي قال ابن الجوزي.

(٣٦٨) لا يوجد في الأصل، والزيادة من الإصابة.

(٣٦٩) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل، والاستدراك من الإصابة.

(٣٧٠) هو: الحجاج بن فرافصة ــ بضم الفاء الأولى وكسر الثانية بعدها صاد مهملة ــ الباهلي البصري، صدوق عابد يهم، قال ابن معين: لا بأس به؛ قال أبو زرعة: ليس بالقوى؛ قال

«أن رجلين كان يتبايعان عند عبد الله بن عمر ــ رضي الله عنهما ــ فكان أحدهما يكثر الحلف، فبينما هو كذلك إذ مرّ بهما رجل فقام عليهما، فقال للذي يكثر الحلف: يا عبد الله! اتق الله ولا تكثر الحلف، فإنه لا يزيد في رزقك إن حلفت، ولا ينقص من رزقك إن لم تحلف. قال: امض لما يعنيك؛ قال: إن هذا مما يعنيني، قالها ثلاث مرات وردّ عليه قوله. فلما أراد أن ينصرف عنهما، قال: اعلم أن من الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك، ولا يكن في قولك فضل على فعلك. ثم انصرف. فقال عبد الله بن عمر:

الحقه فاستكتبه هؤلاء الكلمات، فقال: يا عبد الله اكتبني هذه الكلمات ــ يرحمك الله ــ فقال الرجل: ما يقدّر الله يكن، وأعادها عليه حتى حفظهن، ثم مشى حتى وضع إحدىٰ رجليه في المسجد، فما أدرى أرض تحته أم سماء. قال: فكانوا يرون أنه الخضر أو إلياس»(٣٧١).

١٠٩* وقال ابن أبي الدنيا:

ثنا يعقوب بن يوسف، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا صالح بن أبي الأسود عن محفوظ بن عبد الله، عن شيخ من حضرموت، عن محمد بن يحيى قال: قال علي بن أبي طالب ــ رضي الله عنه ــ :

«بينما أنا أطوف بالبيت إذا أنا برجل معلق بالأستار، وهو يقول: «يا من لا يشغله شيء عن سمع، يا من لا يغلطه السائلون، يا من لا يتبرّم بإلحاح

أبو حاتم: شيخ صالح متعبد. من السادسة. انظر «الجرح والتعديل»: ق ٢ /ج ١ /١٦٥؛ و «الميزان»: ١ /٤٦٣؛ و «التقريب»: ٦٥ ع ١.

(٣٧١) «الإصابة»: ٢ /٣١٩ ــ ٣٢٠؛ و «الفتح»: ٦ /٤٣٦؛ وقال الحافظ: «وفيها شك من الراوي أنه الخضر أو إلياس، وأي واحد منهما غير محقق لقاؤه» و «الدر المنثور»: ٤ /٢٤٠ نقلا عن الشعب للبيهقي.

قلت: هذا الخبر معضل؛ مع ما فيه من شك الراوي أنه الخضر أو إلياس. وأيهما لم يتحقق. ومثل هذا لا يصح. والله أعلم.

الملحين، أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك قال: قلت: دعاؤك هذا ـــ عافاك الله ـــ أعده؛ وقال: قد سمعتَه، قلت: نعم. قال: فادع به في دبر كل صلاة؛ فوالذي نفس الخضر بيده، لو أن عليك من الذنوب عدد نجوم السماء وحصى الأرض، لغفر الله لك أسرع من طرفة عين[٣٧٢].

وأخرجه الدينوري[٣٧٣] في المجالسة من هذا الوجه[٣٧٤].

١١٠* وقد روى أحمد بن حرب النيسابوري، عن محمد بن معاذ الهروي، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن محرّر، عن يزيد بن الأصم عن علي بن أبي طالب؛ فذكر نحوه.

ولكن قال: فقلت: يا عبد الله! أعد الكلام!! قال: وسمعته؛ قلت: نعم. قال: والذي نفس الخضر بيده ـــ وكان الخضر يقولهن عند دبر الصلاة المكتوبة ـــ لا يقولها أحد دبر الصلاة المكتوبة إلا غفرت ذنوبه، وإن كانت

---

(٣٧٢) انظر «البداية والنهاية»: ١ /٣٣٢ ـــ ٣٣٣ (من طريق أبي إسماعيل الترمذي عن مالك ابن إسماعيل. وفيه: محفوظ بن عبد الله الحضرمي، ولا توجد عبارة «عن شيخ من حضر موت».

وقال: «هذا أيضا منقطع وفي إسناده من لا يعرف والله أعلم».

وكذا من طريق ابن أبي الدنيا عن يعقوب بن يوسف عن مالك بن اسماعيل». وقال: هذا إسناد مجهول منقطع وليس فيه ما يدل على أن الرجل الخضر) و «تفسير القرطبي»: ١١ /٤٣ نقلا عن كتاب الهواتف لابن أبي الدينا. و «تنزيه الشريعة»: ١ /٢٢٥ وقال: وفي السند مجاهيل، والله أعلم».

(٣٧٣) هو: الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري (ـــ ٣٠٨ هـ) قال ابن عدي: كان ابن وهب يحفظ، وسمعت عمر بن سهل يرميه بالكذب، وسمعت ابن عقدة يقول: كتب إلى ابن وهب جزءين من غرائبه عن الثوري، فلم أعرف منها إلا حديثين، وكنت أتهمته، وقال الدار قطني متروك الحديث. وقال ابن عدي: قد قبله قوم وصدقوه. انظر «التذكرة»: ٢ /٧٥٤ ـــ ٧٥٥.

(٣٧٤) «الدر المنثور»: ٤ /٢٣٩. نقلا عن ابن عساكر عن الدينوري.

قال ابن عراق الكناني: ان الدار قطني كان يتهمه إلا ابن أبي الدنيا تابعه فزالت تهمته ولكن في السند مجاهيل. والله أعلم» انظر «تنزيه الشريعة»: ١ /٢٣٥.

مثل رمل عالج، وعدد القطر، وورق الشجر[٣٧٥].

١١١* ورواه محمد بن معاذ الهروي، عن أبي عبيد المخزومي، عن عبد الله بن الوليد، عن محمد بن حميد، عن سفيان الثوري نحوه.

١١٢* وأخرج البيهقي في الدلائل:

قال: ثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو جعفر البغدادي، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الصنعاني، ثنا أبو الوليد المخزومي، ثنا أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال:

«لما توفي رسول الله ــ ﷺ ــ عزتهم الملائكة، يسمعون الحس ولا يرون الشخص؛ فقال: السلام عليكم أهل البيت، ورحمة الله وبركاته؛ إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفا من كل فائت، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإنما المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»[٣٧٦].

---

(٣٧٥) «الموضوعات لابن الجوزي»: ١ /١٩٨ من طريق احمد بن حرب النيسابوري قال: حدثنا عبد الله بن الوليد العدني عن محمد بن الهروي، به مثله، إلا أنه فيه بعد «والذي نفس الخضر بيده» ــ وكان الخضر».

(وقال: هذا حديث لا يصح، ومحمد بن معاذ الهروي مجهول، وابن محرر متروك وقال أحمد: ترك الناس حديث عبد الله بن محرر، وقال ابن المنادي: لقيته وكانت بعرة أحبّ إليّ منه». انظر الكلام في ابن محرر في الفقرة رقم:) و «البداية والنهاية»: ١ /٣٣٢ نقلا عن ابن عساكر عن الثوري به مثله».

(وقال: «هذا ضعيف من جهة عبد الله بن محرر، فإنه متروك الحديث، ويزيد بن الأصم لم يدرك عليا، ومثل هذا لا يصح».)

و «الدر المنثور»: ٤ /٢٣٩ نقلا عن الخطيب وابن عساكر.

و «تنزيه الشريعة»: وفيه محمد بدل محرر وهو خطأ ــ متروك.»

قال الحافظ ابن حجر: أخرجه ابن عساكر من وجهين في كل منهما ضعف. انظر «الفتح»: ٦ /٤٣٥.

(٣٧٦) «البداية والنهاية»: ١ /٣٣٢. وأشار إلى هذه الرواية بقوله: «وقد روى من وجه آخر ضعيف عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده، عن أبيه عن علي. ولا يصح.»

١١٣* وقال البيهقي أيضا:

أنا أبو شعبة أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي، حدثنا الحسن بن حميد بن الربيع اللخمي، ثنا عبد الله بن أبي زياد، ثنا شيبان بن حاتم، ثنا عبد الواحد بن سليمان الحارثي، ثنا الحسن بن علي، عن محمد بن علي ــ هو ابن الحسين بن علي ــ قال:

«لما كان قبل وفاة رسول الله ــ ﷺ ــ هبط إليه جبرائيل» ــ فذكر قصة الوفاة مطولة ــ وفيه:

فأتاهم آتٍ يسمعون حسّه، ولا يرون شخصه، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته». فذكر مثله في التعزية(٣٧٧).

١١٤* روى سيف في الفتوح:

ان جماعة كانوا مع سعد بن أبي وقاص، فرأوا أبا محجن ــ وهو يقاتل ــ فذكر قصة أبي محجن بطولها، وإنهم قالوا، وهم لا يعرفونه: ما هو إلا الخضر»(٣٧٨).

وهذا يقتضي أنهم كانوا جازمين بوجود الخضر في ذلك الوقت(٣٧٩).

١١٥* وقال أبو عبد الله بن بطّة(٣٨٠) العكبرى الحنبلي(٣٨١):

---

(٣٧٧) «دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني»: ٢ /٤٩٥ (الفصل الحادي والثلاثون) «البداية والنهاية»: ١ /٣٣٢ نقلا عن الشافعي في مسنده، أخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر عن جعفر ابن محمد، عن أبيه عن جده علي بن الحسين.»

وقال: «شيخ الشافعي القاسم العمري متروك. قال احمد بن حنبل ويحيى بن معين: يكذب، زاد أحمد ويضع الحديث ــ ثم هو مرسل، ومثله لا يعتمد عليه ههنا. والله أعلم». و «الإصابة»: ٢ /٣١٥.

(٣٧٨) «الإصابة»: ٢ /٣٢١. سيف فيه مقال معروف. انظر الفقرة رقم: ١٠١.

(٣٧٩) ولكن بدون دليل ينص على معرفة الخضر، على فرض صحة هذه الرواية.

(٣٨٠) في الإصابة «بكة» وهو خطأ.

(٣٨١) هو: عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري، المعروف بابن بطة (ــ ٣٨٧هـ)

ثنا شعيب بن أحمد بن أبي العوام، ثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن عبد الحميد الواسطي، ثنا أيين بن سفيان، عن غالب بن عبد الله العقيلي عن الحسن البصري قال:

«اختلف رجل من أهل السنة وغيلان القدري في شئ من القدر، فتراضيا بينهما على أول رجل يطلع عليهما من ناحية ذكراها، فطلع عليهما أعرابي قد طوى عباءة فجعلها على كتفه. فقالا له: رضيناك حكما فيما بيننا، فطوى كساءه، ثم جلس عليه؛ ثم قال: اجلسا؛ فجلسنا بين يديه. فحكم على غيلان».

قال الحسن ذاك الخضر(٣٨٢).

وفي إسناده أيين بن سفيان، وهو متروك(٣٨٣).

١١٦* وروى حماد بن عمر النصيبي(٣٨٤) ــ أحد المتروكين ــ : ثنا السري بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: علي بن الحسين:

أن مولى لهم ركب [في](٣٨٥) البحر، فكسر به، فبينا هو يسير على ساحله إذ نظر إلى رجل إلى شاطئ البحر، ونظر إلى مائدة نزلت من

هو فقيه، محدث متكلم. انظر «شذرات الذهب»: ٣ /١٢٢ ــ ١٢٤؛ و «معجم المؤلفين»: ٦ /٢٤٥.

(٣٨٢) هل هناك علامة يعرف بها أنه كان الخضر؟!

(٣٨٣) قال الذهبي: «أيين بن سفيان» عن التابعين: ضعيف؛ قال أبو جعفر النفيلي: كتبت عن أيين بن سفيان ثم حرقت ما كتبت عنه، كان مرجئا؛ وقال الدار قطني: ضعيف، له مناكير.» انظر «الميزان»: ١ /٧٨؛ و «الإصابة»: ٢ /٣٢١.

(٣٨٤) قال البخاري: حماد بن عمر أبو اسماعيل النصيبي منكر الحديث، ضعفه علي بن حجر؛ وقال النسائي: متروك الحديث، وقال الجوزجاني: كان يكذب؛ وقال ابن حبان: كان يضع الحديث وضعا. قال ابن معين: ليس بشئ؛ وقال أبو زرعة: واهي الحديث.» انظر «الضعفاء الصغير للبخاري»: ٣٥ و «الضعفاء والمتروكين للنسائي»: ٣٢؛ و «الميزان»: ١ /٥٩٨؛ و «تنزيه الشريعة»: ١ /٥٥.

(٣٨٥) لا يوجد في الأصل، والزيادة من «الإصابة».

السماء، فوضعت بين يديه فأكل منها، ثم رفعت فقال له: بالذي وفقك بما أرى، أى عباد الله أنت؟! قال: الخضر الذي تسمع به، قال: بماذا جاءك هذا الطعام والشراب؟ قال: بأسماء الله العظام»[٣٨٦].

١١٧* وأخرج أحمد في كتاب الزهد له:

عن حماد بن أسامة، ثنا مسعر، عن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال:

«بينما رجل في بستان بمصر في فتنة ابن الزبير مهموما [مكبّا ينكت][٣٨٧] في الأرض بشئ، إذ رفع رأسه فإذا بفتى صاحب مسحاة، قد سَنَحَ له قائما بين يديه، فرفع رأسه، فكأنه ازدراه، فقال له: مالي أراك مهموما؟ قال: لا شئ، قال: أما الدنيا فإن الدنيا عرض حاضر، يأكل منه البر والفاجر، وان الآخرة أجل صادق يحكم فيه ملك قادر.. حتى ذكر أن لها مفصلا كمفاصل اللحم، من أخطأ شيئا[منها][٣٨٨] أخطأ الحق.

قال: فلما سمع ذلك منه أعجبه، فقال: اهتمامي بما فيه المسلمون. قال: فإن الله سينجيك بشفقتك على المسلمين. وسل! من ذا الذي سأل الله فلم يعطه، أو دعاه فلم يجبه، أو توكل عليه فلم يكفه أو وثق به فلم ينجه؟!!

قال: فطفقت أقول: اللهم سلمني وسلم مني؛ قال: فتجلت، ولم يصب فيها بشئ».

قال مسعر:[٣٨٩]

---

(٣٨٦) «الإصابة»: ٢ /٣٢١. قلت: خبر لا دليل عليه من الكتاب والسنة مع ما في حماد من كلام شنيع.

(٣٨٧) في الأصل: «مكتئبا ينكث»، والتصويب من «الإصابة».

(٣٨٨) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل، والاستدراك من «الإصابة».

(٣٨٩) هو: مسعر بن كِدام ــ بكسر أوله وتخفيف ثانيه ــ ابن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة «التقريب»: ٣٣٤ ع ٢.

يرون أنه الخضر[٣٩٠].

١١٨* وأخرجه أبو نعيم في الحلية في ترجمة عون بن عبد الله: من طريق أبي أسامة، وهو حماد بن أسامة.

وقال بعده: ورواه ابن عيينة عن مسعر[٣٩١].

١١٩* وقال إبراهيم بن محمد بن سفيان الراوي عن مسلم عقب روايته عن مسلم لحديث أبي سعيد في قصة الذي يقتله الدجال:

«يقال: إن هذا الرجل [هو] الخضر [عليه السلام][٣٩٢].

١٢٠* وقال عبد الرزاق:

أنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد، في قصة الذي يقتله الدجال، وفي آخره:

قال معمر: بلغني أنه يجعل على حلقة صفيحة من نحاس، وبلغني أنه الخضر»[٣٩٣] وهذا عزاه[٣٩٤] النووي لمسند معمر، فأوهم أن له فيه سندا، وإنما هو قول معمر[٣٩٥].

---

(٣٩٠) «الإصابة»: ٢ /٣٢٢؛ و «الفتح»: ٦ /٤٣٥. قلت: بأي دليل رأوا أو يرون أنه الخضر.»

(٣٩١) «حلية الأولياء»: ٤ /٢٤٤ عن عون عن مسعر.»

(٣٩٢) انظر «صحيح مسلم»: ١٨ /٧١ ــ ٧٢ والزيادة ما بين المعكوفين منه؛ و «تهذيب الأسماء»: ق ١ / ج ١ /١٧٧.

(٣٩٣) «المصنف لعبد الرزاق»: ١١ /٣٩٣ و «مجمع الزوائد: ٧ /٣٣٧ وفيه قال أبو سعيد: «كنا نرى ذلك الرجل عمر بن الخطاب لما نعلم من قوته وجلدته.»

فاختلفت الآراء في هذا الرجل هل هو الخضر أو عمر؛ ولم يتحقق أيهما.

(٣٩٤) انظر «تهذيب الأسماء» ١ /١ /١٧٧.

(٣٩٥) «البداية والنهاية»: ١ /٣٣٤ وقال: (قول معمر وغيره: «بلغني ليس فيه حجة». وقال: «قد تصدى الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي ــ رحمه الله ــ في كتابه «عجالة المنتظر في شرح حالة الخضر» للأحاديث الواردة في ذلك، من المرفوعات فبين أنها موضوعات، ومن الآثار عن الصحابة والتابعين، فمن بعدهم فبيّن ضعف أسانيدها؛ ببيان أحوالها وجهالة رجالها، وقد أجاد في ذلك وأحسن الانتقاد.») و «الإصابة»: ٢ /٣٢٢؛ و «الفتح»: ٦ /٤٣٥.

١٢١* وقال أبو نعيم في الحلية:

ثنا [عبد][٣٩٦] الله بن محمد ــ هو أبو الشيخ ــ ثنا محمد بن يحيى ــ هو ابن منده[٣٩٧]ـ ثنا أحمد بن منصور المروزي[٣٩٨]، حدثنا أحمد بن جميل[٣٩٩] قال: قال سفيان بن عيينة:[٤٠٠]

«بينما أنا أطوف بالبيت إذ أنا برجل مشرف على الناس، حسن الشبه[٤٠١] فقلنا بعضنا لبعض: ما أشبه هذا الرجل أن يكون من أهل العلم. قال: فاتبعناه حتى قضى طوافه، فسار إلى المقام فصلّى ركعتين، فلما سلّم أقبل على القبلة، فدعا بدعوات، ثم التفت إلينا، فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا: وماذا قال ربنا؟ قال: قال ربكم: أنا الملك أدعوكم إلى أن تكونوا ملوكا.

ثم أقبل على القبلة، فدعا بدعوات، ثم التفت إلينا، فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا له: وماذا [قال ربنا، حدثنا ــ يرحمك الله ــ [٤٠٢]؟ قال: قال ربكم: أنا الحي الذي لا يموت، أدعوكم إلى أن تكونوا أحياء

---

(٣٩٦) في الحلية والأصل «عبيد الله». والتصويب من «تذكرة الحفاظ»: ٣ /٩٤٥. «هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ، حافظ اصبهان وصاحب المصنفات السائرة.»

(٣٩٧) هو: الحافظ محمد بن يحيى بن منده الإمام الرحال، جد الحافظ الشهير محمد بن اسحاق بن منده، وتوفي (ــ ٣٠١ هـ). انظر التذكرة: ٢ /٧٤١.

(٣٩٨) هو: أحمد بن جميل أبو يوسف المروزي. سئل عنه ابن معين وأحمد فقالا: ثقة، قال أبو يوسف: صدوق ليس بضابط. انظر «تأريخ بغداد»: ٤ /٧٦ ــ ٧٧.

(٣٩٩) هو: أحمد بن جميل أبو يوسف المروزي. سئل عنه ابن معين وأحمد فقالا: ثقة، قال أبو يوسف: صدوق ليس بضابط. انظر «تأريخ بغداد»: ٤ /٧٦ ــ ٧٧.

(٤٠٠) هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات. مات (ــ ١٩٨هـ). انظر «التقريب»: ١٢٨ ع ٣.

(٤٠١) في الحلية: «الشيب» بدل «الشبه».

(٤٠٢) الزيادة ما بين المعكوفين لا توجد في الأصل، والاستدراك من الحلية والإصابة.

لا تموتون

ثم أقبل على القبلة، فدعا بدعوات، ثم التفت إلينا، فقال: [هل] تدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا: ماذا قال ربنا، حدثنا ــ يرحمك [الله ــ][٤٠٣]؟

قال: قال ربكم: أنا الذي إذا أردت شيئا كان أدعوكم إلى أن تكونوا بحال، إذا أردتم شيئا كان لكم.

قال ابن عيينة: ثم ذهب فلم نره. قال: فلقيت سفيان الثوري [فأخبرته بذلك][٤٠٤]، فقال: ما أشبه أن يكون هذا الخضر، أو بعض هؤلاء [يعني][٤٠٥] الأبدال[٤٠٦].

١٢٢* تابعه محرز بن أبي جدعة عن سفيان[٤٠٧].

١٢٣* ورواها زياد بن أبي الأصبع عن سفيان أيضا[٤٠٨].

١٢٤* وروى محمد بن الحسن بن الأزهر، عن العباس[٤٠٩] بن يزيد عن

---

(٤٠٣) الزيادة من «الإصابة».

(٤٠٤) في الأصل: «فأخبر بعد ذلك». والتصويب من الحلية.

(٤٠٥) الزيادة من الحلية.

(٤٠٦) «حلية الأولياء»: ٧ /٣٠٣؛ و «تهذيب تأريخ ابن عساكر»: ٥ /١٥٨؛ و «الإصابة»: ٢ /٣٢٣. قلت: «ليس في قول سفيان الثوري تعيين بأنه الخضر وأيضا لو عيّن فهل للخضر علامات يعرف بها حتى عرفه».

(٤٠٧) ٢ /٣٢٣. وانظر «تهذيب تأريخ ابن عساكر»: ٥،١٥٩. وقال: «قال ابن الجوزي قد روى هذه الحكاية محرز بن أبي جدعة عن سفيان، وهو مجهول».

(٤٠٨) «الاصابة»: ٣٢٣.

(٤٠٩) هو: العباس بن يزيد البحراني، عن ابن عيينة وطبقته، وكان صاحب حديث حافظا، قال الدار قطني: تكلموا فيه؛ هذه أبي القاسم الأزهري عن الدار قطني. وروي عنه أبو عبد الرحمن السلمي؛ قال: ثقة مأمون. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ من صغار العاشرة. انظر «الميزان» ٢ /٣٨٧؛ و «التقريب»: ١٦٦ ع ٣آ

سفيان نحوها[٤١٠].

١٢٥ * وأخرج أبو سعيد[٤١١] في «شرف المصطفى»: من طريق أحمد بن أبي بزه[٤١٢]، ثنا محمد بن الفرات، عن ميسرة بن سعيد[٤١٣] بن أبي عروبة، عن أبيه:

بينما الحسن في مجلسه ــ والناس حوله ــ إذ أقبل رجل مخضرة عيناه، فقال له الحسن: أهكذا ولدتك أمك أم هي بلية[٤١٤]؟ قال: أو ما تعرفني يا أبا سعيد!؟ قال: من أنت؟ [قال: فرات][٤١٥] فانتسب له، فلم يبق في المجلس أحد إلا عرفه. فقال: يا هذا ما قصتك؟ فقال: يا أبا سعيد! عمدت إلى جميع مالي، فالقيته في مركب، فخرجت أريد الصين، فعصفت علينا

---

(٤١٠) «الإصابة»: ٢ /٣٢٣. و «تهذيب تأريخ ابن عساكر»: ٥ /١٥٩، وقال: «رويت من طريق ابن الأزهر وهو غير ثقة، وقد اتهمه الخطيب بوضع الحديث».

(٤١١) هو: عبد الملك بن محمد الخركوشي، نسبة إلى سكة بنيسابور (ــ ٤٠٧ هـ)، الواعظ الزاهد، وكتابه «شرف المصطفى» في ثمان مجلدات. «شذرات»: ٣ ٤١٨٤ و «معجم المؤلفين»: ٦ /١٨٨.

(٤١٢) في الإصابة «أحمد بن محمد أبي تزه».

(٤١٣) لا يوجد في الاصابة «ابن أبي عروبة».

(٤١٤) في الأصل «بينة» والتصويب من الإصابة.

(٤١٥) الزيادة ما بين القوسين من الإصابة.

ريح، فغرقت، فخرجت إلى بعض السواحل على لوح، فأقمت أتردد نحوا من أربعة أشهر، آكل ما أصيب من الشجر والعشب، وأشرب من ماء العيون، ثم قلت: لأمضين على وجهي.

فإما أن أهلك، وإما أن أنجو، فسرت فرفع لي قصر، كأن[٤١٦] سناءه فضة، فرفعت مصراعه فإذا داخله أروقة، في كل طاق منها صندوق من لؤلؤ وعليها أقفال مفاتيحها رأى العين، ففتحت بعضها فخرجت من جوفه رائحة طيبة، وإذا فيه رجال مدرجون في ألوان الحرير، فحركت بعضهم فإذا هو ميت في صفة حيّ، فأطبقت الصندوق وخرجت، وأغلقت باب القصر ومضيت، فإذا أنا بفارسين لم أرَ مثلهما جمالا، على فرسين أغرين محجلين، فسألاني عن قصتي فأخبرتهما. فقالا: تقدم أمامك فإنك تصل إلى شجرة تحتها روضة، هناك شيخ حسن الهيئة على دكان يصلي فأخبره خبرك، فإنه يرشدك[٤١٧] إلى الطريق فمضيت فإذا أنا بالشيخ، فسلّمت فردّ عليّ، وسألني عن قصتي [فأخبرته بخبري كله، ففزع لما أخبرته بخبر القصر][٤١٨] ثم قال: ما صنعت؟ قلت أطبقت الصناديق، وأغلقت الأبواب فسكن، وقال: اجلس! فمرت به سحابة فقالت: السلام عليك يا ولي الله! فقال: أين تريدين؟ قالت: أريد بلد كذا وكذا، فلم تزل تمرّ به سحابة بعد سحابة حتى أقبلت سحابة فقال: أين تريدين؟

قالت: البصرة، قال: انزلي، فنزلت فصارت بين يديه فقال: احملي هذا حتى تؤديه إلى منزله سالما، فلما صرت على متن السحابة قلت: أسألك بالذي أكرمك ألا أخبرتني عن القصر عن الفارسيين وعنك.

قال: أما القصر فقد أكرم الله به شهداء البحر، ووكل بهم ملائكة يلقطونهم من البحر، فيصيرونهم في تلك الصناديق مدرجين في أكفان

---

(٤١٦) في «الإصابة» «كأنه بناء فضة».

(٤١٧) في «الإصابة»: سيرشدك.

(٤١٨) الزيادة ما بين المعكوفين من «الإصابة».

الحرير. والفارسان ملكان يغدوان ويروحان عليهم بالسلام من أمر[٤١٩] الله.

وأما أنا فالخضر، وقد سألت ربي أن يحشرني مع أمة نبيكم.

قال الرجل: فلما صرت على السحابة، أصابنى من الفزع هول عظيم[٤٢٠]، حتى صرت إلى ما ترى.

فقال الحسن: لقد عاينت عظيما[٤٢١].

١٢٦ * روى الطبراني في كتاب الدعاء [له][٤٢٢] قال:

ثنا يحيى بن محمد الحنائى[٤٢٣]، ثنا المعلى بن حرمى، عن محمد[٤٢٤] بن المهاجر البصري حدثنى أبو عبد الله بن التوأم الرقاشي:

---

(٤١٩) في «الإصابة»: «من الله».

(٤٢٠) في الأصل: «أصابني الفزع من هول عظيم».

(٤٢١) «الإصابة»: ٢ /٣٢٣ ــ ٣٢٥.

آفة هذه القصة المختلقة محمد بن الفرات التيمى الجرمي، أبو علي الكَوفي. قال فيه قال ابن معين: ليس بشيء. وكذبه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة. وقال أبو داؤد: روى عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة؛ وقال ابن عمار: لا شيء كذاب؛ وقال أبو الفتح الحافظ: منكر الحديث.

وقال ابن حبان: كان ممن يروى المعضلات عن الأثبات، حتى إذا سمعها من الحديث صناعته علم أنها موضوعة، لا يحل الاحتجاج به» انظر «الضعفاء الصغير للبخاري»: ١٠٥؛ و «الضعفاء والمتروكين» للنسائي: ٩٥؛ و «المجروحين»: ١ /٢٨١ ــ ٢٨٢؛ و «تأريخ بغداد»: ٣ /١٦٣ ــ ١٦٤؛ و «الميزان»: ٤ /٣؛ و «التقريب»: ٣١٥ ع ١.

(٤٢٢) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل، والاستدراك من «الإصابة».

(٤٢٣) هو: يحيى بن محمد بن البختري، أبو زكريا الحنائي (ــ ٢٩٩ هـ)، وكان ثقة ولم يطعن عليه في الحديث، ولم يغير شيبه. انظر «تأريخ بغداد»: ١٤ /٢٢٩.

(٤٢٤) هو: محمد بن المهاجر، أبو عبد الله القاضي الطالقاني، يعرف بأخي حنيف. هو شيخ متأخر كذاب. كذبه صالح جزرة وغيره بقوله: أكذب خلق الله. يسوّيها على مذهب نفسه، وكان ينتحل مذهب الكوفيين». قال الدار قطني: متروك. انظر «المجروحين»: ٢ /٣١٠؛ و «تأريخ بغداد»: ٣ /٣٠٢؛ و «الميزان»: ٤ /٤٩.

«ان سليمان[٤٢٥] بن عبد الملك أخاف رجلا، وطلبه ليقتله فهرب الرجل، فجعلت رسله تختلف إلى منزل ذلك الرجل يطلبونه، فلم يظفر به، فجعل الرجل لا يأتي بلدة إلا قيل له: قد كنت تطلب ههنا. فلما طال عليه الأمر عزم على أن يأتي بلدة لا حكم لسليمان عليها، فذكر قصة [طويلة][٤٢٦] فيها:

«بينا هو في الصحراء ليس فيها شجر ولا ماء، إذا هو برجل يصلي، قال: فخفته، ثم رجعت إلى نفسي فقلت: والله ما معي[٤٢٧] راحلة ولا دابة، قال: فقصدت نحوه فركع وسجد، ثم التفت إليّ فقال: لعل هذا الطاغي أخافك؟ قلت: أجل. قال: فما يمنعك من السبع، قلت: يرحمك الله ــ وما السبع؟ قال: قل: سبحان الواحد الذي ليس غيره إله، سبحان القديم الذي لا بارئ[٤٢٨] له، سبحان الدائم الذي لا نفاذ له، سبحان الذي هو كل يوم في شأن، سبحان الذي يحيي ويميت، سبحان الذي خلق ما يُرى وما لا يُرى[٤٢٩]، سبحان الذي علم كل شيء بغير تعليم.

ثم قال: قلها، فقلتها وحفظتها، والتفت فلم أر الرجل. قال: وألقى الله في قلبي الأمن، ورجعت راجعا من طريقي أريد أهلي، فقلت: لآتين باب سليمان بن عبد الملك، فأتيت بابه فإذا هو يوم إذنه ــ وهو يأذن للناس ــ فدخلت وإنه لعلي فراشه، فماغدا أن رآني فاستوى على فراشه، ثم

---

(٤٢٥) هو: سليمان بن عبد الملك أبو أيوب، كان من خيار ملوك بنى أمية، ولي الخلافة بعهد من أبيه بعد أخيه الوليد سنة ست وتسعين. قال ابن سيرين: يرحم الله سليمان: افتتح خلافته بإحياء الصلاة لمواقيتها (وقد أماتوها بالتأخير) واختتمها باستخلافه عمر بن عبد العزيز. وكانت وفاته يوم الجمعة عاشر صفر سنة تسع وتسعين. انظر «تأريخ الخلفاء للسيوطي»: ٣٥٩.

(٤٢٦) زيادة ما بين المعكوفين من الإصابة.

(٤٢٧) في الأصل: «معه».

(٤٢٨) في «الإصابة»: «بادئ».

(٤٢٩) في «الإصابة»: «ما نرى وما لا نرى».

أومأ إليَّ، فمازال يدنيني حتى قعدت معه على الفراش [ثم][٤٣٠] قال: سحرتني، أو ساحر أنت مع ما بلغني عنك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين ما أنا بساحر، ولا أعرف السحر، ولا سحرتك. قال: فكيف؟ فما ظننت أنه يتم ملكي إلا بقتلك، فلما رأيتك لم استقر حتى دعوتك؛ فأقعدتك معي على فراشي، ثم قال: أصدقني أمرك فأخبرته.

قال: يقول سليمان: الخضر ــ والله الذي لا إله إلا هو ــ علمكها. اكتبوا له أمانا، وأحسنوا جائزته، واحملوه إلى أهله[٤٣١].

١٢٧ أخرج أبو نعيم في الحلية:

في ترجمة رجاء بن حيوة[٤٣٢] من تأريخ السراج[٤٣٣] ثم من رواية محمد بن ذكوان[٤٣٤] عن رجاء بن حيوة قال: «اني لواقف مع سليمان بن عبد الملك، وكانت لي منه منزلة[٤٣٥]، إذ جاء رجل ــ ذكر رجاء ــ من حسن هيئته، قال: فسلّم، فقال: يا رجاء! إنك قد ابتليت بهذا الرجل، وفي قربه

---

(٤٣٠) زيادة ما بين المعكوفين من «الإصابة».

(٤٣١) «الإصابة»: ٢ /٣٢٥ ــ ٣٢٦. قلت: في سنده محمد بن مهاجر البصري الطالقاني وهو كذاب».

(٤٣٢) هو: رجاء بن حَيْوَة ــ بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الراء ــ الكندي أبو نصر وأبو المقدام الفلسطيني، شيخ أهل الشام، وكبير الدولة الأموية. وكان ثقة فقيها كثير العلم. وقال ابن عون: ما رأيت مثل رجاء بالشام، ولا مثل ابن سيرين بالعراق، ولا مثل القاسم بالحجاز. توفي (ــ ١١٢ هـ) وقد شاخ. راجع التذكرة: ١ /١١٨؛ و «التقريب»: ١٠٢ ع ٢.

(٤٣٣) هو: أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي مولاهم النيسابوري (ــ ٣١٣ هـ). الإمام الثقة، صاحب المسند والتأريخ. روى عنه البخاري ومسلم في غير صحيحهما. التذكرة: ٢ /٧٣١.

(٤٣٤)

(٤٣٥) لاشك أنه كان كبير الدولة الأموية، وهو الذي أشار على سليمان باستخلاف عمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد (ــ ١٠١ هـ) فاستخلفه. التذكرة: ١ /١١٨.

الزيغ[٤٣٦]!! يا رجاء، عليك بالمعروف، وعون الضعيف! واعلم يا رجاء، أنه من كانت له منزلة من السلطان، فرفع حاجة إنسان ضعيف لا يستطيع رفعها، لقى الله يوم القيامة[٤٣٧]، وقد ثبت قدميه للحساب!

واعلم يا رجاء، من كان في حاجة أخيه المسلم كان الله في حاجته! واعلم يا رجاء، أن من أحب الأعمال إلى الله فرجا[٤٣٨] أدخلته على مسلم! ثم فقده، و[٤٣٩] كان يرى أنه الخضر ــ عليه السلام ــ»[٤٤٠].

١٢٨ * ذكر الزبير بن بكار في الموفقيات قال:

أخبرني السري بن الحارث الأنصاري ــ من ولد الحارث[٤٤١] بن الصمة ــ عن مصعب[٤٤٢] بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ــ وكان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة ويصوم الدهر ــ قال:

---

(٤٣٦) في «الحلية»: «الوقع».

(٤٣٧) في «الحلية»: «يوم يلقاه».

(٤٣٨) في «الحلية»: فرحا.

(٤٣٩) في «الحلية»: فكان.

(٤٤٠) الحلية: ٥ /١٧١، من طريق السراج عن سوار بن عبد الله (قاضي بغداد (ــ ٢٤٥ هـ) وهو ثقة) عن سالم بن نوح العطار عن ابن ذكوان وقد مضى الكلام فيه.
أما سالم بن فقال فيه النسائي: ليس بالقوى؛ وقال ابن معين: ليس بشيء، قال أبو حاتم: لا يحتج به، قال أبو زرعة: صدوق ثقة، وقواه أحمد وكتب عنه، وقال ابن عدي: عنده غرائب وأحاديث مختلقة. و قال ابن حجر: صدوق له أوهام. انظر «الضعفاء والمتروكين»: ٤٦ / و «الميزان»: ٢ /١١٣؛ و «التقريب»: ١١٥ ع ٢.

(٤٤١) هو: الحارث بن الصمة ــ بكسر المهملة وتشديد الميم ــ ابن عمرو بن عتيك، الصحابي الجليل، واستشهد في بئر معونة آخي النبي ــ ﷺ ــ بينه وبين صهيب بن سنان. انظر «الإصابة مع الاستيعاب»: ١ /٢٨١.

(٤٤٢) هو: أبو عبد الله مصعب بن ثابت الزبيري (ــ ١٥٧ هـ) من أهل المدينة، ضعفه ابن معين وأحمد، قال أبو حاتم: لا يحتج به؛ وقال النسائي: ليس بالقوى؛ قال الزبير: كان مصعب من أعبد أهل زمانه، وقيل كان يصوم الدهر، ويصلى في اليوم والليلة ألف ركعة حتى يبس من العبادة، قال ابن حجر: لين الحديث وكان عابدا. وقال ابن حبان: منكر

«بتّ ليلة في المسجد، فلما خرج الناس، إذا رجل قد جاء إلى بيت النبي ــ ﷺ ــ فسلّم، ثم أسند ظهره إلى الجدار، ثم قال:

اللهم إنك تعلم أني كنت أمس(٤٤٣) صائما، ثم أمسيت فلم أفطر على شيء، وظللت اليوم صائما، ثم أمسيت ولم أفطر على شيء، اللهم وإني أمسيت أشتهي الثريد، فأطعمنيها من عندك.

قال: فنظرت إلى وصيف داخل من خوخة المنارة ليس في خلقة(٤٤٤) الناس، معه قصعة، فأهوى بها إلى الرجل، فوضعها بين يديه، وجلس الرجل يأكل، وحصبني، فقال: هلمّ فجئت، وظننت أنها من الجنة، فأحببت أن آكل منها فأكلت منها لقمة، فإذا طعام لا يشبه طعام الدنيا، ثم احتشمت فقمت فرجعت [إلى](٤٤٥) مكاني، فلما فرغ من أكله، أخذ الوصيف القصعة، ثم أهوى راجعا من حيث جاء ثم قام الرجل منصرفا، فاتبعته لأعرفه، فمثل، فلا أدري أين سلك، فظننته الخضر»(٤٤٦).

١٢٩ * وأخرج ابن عساكر:

من طريق إبراهيم بن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله حدثني أبي: أن قوام المسجد قالوا للوليد(٤٤٧) بن عبد الملك: إن الخضر يصلي كل

الحديث ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير فلما كثر ذلك منه استحق مجانبة حديثه.» «المجروحين»: ٣ /٤٢٨ و «الميزان»: ٤ /١١٨.

(٤٤٣) في «الإصابة»: «أمسى».

(٤٤٤) في «الإصابة»: «صفة خلقة الناس».

(٤٤٥) ساقط من الأصل، والاستدراك من الإصابة.

(٤٤٦) «الإصابة»: ٢ /٣٢٦ ــ ٣٢٧. قلت ليس هناك دليل من الكتاب والسنة على ظنه بأنه الخضر.»

(٤٤٧) هو: أبو العباس الوليد بن عبد الملك. قال الشعبي: كان أبواه يترفانه فشبّ بلا أدب. وقال ابن أبي أبي عَبْلة: رحم الله الوليد! وأين مثل الوليد! افتتح الهند والأندلس، وبنى مسجد دمشق، وكان يعطيني قطع الفضة، أقسمها على قراء مسجد بيت المقدس. ولي الخلافة بعهد من أبيه سنة ست وثمانين. ومات سنة. ست وتسعين، وله إحدى

ليلة في المسجد»[٤٤٨].

١٣٠* قال اسحاق[٤٤٩] بن إبراهيم الخُتّلي[٤٥٠] في كتاب الرماح له: ثنا عثمان[٤٥١] بن سعيد الأنماطي[٤٥٢]، ثنا علي بن العشم المصّيصي، عن عبد الحميد بن بحر[٤٥٣] عن سلّام الطويل[٤٥٤]، عن داود بن يحي مولى عون

وخمسون سنة.

قال الذهبي: أقام الجهاد في أيامه، وفتحت فيها الفتوحات العظيمة، كأيام عمر بن الخطاب. انظر «تأريخ الخلفاء للسيوطي»: ٣٥٥.

(٤٤٨) «تهذيب تأريخ دمشق»: ٥ /١٤٦. و «البداية والنهاية»: ١ /٣٣٣ نقلا عن ابن عساكر. وفيهما: «ان الوليد بن عبد الملك بن مروان بانيٌ جامع دمشق أحب أن يتعبد ليلة في المسجد ، فأمر القوام أن يخلوه له، ففعلوا، فلما كان من الليل فجاء من باب الساعات، فدخل الجامع فإذا رجل قائم يصلي، فيما بينه وبين باب الخضر الذي يلي المقصورة. فقال للقوام: ألم امركم أن تخلوه فقالوا: يا أمير المؤمنين! هذا الخضر يجيٌ كل يوم يصلي ههنا».

قال المهذب: «لا دليل في هذه القصة، لاحتمال أن يكون قيم المسجد كان نائما فيه فكذبوا على [الرشيد وهو خطأ والصحيح] الوليد لئلا يبطش به وبهم». «تهذيب تأريخ دمشق»: ٥ /١٤٦.

(٤٤٩) هو: اسحاق بن إبراهيم بن محمد بن خازم بن سنين، أبو القاسم الخُتّليّ مؤلف الديباج (ــ ٢٨٣ هـ) قال الحاكم: ليس بالقوى؛ وقال مرة: ضعيف، وقال الدار قطني: ليس بالقوى»انظر «تأريخ بغداد»: ٦ /٣٨١؛ و «الميزان»: ١ /١٨٠، و «التذكرة»: ٢ /٦٨٥.

(٤٥٠) في الأصل: «الحنبلي»، والتصويب من تأريخ بغداد وغيره من المصادر.

(٤٥١) هو: عثمان بن سعيد بن بشار، أبو القاسم الأنماطي (ــ ٢٨٨ هـ) ببغداد، وكان أحد الفقهاء على مذهب الشافعي، وكان هو السبب في نشاط الناس ببغداد لكَتْب فقه الشافعي ولحفظه. انظر «طبقات الفقهاء للشيرازي: ١٠٤؛ وتأريخ بغداد: ١١ /٢٩٢.

(٤٥٢) في الأصل: «الأنطاعي»، والتصويب من تأريخ بغداد وطبقات الفقهاء.

(٤٥٣) هو: عبد الحميد بن بحر الكوفي، سكن البصرة، يروى عن مالك وشريك والكوفيين مما ليس من أحاديثهم، كان يسرق الحديث، ولا يحل الاحتجاج به. قاله ابن حبان. وقال الذهبي بعد ذكر قول ابن حبان: وكذا قال ابن عدي. انظر «المجروحين»: ٢ /١٤٢؛ و «الميزان»: ٢ /٥٣٨.

(٤٥٤) هو: سلّام بن سلم، ويقال: ابن سليم التميمي السعدي الخراساني، ثم المدائني الطويل،

الطفاوي عن رجل كان مرابطا في بيت المقدس وبعسقلان[٤٥٥] قال:

«بينا أنا أسير في وادي الأردن، إذا أنا برجل في ناحية الوادي، قائم يصلي فإذا بسحابة تظله من الشمس، فوقع في قلبي أنه إلياس النبي[٤٥٦]، فأتيته فسلّمت عليه، فانفلت من صلاته، فرد السّلام، فقلت له من أنت ــ يرحمك الله ــ ؟ فلم يردّ عليّ شيئا، فأعدت عليه القول مرتين، فقال: أنا إلياس النبي، فأخذتني رعدة شديدة خشيت على عقلي أن يذهب، فقلت له: إن رأيت ــ رحمك الله ــ أن تدعو لي، أن يذهب الله عني ما أجد حتى أفهم حديثك، قال: فدعا لي ثماني[٤٥٧] دعوات فقال:

يا برّ! يا رحيم! يا حي! يا قيوم! يا حنان يا منان! يا هيا! شراهيا[٤٥٨](؟) فذهب عني ما كنت أجد. فقلت: إلى من بعثت، قال: إلى أهل بعلبك[٤٥٩]. فقلت: هل يوحى إليك اليوم، فقال: أما من بعث محمد خاتم النبيين فلا.

قال ابن معين: ضعيف لا يكتب حديثه، وقال يحيى: ليس بشيء؛ وقال أحمد: منكر الحديث، وقال البخاري: تركوه؛ وقال النسائي: متروك. وقال ابن حبان: يروى عن الثقات الموضوعات كأنه كان المتعمد لها. انظر «الضعفاء الصغير»: ٥٥؛ و «الضعفاء للنسائي: ٤٧؛ و «المجروحين» ١ /٣٣٩؛ و «الميزان»: ٢ /١٧٥؛ و التقريب»: ١٤١ ع ٢.

(٤٥٥) عسقلان: بفتح أوله وسكون ثانية، مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر، بين غزة وجبرين، ويقال لها: عروس الشام، وكان يرابط بها المسلمون لحراسة الثغر منها. انظر «مراصد الإطلاع»: ٢ /٩٤٠.

(٤٥٦) كل ما وقع من الآثار والأخبار في حياة إلياس كذب وافتراء.

(٤٥٧) في الأصل: «ثمان» والصحيح ما أثبتناه.

(٤٥٨) لعل هاتين الكلمتين من السريانية كما سيأتي في الفقرة رقم: ١٣١. وكذا في تأريخ ابن عساكر.

(٤٥٩) بَعْلَبَكّ: بالفتح ثم السكون، وفتح اللام والباء الموحدة، والكاف مشددة: مدينة بينها وبين دمشق ثلاثة أيام، بها أبنية عجيبة وآثار عظيمة، وقصور على أساطين الرخام، لا نظير لها في الدنيا. انظر «مراصد الإطلاع»: ١ /٢٠٧.

قلت: فكم من الأنبياء في الحياة، قال: أربعة: «أنا والخضر في الأرض، وإدريس وعيسى في السماء»[٤٦٠] قلت: فهل تلتقي أنت والخضر، قال: نعم، في كل عام بعرفات!! قلت: فما حديثكما؟ قال: يأخذ من شعري وآخذ شعره. قلت: فكم الأبدال؟ قال: هم ستون رجلا، خمسون ما بين عريش[٤٦١] مصر إلى شاطئ الفرات[٤٦٢]، ورجلان بالمصيصة[٤٦٣]، ورجل بانطاكية[٤٦٤]، وسبعة في سائر الأمصار!! بهم يسقون الغيث، وبهم ينصرون على العدو، وبهم يقيم الله أمر الدنيا، حتى إذا أراد أن يهلك الدنيا أماتهم جميعا[٤٦٥].

في إسناده جهالة ومتروكون[٤٦٦].

١٣١* قال أبو الحسين[٤٦٧] بن المنادي في الجزء المذكور:[٤٦٨]

---

(٤٦٠) راجع الفقرة: ٣٤ بهذا اللفظ، وهو مروى بسند ضعيف.

(٤٦١) عريش: بفتح أوله وكسر ثانيه، وشين معجمة بعد الياء المثناة: مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية الشام، على ساحل بحر الروم، في وسط الرمل، خربت بأيدي الأفرنج، ولم يبق منها إلا آثار. انظر «مراصد الاطلاع»: ٢ /٩٣٥.

(٤٦٢) الفرات: بالضم ثم التخفيف، وهو النهر المعروف.

(٤٦٣) المَصّيصة: بالفتح ثم الكسر والتشديد، وياء ساكنة وصاد أخرى؛ وقيل: بتخفيف الصادين، وهي: مدينة على شاطي جيحان من ثغور الشام، بين أنطاكية وبلاد الروم، كانت من الأماكن التي يرابط بها المسلمون قديما. والمصيصة أيضا: قرية من قرى دمشق، قرب بيت لهيا. «مراصد الإطلاع»: ٣ /١٢٨٠.

(٤٦٤) أنطاكية: بالفتح ثم السكون، والياء مخففة: مدينة هي قصبة العواصم من الثغور الشامية، من أعيان البلاد وأماتها. بينها وبين حلب يوم وليلة وبها كانت مملكة الروم. انظر «مراصد الإطلاع»: ١ /١٢٤ ــ ١٢٥.

(٤٦٥) انظر «تأريخ ابن عساكر»: ٣ /١٠٢.

(٤٦٦) وقد مضى أن الرواة لهذه القصة متكلم فيهم: عبد الحميد بن بحر وسلام الطويل متروكان، وعلي بن العشم وداود بن يحى لا يعرفان، وصاحب الحكاية رجل مجهول. ومثل هذا لا يصح».

(٤٦٧) في الأصل، والإصابة: «أبو الحسن» وهو خطأ، والصحيح ما أثبتناه.

(٤٦٨) يشير به إلى الجزء الذي ألّفه ابن المنادي في الخضر عليه السلام، واعتمد عليه المؤلّف

ثنى أحمد بن ملاعب[٤٦٩]، ثنا يحيي بن سعيد السعيدي[٤٧٠]، أخبرني أبو جعفر الكوفي ثنى أبو عمر النصيبي، قال:

«خرجت أطلب مسلمة بن مصقلة بالشام، وكان يقال: إنه من الأبدال، فلقيته بوادي الأردن، فقال لي: [ألا][٤٧١] أخبرك بشيء رأيته اليوم في هذا الوادي. قال: قلت: بلي!

قال: دخلت اليوم هذا الوادي فإذا أنا بشيخ يصلي إلى شجرة، فألقى في روعي أنه إلياس النبي، فدنوت منه فسلمت عليه، فركع[٤٧٢]، فلما جلس سلّم عن يمينه وعن شماله، ثم أقبل عليّ فقال: وعليك السلام! فقلت: من أنت ــ يرحمك الله ــ !

قال: أنا إلياس النبي، قال: فأخذتني رعدة شديدة حتى خررت على قفاى، قال: فدنا مني فوضع يده بين ثديي[٤٧٣]، فوجدت بردها بين كتفي، فقلت: يا نبي الله! ادع الله أن يذهب عني ما أجد حتى أفهم كلامك عنك، فدعا [لي][٤٧٤] بثمانية أسماء؛ خمسة منها بالعربية، وثلاثة بالسريانية فقال:

وعلى تأليف ابن الجوزي في الخضر، في إعداد هذه الرسالة كما ذكره في مقدمة هذا الكتاب.

(٤٦٩) هو: أحمد بن ملاعب بن حيان، أبو الفضل المخرمي الحافظ الثقة (ــ ٢٧٥ هـ) وكان من شيوخ المحدثين وثقاتهم وحفاظهم. انظر «تأريخ بغداد»: ٥ /١٦٨؛ والتذكرة: ٢ /٥٩٥.

(٤٧٠) هو: يحيى بن سعيد القرشي السعْدي، وقيل السعيدي الشهيد، قال العقيلي: لا يتابع عليه، وقال ابن حبان: يروى المقلوبات والملزقات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. انظر «المجروحين»: ٣ /١٢٩؛ و «الميزان»: ٤ /٣٧٧.

(٤٧١) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل، والاستدارك من الإصابة.

(٤٧٢) في «الإصابة»: «رجع» بدل «ركع».

(٤٧٣) في «الإصابة»: «بين يدي».

(٤٧٤) في الأصل: «له» والتصويب من «الإصابة».

يا واحد! يا أحد! يا صمد! يا فرد! يا وتر! ودعا بالثلاثة الأسماء الأخر فلم أعرفها.

ثم أخذ بيدي فأجلسني، فذهب عني ما كنت أجد، فقلت: يا نبي الله! ألم تر هذا الرجل ما يصنع؟ ــ أعني مروان[٤٧٥] بن محمد ــ وهو يومئذ يحاصر أهل حمص[٤٧٦]، فقال لي: مالك وماله جبار عات على الله. فقلت: يا نبي الله! أما أني قد مررت به فأعرض عني. فقلت: يا نبي الله! أما أني، وإن كنت قد مررت بهم فإني لم أهو أحدا من الفريقين، وأنا أستغفر الله وأتوب إليه. قال: فأقبل عليّ بوجهه، ثم قال لي: قد[٤٧٧] أحسنت هكذا فقل، ثم لا تعد.

قلت: يا نبي الله! هل في الأرض اليوم من الأبدال أحد؟ قال: نعم، هم ستون رجلا، منهم: خمسون فيما بين العريش إلى الفرات. ومنهم ثلاثة بالمصيصة، وواحد بانطاكية، وسائر العشرة في سائر أمصار العرب.

قلت: يا نبي الله! هل تلتقي أنت والخضر؟ قال: نعم نلتقى في كل موسم بمنى!

قلت: فما يكون من حديثكما، قال: يأخذ من شعري وآخذ من شعره. قلت: يا نبي الله! إني رجل خلو ليست[٤٧٨] لي زوجة ولا ولد، فإن رأيت أن تأذن لي فأصحبك، وأكون معك.

قال إنك لن تستطيع ذلك [أو][٤٧٩] إنك لا تقدر على ذلك.

---

(٤٧٥) هو: أبو عبد الملك مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الملقب بالحمار الجعدي، المولود سنة (٧٢ هـ) وبويع سنة (١٢٧ هـ) وقتل سنة (١٣٢ هـ) وهو آخر خلفاء بن أمية. انظر «تأريخ الخلفاء» لابن زيد: ٣٥ و «تأريخ الخلفاء للسيوطي»: ٤٠٧.

(٤٧٦) حِمْص: بالكسر ثم السكون والصاد مهملة، بلد مشهور كبير، بين دمشق وحلب في نصف الطريق. انظر «مراصد الاطلاع»: ١ /٤٢٥.

(٤٧٧) في «الإصابة»: «هل» بدل «قد».

(٤٧٨) في «الإصابة»: «ليس».

(٤٧٩) مابين المعكوفين ساقط من الاصل، والتصحيح من الإصابة.

قال: فبينما هو يحدثني إذ رأيت مائدة قد خرجت من أصل الشجرة، فوضعت بين يديه، ولم أرَ من وضعها، وعليها ثلاثة أرغفة، فمدّ يده ليأكل، وقال [لي][٤٨٠]: كل وسمّ، وكل مما يليك، فمددت يدي، فأكلت أنا وهو رغيفا ونصفا[٤٨١]، ثم إن المائدة رفعت ولم أر أحدا رفعها، وأتى بأناء فيه شراب، فوضع في يده، لم أرَ أحدا وضعه، فشرب ثم ناولني، فقال: اشرب فشربت أحلى من العسل، وأشد بياضا من اللبن، ثم وضعت الاناء، فرفع الإناء، فلم أر أحدا رفعه.

ثم نظر إلى أسفل الوادي، فإذا دابة قد اقبلت فوق الحمار ودون البغل، وعليه رحالة، فلما انتهى إليه نزل، فقام ليركب، ودرت به لآخذ بغرز الدابة[٤٨٢]، فركب، ثم سار، ومشيت على جنبه، وأنا أقول: يا نبي الله! إن رأيت أن تأذن [لي][٤٨٣] فأصحبك، وأكون معك، فقال: ألم أقل: إنك لن تستطيع ذلك.

فقلت: فكيف لي بلقائك؟ قال: إنك[٤٨٤] إذا رأيتُك رأيتَني. قلت: على ذلك. قال: لعلك تلقاني في رمضان معتكفا ببيت المقدس، واستقبلته شجرة، فأخذ من ناحية، ودرت من الجانب الآخر أستقبله، فلم أرَ شيئا»[٤٨٥].

قال ابن الجوزي: مسلمة، والراوي عنه، وأبو جعفر الكوفي لا يعرفون[٤٨٦].

---

(٤٨٠) الزيادة من الإصابة.

(٤٨١) في الأصل: «نصف». والتصويب من الإصابة.

(٤٨٢) في «الإصابة» «الرحالة» بدل «الدابة».

(٤٨٣) الزيادة من الإصابة.

(٤٨٤) في «الإصابة»: «إني» بدل «إنك».

(٤٨٥) «تهذيب تاريخ ابن عساكر»: ٣ /١٠٢.

(٤٨٦) الإصابة: ٢ /٣٢٧. قلت: «والراوي عن أبي جعفر الكوفي أيضا متكلم فيه، وهو يحيى بن سعيد السعيدي قال ابن حبان: يروى المقلوبات والملزقات لا يجوز الاحتجاج به كما مضى آنفا».

١٣٢* روى داود بن مهران، ثنى شيخ عن حبيب[٤٨٧] أبي محمد: أنه رأى رجلا، فقال له: من أنت؟ قال: أنا الخضر»[٤٨٨].

١٣٣* وعن محمد بن عمران، عن جعفر الصادق: انه كان مع أبيه فجاءه رجل، فسأله عن مسائل، قال: فأمرني أن أرد الرجل، فلم أجده، فقال: ذاك الخضر[٤٨٩].

١٣٤* وعن أبي جعفر المنصور[٤٩٠]: أنه سمع رجلا يقول في الطواف: أشكو إليك ظهور البغي والفساد، فدعاه فوعظه، وبالغ، ثم خرج. فقال: اطلبوه! فلم يجدوه. فقال: ذاك الخضر[٤٩١].

١٣٥* وأخرج ابن عساكر:

---

(٤٨٧) هو: حبيب بن المعلم أبو محمد البصري، مولى معقل بن يسار، واختلف في اسم أبيه، فقيل: زائد، وزيد روى عنه أصحاب الستة. وثقه أحمد، وقال: ما أصحّ حديثه: ووثقه ابن معين وأبو زرعة، وأما يحيى القطان فكان لا يحدث عنه. وقال النسائي: ليس بالقوى. وقال الحافظ صدوق مات (ــ ١٣٠ هـ). انظر «الميزان»: ١ /٤٥٦؛ و «التقريب»: ٦٤ ع ٢.

(٤٨٨) «الإصابة»: ٢ /٣٢٩. قلت: الراوي عن حبيب مجهول؛ لا يدل هذا على أنه كان خضر موسى، بل يمكن أنه لقى رجلا كان اسمه الخضر، ففهم أنه الخضر المشهور» والله أعلم.

(٤٨٩) الإصابة: ٢ /٣٢٩. وقد مضى الكلام عليه في الفقرة رقم: ٩٢. وقال الحافظ: سنده مجهول. انظر «الفتح»: ٦ /٤٣٥ ــ ٤٣٦.

(٤٩٠) هو: عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، أبو جعفر المنصور العباسي المولود سنة (٩٥ هـ) وبويع سنة (١٣٦ هـ) وتوفي سنة (١٥٨ هـ) يوم التروية بمكة المكرمة. انظر «تأريخ الخلفاء لابن زيد»: ٣٧؛ و «تأريخ الخلفاء للسيوطي»: ٤١٤ ــ ٤٣٣.

(٤٩١) «الإصابة مع الاستيعاب»: ١ /٤٤٩. قلت لا يدل عدم وجوده بعد طلبه على أنه كان الخضر؛ وكذلك ليس في قوله دليل».

من طريق عمر[٤٩٢] بن فرّوخ، عن عبد الرحمن بن حبيب[٤٩٣]، عن سعيد بن سعيد[٤٩٤]، عن أبي طيبة[٤٩٥]، عن كرز[٤٩٦] بن وبرة قال:

«أتاني أخ لي من الشام، فأهدى إليّ هدية، فقلت: من أهداها إليك، قال: إبراهيم[٤٩٧] التيمي.

قلت: من أهداها إلى إبراهيم التيمي، قال: قال: كنت جالساً في فناء الكعبة، فأتاني رجل، فقال: أنا الخضر. وذكر لي تسبيحات ودعوات[٤٩٨].

---

(٤٩٢) عمر بن فروخ ــ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وآخره معجمة ــ البصري بياع الأقتاب، قال أبوبكر البيهقي: ليس بالقوى، ووثقه ابن معين وأبو حاتم ورضيه أبوداؤد. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق ربما يهم من السابعة. وذكره الذهبي مرتين في عمر، وفي عمرو أيضا. انظر «الميزان»: ٣ /٢١٧، ٢٨٤؛ و «التقريب»: ٢٥٦ ع ١.

(٤٩٣) هو: عبد الرحمن بن حبيب بن أدرك المدني المخزومي مولاهم، ويقال: حبيب بن عبد الرحمن. ذكرالذهبي أنه صدوق، وله ما ينكر، وقال النسائي: منكر الحديث، وقال ابن حجر: لين الحديث من السادسة. انظر «الميزان»: ٢ /٢٥٥؛ و «التقريب»: ٢٠٠ ع ٣.

(٤٩٤) هو: سعيد بن سعيد التغلبي الكوفي، أبو الصباح، ضعفه الأزدي، وقواه ابن حبان، وأخذ عنه وكيع. قال ابن حجر: مقبول من السادسة. انظر «الميزان»: ٢ /١٤٠؛ و «التقريب»: ١٢٢ ع ٢.

(٤٩٥) أبو طيبة: ويقال أبو ظَبْيَة. السلفي الكلاعي ثقة «تهذيب التهذيب»: ١٢ /١٤٠ (الكنى).

(٤٩٦) في الأصل والإصابة: «كثير» والصحيح ما أثبتناه من «الجرح والتعديل» ق ٢ /ج ٣ /١٧٠؛ و «الفتح».

(٤٩٧) هو: أبو أسماء إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي الكوفي العابد، قتله الحجاج؛ وقيل: مات في حبسه ولم يبلغ الأربعين وهو من الثقات إلا أنه يرسل ويدلس. «الميزان»: ١ /٧٣؛ و «التقريب»: ٢٤ ع ٢.

(٤٩٨) «تهذيب تأريخ ابن عساكر»: ٥ /١٥٧؛ و «الإصابة»: ٢ /٣٢٩؛ و «الفتح»: ٦ /٤٣٥ وزاد: «فعلمه شيئا إذا فعله رأى النبي ــ ﷺ ــ في المنام. وفي إسناده مجهول ضعيف.»

١٣٦* وذكر أبو الحسين[٤٩٩] بن المنادي: من طريق مسلمة[٥٠٠] بن عبد الملك، عن عمر بن عبد العزيز[٥٠١]: «أنه لقى الخضر»[٥٠٢].

١٣٧* وفي المجالسة لأبي بكر الدينوري: من طريق إبراهيم بن خالد، عن عمر بن عبد العزيز قال: «رأيت الخضر، وهو يمشي مشياً سريعاً، وهو يقول: «صبرا يا نفس صبراً لأيام تفقد[٥٠٣] لتلك أيام الأبد، وصبراً لأيام قصار لتلك الأيام الطوال»[٥٠٤].

١٣٨* وقال يعقوب[٥٠٥] بن سفيان في تأريخه:

ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي[٥٠٦]، قال: ثنا ضمرة ـــ هو

---

(٤٩٩) في الأصل: «أبو الحسن». والتصحيح من الإصابة.

(٥٠٠) هو: مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي الأمير (ـــ ١٢٠ هـ أو بعدها) قال الحافظ: مقبول (أى حيث يتابع وإلا فلين الحديث) «التقريب»: ٣٣٧ ع ١.

(٥٠١) هو: أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين. أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب. ولّى إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير، وولى الخلافة بعده، فعده مع الخلفاء الراشدين. توفي سنة إحدى ومائة في دير سمعان من حمص. ومدة خلافته سنتان ونصف. انظر «تأريخ الخلفاء لابن زيد»: ٣٢؛ و «التذكرة»: ١ /١١٨؛ و «التقريب»: ٢٥٥ ع ٣؛و «تأريخ الخلفاء للسيوطي»:٣٦٣.

(٥٠٢) «الموضوعات لابن الجوزي»: ١ /١٩٩ وقال: «قال أبو الحسين بن المنادي: حديث مسلمة كلا شيء».

(٥٠٣) في الإصابة: «تنفد» بدل «تفقد».

(٥٠٤) «الإصابة»: ٢ /٣٣٠.

(٥٠٥) هو: أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي البسوي ـــ نسبة إلى (بسا)، ويعربونها فيقولون (فسا) مدينة بفارس، وإليها ينسب البساسيري. لأن أهل فارس كذا ينسبون إليها ـــ وهو من الحفاظ الثقات. صاحب المعرفة والتأريخ، والمشيخة. توفي سنة سبع وسبعين ومائتين أو بعد ذلك. انظر «التذكرة»: ٢ /٥٨٢؛ و «التقريب»: ٣٨٦ ع ٣؛ و «مراصد الاطلاع»: ١ /١٩٥، ٣ /١٠٣٥.

(٥٠٦) هو: محمد بن عبد العزيز العمري الرملي، قال البسوي: حافظ؛ قال أبو زرعة: ليس بالقوى؛ وقال أبو حاتم: لم يكن عندهم بالمحمود. وقال ابن الجوزي: الرملي مجروح عند العلماء. وقال ابن حجر: صدوق يهم، وكانت له معرفة، من العاشرة. انظر «الميزان»:

ابن ربيعة ــ [٥٠٧]، عن السري بن يحيى[٥٠٨]، عن رياح بن عبيدة[٥٠٩]، قال:

«رأيت رجلا يماشي عمر بن عبد العزيز معتمدا على يده، فقلت في نفسي: إن هذا الرجل جافٍ، [قال]: فلما صلى [انصرف من الصلاة] قلت: يا أبا حفص[٥١٠]! من الرجل الذي كان معك[٥١١] معتمدا على يدك آنفا؟ قال: وقد رأيته يا رياح؟! قلت نعم! قال:[٥١٢] إني لأراك رجلا صالحا! ذاك أخي الخضر، بشّرني أني سألي [أمر هذه الأمة]، وأعدل [فيها][٥١٣].

---

٣ /٦٢٨؛ و «البداية والنهاية»: ١ /٣٣٤؛ و «التقريب»: ٣٠٩ ع ١.

(٥٠٧) هو: أبو عبد الله ضمرة بن ربيعة الفلسطيني. قال الذهبي: ما فيه مغمز، وثقه أحمد ويحيى بن معين وقال أبو حاتم: صالح الحديث. قال ابن حجر: صدوق يهم قليلا مات (ــ ٢٠٩ هـ). راجع «الجرح والتعديل»: ق ــ ج ــ ٤٦٧؛ و «الميزان»: ٢ /٣٢٠؛ و «التقريب»: ١٥٥ ع ٣.

(٥٠٨) هو: أبو الهيثم السري بن يحيى بن أياس بن حرملة الشيباني البصري، من الثقات. اخطأ الازدى في تضعيفه، رد عليه ابن عبد البر بقوله: السرى بن يحيى أوثق من مؤلف الكتاب ــ يعنى الأزدي ــ مائة مرّة. وثقه إبو خاتم وإبو زرعة، وابن معين والنسائى والآخرون. مات (ــ ١٦٧ هـ). انظر «الميزان»: ٢ /١١٨؛ و «التقريب»: ١٥٥ ع ٢.

(٥٠٩) رياح بن عَبيدة ــ بفتح أوله ــ السلمي أو الباهلي الكوفي سكن الحجاز. قال ابن حجر: ثقة، من الرابعة. قال ابن عراق: رياح وإن كان قد تكلم فيه ابن المبارك، فقد وثقه ابن معين وأبو زرعة، والنسائي وابن حبان. انظر «التقريب»: ١٠٥ ع ٢؛ و «تنزيه الشريعة»: ١ /٢٣٦.

(٥١٠) لا يوجد في تأريخ البسوي «يا أبا حفص».

(٥١١) لا يوجد في تأريخ البسوي «معك».

(٥١٢) في تأريخ البسوي: «ما أحسبك إلا رجلا صالحا».

(٥١٣) «المعرفة والتأريخ للبسوي»: ١ /٥٧٧؛ [والزيادات ما بين المعكوفين كلها منها]. و «الميزان للذهبي»: ٢ /١١٨. والتذكرة له: ١ /١١٩ ــ ١٢٠ نقلا عن البسوي. وقال: إسناده جيد» و«حلية الأولياء»: ٥ /٢٥٤ من طريق ضمرة. و «الموضوعات لابن الجوزي»: ١ /١٩٩. و «البداية والنهاية»: ١ /٣٣٤. وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم: ٣٢ ــ ٣٣. لكنه ذكر أن الذي رأى ذلك: هو مزاحم ، وليس رياح بن عَبيدة.

قلت: هذا أصلح إسناد وقفت عليه في هذا الباب[٥١٤].

١٣٩* وقد أخرجه أبو عروبة[٥١٥] الحراني في تأريخه: عن أيوب بن محمد الوزّان[٥١٦]، عن ضمرة أيضا[٥١٧].

١٤٠* وأخرجه أبو نعيم في الحلية:

عن ابن المقري[٥١٨]، عن أبي عروبة في ترجمة عمر بن عبد العزيز[٥١٩].

١٤١* ورويناه في الجزء الأول من فوائد الحافظ أبي عبد الله محمد بن مسلم بن

---

(٥١٤) «الإصابة»: ٢ /٣٣٠، و «الفتح»: ٦ /٤٣٥ وقال: «لا بأس برجاله، ولم يقع لي إلى الآن خبر ولا أثر بسند جيد غيره، وهذا لا يعارض الحديث الأول في مائة سنة. فإن ذلك كان قبل المائة.»

هذا، وقد قال ابن كثير: «قال ابن الجوزي: الرملي مجروح عند العلماء وقد قدح أبو الحسين بن المنادي في ضمرة والسري ورياح، (وقال: حديث رياح كالريح). وأورد من طرق آخر عن عمر بن عبد العزيز أنه اجتمع بالخضر وضعفها كلها.» «الموضوعات»: ١ /١٩٩؛ و «البداية»: ١ /٣٣٤. قلت: هذا أصلح إسناد فما بال غيره؟

(٥١٥) هو: الحسين بن محمد بن مودود بن حماد السلمي، أبو عروبة الحراني (ـ ٣١٨ هـ) محدث حران، صاحب التأريخ وكان حسن المعرفة بالحديث والفقه والكلام. قال ابن عساكر: كان غاليا في التشيع ووجه له الذهبي والتمس العذر. انظر «التذكرة»: ٢ /٧٧٤.

(٥١٦) هو: أيوب بن محمد بن زياد الوزان، أبو محمد الرقي الثقة مولى ابن عباس. مات (ـ ٢٤٩ هـ) انظر «التقريب»: ٤١ ع ٣. وفي الأصل والإصابة. «الوراق» وهو خطأ. والتصحيح من التذكرة: ٢ /٥٣٤؛ والتقريب. ٤١ ع ٣.

(٥١٧) انظر «الحلية»: ٥ /٢٥٤ من طريق أيوب.

(٥١٨) هو: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني المشهور بابن المقرئ (ـ ٣٨١ هـ) الإمام الرحال صاحب المعجم الكبير والأربعين. من شيوخ أبي نعيم الأصبهاني، ومن تلاميذ أبي عروبة. انظر «التذكرة»: ٣ /٩٧٣.

(٥١٩) الحلية: ٥ /٢٥٤. قال: حدثنا محمد بن علي (وهو ابن المقرئ) قال: حدثنا الحسين بن محمد بن حماد (وهو أبو عروبة الحراني) ثنا أيوب الوزان حدثنا ضمرة بالإسناد المذكور في تأريخ البسوى، مثله.

وارة[٥٢٠] الرازي[٥٢١]:

ثنى الليث بن خالد أبوبكر وعمر[٥٢٢] ــ وكان ثقة ــ[٥٢٣] قال: ثنا المسيب أبو يحيى ــ وكان من أصحاب مقاتل بن حيان ــ قال:

«وفدت على عمر بن عبد العزيز، فإذا أنا برجل أو شيخ يحدّثه، أو قال: يتكئ عليه. قال: ثم لم أرَه. فقلت: يا أمير المؤمنين رأيت رجلا يحدثك! قال: ورأيته؟ قلت: نعم! قال: ذاك أخي الخضر، يأتيني فيوفقني، ويسدّدني[٥٢٤].

١٤٢* وقال أبو عبد الرحمن[٥٢٥] السلمي في تصنيفه:

---

(٥٢٠) في الأصل «زرارة» وهو خطأ، والتصحيح من التذكرة.

(٥٢١) هو: أبو عبد الله محمد بن مسلم بن عثمان بن وارة الرازي الحافظ الكبير الثبت (ــ ٢٧٠ هـ) أو قبلها. روى عنه النسائي والبخاري في غير صحيحه. قال الطحاوي: ثلاثة بالري، لم يكن في الأرض مثلهم في وقتهم: أبو حاتم وأبو زرعة، وابن وارة. انظر «التذكرة»: ٢ /٥٧٥؛ و «التقريب»: ٣١٨ ع ٣.

(٥٢٢) في الأصل «أبو بكر عمرو»، ولعل الصواب «أبو بكر وعمر» كما أثبتناه. وهو: الليث بن خالد، أبو بكر البلخي، عن حماد بن زيد، وعون بن موسى، وأبي عوانه ومالك بن أنس وغيرهم. وعنه عبد الله بن أحمد، وأبو حاتم. انظر «تأريخ بغداد»: ١٣ /١٥ و «تعجيل المنفعة»: ٣٥٥.

(٥٢٣) إن الليث بن خالد من شيوخ عبد الله بن أحمد بن حنبل، واستدل الحافظ ابن حجر على كونه ثقة لتلمذ عبد الله عليه حيث قال:

«وقد كان عبد الله بن أحمد لا يكتب إلا عن من يأذن له أبوه في الكتابة عنه. ولهذا كان معظم شيوخه ثقات؛ وإني لأعجب من إغفال ابن حبان ذكر هذا في ثقاته» انظر «تعجيل المنفعة»: ٣٣٥.

(٥٢٤) الإصابة: ٢ /٣٣٠.

(٥٢٥) هو: محمد بن الحسين بن موسى أبو عبد الرحمن السلمي (ــ ٤١٢ هـ) شيخ الصوفية وعالمهم بخراسان، صنف لهم سننا، وتفسيرا، وتأريخا وغير ذلك: تكلموا فيه، وليس بعمدة. وقال الخطيب: قال لي محمد بن يوسف القطان: كان السلمي غير ثقة، وقال: كان يضع للصوفية الأحاديث. قال الذهبي: ألف حقائق التفسير فأتى فيه بمصائب، وتأويلات الباطنية، نسأل الله العافية. انظر «تأريخ بغداد»: ٢ /٢٤٨؛ و «التذكرة»:

سمعت محمد بن عبد الله الرازي[٥٢٦] يقول: سمعت بلال الخواص يقول: «كنت في تيه[٥٢٧] بني إسرائيل، فإذا رجل يماشيني، فتعجبت، ثم ألهمت أنه الخضر.

فقلت: بحق الحق من أنت؟ قال: أنا أخوك الخضر! فقلت: ما تقول في الشافعي؟ قال: من الأوتاد[٥٢٨] (الأبدال) قلت: فأحمد بن حنبل؟ قال: صديق.

قلت: فبشر بن الحارث[٥٢٩]؟ قال: لم يخلف بعده مثله.

قلت: بأي وسيلة رأيتك؟

قال: ببرك لأمك»[٥٣٠].

١٤٣* وقال أبو نعيم في الحلية:

---

٣ /١٠٤٦؛ و «الميزان»: ٣ /٥٢٣.

(٥٢٦) هو: محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان، أبو بكر الرازي الصوفي (ــ ٣٠٧٦ هـ) قال الذهبي: صاحب تيك الحكايات المنكرة، روى عنه الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي أوابد وعجائب، وهو متهم طعن فيه الحاكم.

وذكر الذهبي من طريقه حكاية مثل هذه الحكاية عن سري السقطي يقول: «مكثت عشرين سنة أطوف بالساحل أطلب صادقا فدخلت يوما إلى مغارة.....» انظر «الميزان»: ٣ /٦٠٦ ــ ٦٠٧.

(٥٢٧) التيه: هو الموضع الذى ضل فيه موسى عليه السلام وبنو إسرائيل: أرض بين إيلة ومصر وبحر القلزم وجبال السراة من أرض الشام. يقال: إنه أربعون فرسخا في مثلها وقيل: اثنا عشر فرسخا في ثمانية فراسخ. انظر «مراصد الإطلاع»: ١ /٢٨٨ ــ ٢٨٩.

(٥٢٨) «الأوتاد» لا يوجد في الإصابة، و «الأبدال» بين القوسين في الأصل.»

(٥٢٩) هو: الحافي شيخ العراق الزاهد الجليل المشهور الثقة القدوة مات (ــ ٢٢٧ هـ) «تأريخ بغداد»: ٧ /٦٧؛ و «التقريب»: ٤٤ ع ١.

(٥٣٠) «الإصابة»: ٢ /٣٣٠. قلت: السلمي متهم بالوضع والكذب خصوصا في أمور الصوفية.» والله أعلم.

حدثنا ظفر بن أحمد[٥٣١]، حدثنا عبد الله بن إبراهيم الحريري[٥٣٢] قال: قال أبو جعفر محمد[٥٣٣] بن صالح بن ذريح[٥٣٤]، قال بلال الخواص:

«رأيت الخضر في النوم، فقلت له: ما تقول في بشر؟ قال: لم يخلف بعده مثله. قلت: ما تقول في أحمد؟ قال: صديق، [قلت: وما تقول في أبي ثور[٥٣٥]؟ قال: رجل طالب حق. قلت: أنا بأى وسيلة رأيتك؟ قال: ببرك بأمك][٥٣٦].

١٤٤ * وقال أبو الحسن بن جهضم[٥٣٧]:

حدثنا محمد بن داود، قال: حدثنا محمد بن الصلت، عن بشر بن الحارث الحافي، قال:

---

(٥٣١) هو: ظفر بن أحمد بن إبراهيم، أبو سعيد الابريسمي النيسابوري (— ٤٢٥ هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقا. وقال: خرج ظفر من عندنا إلى الشام، فجاء خبر وفاته في سنة ٤٢٥ هـ . انظر «تأريخ بغداد»: ٩ /٣٦٨. في الأصل والإصابة «ظفر بن محمد». والصواب ما أثبتناه.

(٥٣٢) لا يوجد في الحلية: «ابن دريج».

(٥٣٣) هو: محمد بن صالح بن ذريح بن حكيم بن هرمز، أبو جعفر العكبري، سمع من جبارة بن مغلس. وهناد بن السري، وأبي ثور الفقيه وغيرهم، وعنه أبو الحسين بن المنادي وغيره. وكان ثقة حدث ببغداد. توفى سنة ست أو سبع أو ثمان وثلاثمائة ببغداد. انظر تأريخ بغداد: ٥ /٣٦١.

(٥٣٤) «ابن ذريح» لا يوجد في الحلية، وفي الأصل والإصابة «ابن دريج» والصواب ما أثبتناه من «تأريخ بغداد» و«التذكرة:» ٢ /٥١٣.

(٥٣٥) هو: إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي، أبو ثور البغدادي صاحب الشافعي (— ٢٤٠ هـ)، قال ابن حبان: أحد أئمة الدنيا فقها وعلما وورعا وفضلا...، وقال أحمد: أعرفه بالسنة منذ خمسين سنة، وهو عندي في مسلاخ الثوري. قال النسائي: ثقة مأمون أحد الفقهاء». انظر تأريخ بغداد: ٦ /٦٥؛ و «طبقات الفقهاء للشيرازى»: ٩٢؛ و «التذكرة»: ٢ /٥١٢؛ و «التقريب»: ٢٠ ع ١.

(٥٣٦) «حلية الأولياء»: ٩ /١٨٧. [والزيادة ما بين المعكوفين منها.] و «الإصابة»: ٢ /٣٣١. قلت: «هذه رؤية منامية لا دلالة لها على الموضوع.»

(٥٣٧) هو: معروف بالكذب كما سيأتي في الفقرة رقم: ١٤٧.

«كانت لي حجرة، وكنت أغلقها إذا خرجت، معي المفتاح، فجئت ذات يوم وفتحت الباب، ودخلت، فإذا شخص قائم يصلي، فراعني، فقال: يا بشر لا ترع؛ أنا أخوك أبو العباس الخضر.

قال بشر: فقلت له: علّمني شيئًا، فقال: قل: «أستغفر الله من كل ذنب[٥٣٨] تبت منه، ثم عدت إليه، وأسأله التوبة؛ وأستغفر الله من كل عقد عقدته على نفسي، ففسخته، ولم أفِ به»[٥٣٩].

١٤٥ * وذكر عبد المغيث[٥٤٠]:

من حديث ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال:

«ما يمنعكم أن تكفروا ذنوبكم بكلمات أخي الخضر» فذكر نحو الكلمات المذكورة في حكاية[٥٤١] بشر»[٥٤٢].

١٤٦ * روى أبو نعيم:

عن أبي الحسن بن مقسم، عن أبي محمد الحريري، سمعت أبا اسحاق المرستاني[٥٤٣] يقول: رأيت الخضر، فعلّمني عشر كلمات، وأحصاها بيده:

«اللهم إني أسألك الإقبال عليك، والإصغاء إليك، والفهم عنك، والبصيرة في أمرك، والنفاذ في طاعتك، والمواظبة على إرادتك، والمبادرة إلى

---

(٥٣٨) في الأصل: «سبب» بدل «ذنب»، والصحيح ما أثبتناه من الإصابة.

(٥٣٩) «الإصابة»: ٢ /٣٣١. قلت: «فيه ابن جهضم وهو كذاب.»

(٥٤٠) هو: عبد المغيث بن زهير الحربي، ستأتي ترجمته في الفقرة رقم: ١٥٢.

(٥٤١) مضت حكاية بشر الحافي التي رواها ابن جهضم الكذاب في الفقرة رقم: ١٤٤.

(٥٤٢) «الإصابة»: ٢ /٣٣١. قلت: جُعِلت ــ ههنا ــ كلماتُ الخضر حديثا مرفوعاً؛ وفي الفقرة: ١٤٤ وهي الكلمات التي علمها الخضر بشر الحافي. وبهذا يتبيّن كذب المفتري.

(٥٤٣) هو: «نعيم بن أحمد، أبو اسحاق المرستاني، كان الجنيد له راضيا قاله أبو نعيم.» انظر «تهذيب تأريخ ابن عساكر»: ٥ /١٥٧.

خدمتك، وحسن الأدب في معاملتك، والتسليم، والتفويض إليك»[٥٤٤].

١٤٧* قال أبو الحسن بن جهضم:

حدثنا الخلدي، حدثنا ابن مسروق، حدثنا أبو عمران الخياط قال: قال لي الخضر: «ما كنت أظن أن لله وليّا إلا وقد عرفته، فكنت بصنعاء[٥٤٥] اليمن في المسجد، والناس حول عبد الرزاق[٥٤٦] يسمعون منه الحديث، وشاب جالس ناحية المسجد، فقال لي: ما شأن هؤلاء؟ قلت: يسمعون من عبد الرزاق، قال: عمن؟ قلت: عن فلان، عن فلان عن النبي ــ ﷺ ــ . فقال: هلا سمعوا عن الله عز وجل؟ قلت: فأنت تسمع عن الله عز وجل؟ قال: نعم! قلت: من أنت؟ قال: الخضر. قال: فعلمت أن لله أولياء ما عرفتهم.

وابن جهضم معروف بالكذب[٥٤٧].

١٤٨* وعن الحسن بن غالب قال:

حججت، فسبقت الناس، وانقطع بي، فلقيت شابا، فأخذ بيدي، فألحقني بهم، فلما قدمت، قال لي أهلي: إنا سمعنا أنك هلكت، فرحنا إلى

---

(٥٤٤) «تهذيب تأريخ ابن عساكر»: ٥ /١٥٦ ــ ١٥٧. وقال: «في إسناده ابن مقسم، قال الخطيب: غير ثقة. وقال ابن الجوزي: هذا يحتمل أمرين: أحدهما أن يكون رآه في المنام. والثاني: أنه رأى شخصا اسمه الخضر». و «الإصابة»: ٢ /٣٣١.

(٥٤٥) صنعاء: قصبة اليمن وأحسن بلادها، تشبه بدمشق لكثرة فواكهها فيما قيل. وكان اسمها قديما أزال، فلما وافتها الحبشة، وراؤها حصينة قالوا: صنعاء، معناه حصينة، فسميت صنعاء بذلك.

قال هنا: صنعاء اليمن تمييزا عن صنعاء التي هي قرية بغوطة بدمشق وقد نسب إليها جماعة. انظر «مراصد الاطلاع»: ٢ /٨٥٣.

(٥٤٦) هو: ابن همام بن نافع الحميري الصنعاني أبوبكر صاحب التصانيف (ــ ٢١١ هـ) الحافظ الكبير صاحب المصنف. وحديثه مخرج في الصحاح. التذكرة: ١ /٣٣١، وشذرات الذهب: ٢ /٢٧.

(٥٤٧) «الإصابة»: ٢ /٣٣٢.

أبي الحسن[٥٤٨] القزويني، فذكرنا له ذلك، وقلنا: ادع الله له، فقال: ما هلك، وقد رأى الخضر.

قال: فلما قدمت، جئت إليه، فقال لي: ما فعل صاحبك؟ قال الحسن بن غالب: كنت في مسجدي، فدخل عليّ رجل، فقال: غداً تأتيك هدية فلا تقبلها، وبعدها بأيام تأتيك هدية فاقبلها! فبلغني أن أبا الحسن القزوينى قال عني، قد رأى الخضر مر تين».

قال ابن الجوزي: الحسن بن غالب كذبوه[٥٤٩].

١٤٩* وأخرج ابن عساكر، في ترجمة أبي زرعة[٥٥٠] الرازي، بسند صحيح إلى أبي زرعة:

«أنه لما كان شابا، لقي رجلا مخضوبا بالحناء، فقال له: لا تغشَ أبواب الأمراء. قال: ثم لقيته بعد ما كبرت وهو على حالته ــ فقال لي: ألم أنهك عن غشيان أبواب الأمراء، قال: ثم التفت، فلم أره، فكأن الأرض انشقت، فدخل فيها، فخيّل [لي][٥٥١] أنه الخضر.

فرجعت، فلم أزر أميرا، ولا غشيت بابه، ولا سألته حاجة»[٥٥٢].

١٥٠* ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل:

«عبد الله بن عمر روى كلاما في الزهد، عن رجل تراءى له، ثم غاب

---

(٥٤٨) هو: علي بن حاتم القزويني (كان حيا / ٣٥٠ هـ) أبو الحسن، فقيه، محدث صاحب التصانيف الكثيرة. انظر «معجم المؤلفين»: ٧ /٥٥.

(٥٤٩) «الإصابة»: ٢ /٣٣٢.

(٥٥٠) هو: عبد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، أبو زرعة الرازي (ــ ٢٦٤ هـ)، إمام حافظ ثقة مشهور. قال الصغاني: أبو زرعة عندنا يشبه بأحمد بن حنبل. وعن أبي زرعة أن رجلا استفتاه أنه حلف بالطلاق انك تحفظ مائة ألف حديث، فقال: تمسك بامرأتك. انظر «التذكرة»: ٢ /٥٥٧؛ و «التقريب»: ٢٢٦ ع ١.

(٥٥١) الزيادة ما بين المعكوفين من الإصابة.

(٥٥٢) «الإصابة»: ٢ /٣٣٢؛ و «الفتح»: ١ /٤٣٥. قلت بأي دليل خيّل له أنه الخضر، هل كانت له علامة عرف بها؟!

عنه، فلا يدري كيف ذهب؟

فكان يرى أنه الخضر».

روى نعيم[٥٥٣] بن ميسرة عن رجل من يحصِب،[٥٥٤]، عنه»[٥٥٥].

١٥١* ورووينا في أخبار إبراهيم بن أدهم:[٥٥٦].

قال إبراهيم بن بشار[٥٥٧] ــ خادم إبراهيم بن أدهم ــ صحبته بالشام، فقلت: يا أبا اسحاق، أخبرني عن بدء أمرك!

قال: كنت شابا، قد حبب إليّ الصيد، فخرجت يوما، فأثرت أرنبا أو ثعلبا، فبينا أنا أطرده، إذ هتف بي هاتف، لا أراه: يا إبراهيم، ألهذا خلقت؟! أبهذا أمرت؟!

ففزعت، ووقفت، ثم تعوذت، وركضت الدابة، ففعل ذلك مرارا.

ثم هتف بي هاتف من قَرَبُوس[٥٥٨] السرْج: والله ما لهذا خلقت؟ ولا بهذا أمرت؟! قال: فنزلت، فصادفت راعيا لأبي يرعى الغنم، فأخذت جبة الصوف، فلبستها، ودفعت إليه الفرس، وما كان معي، وتوجهت إلى مكة، فبينا أنا في البادية، إذ أنا برجل يسير، ليس معه إناء ولا زاد، فلما أمسى،

---

(٥٥٣) هو: نعيم بن ميسرة الكوفي، نزل الريّ، يكنى أبا عمر، قال الحافظ: صدوق نحوى. وقال ابن معين: رازي ليس به بأس. توفي سنة أربع أو خمس أو ست وسبعين ومائة. انظر «تأريخ بغداد»: ١٣ /٣٠٣؛ و «التقريب»: ٣٥٩ ع ٢.

(٥٥٤) يحصِب: مضارع حصب: مخلاف فيه قصر زيدان، يزعمون أنه لم يبن قطّ مثله، وبينه وبين ذمار ثمانية فراسخ. ويقال له: علو يحصب. وسفل يحصب مخلاف اخر. انظر «مراصد الاطلاع»: ٣ /١٤٧٥.

(٥٥٥) شيخ نعيم بن ميسرة مجهول.

(٥٥٦) هو: إبراهيم بن أدهم بن منصور العجلي، وقيل: التميمي أبو اسحق البلخي الزاهد الصدوق. توفى سنة اثنتين وستين ومائة. انظر «التقريب»: ١٨ ع ١.

(٥٥٧) هو: إبراهيم بن بشار الخراساني الصوفي، صاحب إبراهيم بن أدهم، وثقه ابن حبان قدم بغداد، وحدث بها. وكان ينتسب إلى ولاء معقل بن يسار. مات بعد المائتين. انظر «تأريخ بغداد»: ٦ /٤٧؛ و «التقريب»: ١٩ ع ٢.

(٥٥٨) قَرَ بوس: حِنْو السَّرْج: القاموس المحيط: ج ٢ /٢٤٨

وصلى المغرب، حرّك شفتيه، بكلام لم أفهمه، فإذا بإناء فيه طعام وإناء فيه شراب، فأكلت معه وشربت، وكنت على هذا أياما، وعلّمني اسم الله الأعظم، ثم غاب عنّي، وبقيت وحدي، فبينا أنا ذات يوم مستوحش من الوحدة، دعوت الله، فإذا شخص أخذ بحجزتي،(٥٥٩) فقال لي: سل، تعطه. فراعني قوله. فقال [لي](٥٦٠): لاروع عليك، أنا أخوك الخضر»(٥٦١).

١٥٢* وذكر عبد المغيث(٥٦٢) بن زهير الحربي [الحنبلي]،(٥٦٣) في جزء جمعه في أخبار الخضر:

«عن أحمد بن حنبل قال: كنت ببيت المقدس، فرأيت الخضر وإلياس».(٥٦٤)

١٥٣* وعن أحمد قال:

«كنت نائما، فجاءني الخضر، فقال: قل لأحمد: إن ساكن السماء والملائكة(٥٦٥) راضون عنك».(٥٦٦)

---

(٥٥٩) الحُجْزة: بضم الحاء المهملة وسكون الجيم، بوزن وحجرة. وحجزة الإزار: معقده وحجزة السراويل أيضا التي فيها التكّة.

(٥٦٠) الزيادة مابين المعكوفين من الإصابة.

(٥٦١) «طبقات الصوفية» للسلمي: ٢٩ ــ ٣١ بهذا المعنى. و «تهذيب تأريخ ابن عساكر»: ٢ /١٧٤ ــ ١٧٥. و «الإصابة»: ٢ /٣٣٣. قلت لا يجوز الاعتقاد بأنه كان الخضر، لعدم وجود دليل من معصوم يجب قبوله.

(٥٦٢) هو: ضياء الدين أبو العزيز عبد المغيث البغدادي (ــ ٥٨٣ هـ تقريبا) محدث أخباري لغوي. من تصانيفه الانتصار لمسند الإمام أحمد، وكتاب في فضائل يزيد بن معاوية. انظر «الكامل لابن الأثير: ١١ /٢١٣؛ «البداية»: ١٢ /٣٢٨ و «إيضاح المكنون»: ٢ /٢٧٤؛ ٤٢٧.

(٥٦٣) الزيادة ما بين المعكوفين من «الإصابة»

(٥٦٤) «الإصابة»: ٢ /٣٣٤.

(٥٦٥) «في الإصابة»: و «الأرض»: بدل «الملائكة».

(٥٦٦) «الإصابة»: ٢ /٣٣٤.

١٥٤* وعن أحمد بن حنبل:

«أنه خرج إلى مكة، فصحب رجلا، قال: فوقع في نفسي أنه الخضر»(٥٦٧)

قال ابن الجوزي في ما نقضه: ما جمعه عبد المغيث، لا يثبت هذا عن أحمد(٥٦٨)

١٥٥* قال: وذكر فيه عن معروف(٥٦٩) الكرخي، أنه قال: «حدثني الخضر». ومن أين يصح هذا عن معروف!؟(٥٧٠)

١٥٦* وقال أبو حيان في تفسيره:

«أولع كثير ممن ينتمي إلى الصلاح، أن بعضهم يرى الخضر.

وكان الامام أبو الفتح القشيري(٥٧١) يذكر عن شيخ له أنه رأى الخضر، وحدثه. فقيل له: من أعلمه أنه الخضر، أم كيف عرف ذلك، فسكت.

قال: ويزعم بعضهم: أن الخضرية يتولاها بعض الصالحين، على قدم الخضر. ومنه قول بعضهم: لكل زمان الخضر».(٥٧٢)

---

(٥٦٧) «الإصابة»: ٢ /٣٣٤.

(٥٦٨) «الإصابة»: ٢ /٣٣٤.

(٥٦٩) معروف بن الفيرزان، أبو محفوظ العابد المعروف بالكرخي. منسوب إلى كرخ بغداد. كان أحد المشتهرين بالزهد والعزوف عن الدنيا. وكان يوصف بأنه مجاب الدعوة. ويحكى عنه كرامات. توفى سنة مائتين وقيل: أربع ومائتين. انظر تأريخ بغداد: ١٣ /١٩٩.

(٥٧٠) «الإصابة»: ٢ /٣٣٤.

(٥٧١) هو: عبد الله [وفي بعض المصادر عبيد الله] ابن عبد الكريم بن هوازن، أبو الفتح القشيري، صوفي من أهل الطرق، سكن باسفرائين، وتوفى بها سنة ٥٢١ هـ . ومن آثاره تصانيف في الطريقة ومجموعات وأشعار. انظر «طبقات الشافعية للسبكي»: ٤ /٢٦٩ ــ ٤٢٧٠ و «معجم المؤلفين»: ٦ /٧٧.

(٥٧٢) «البحر المحيط»: ٦ /١٤٨.

قلت:[٥٧٣] وهو حيث مسلّم. يدل أن الخضر المشهور مات.[٥٧٤]

١٥٧* قال أبو حيان: «وكان بعض شيوخنا في الحديث ــ وهو عبد الواحد العباسي الحنبلي ــ يعتقد أصحابه فيه أنه يجتمع بالخضر».[٥٧٥]

١٥٨* قلت: وذكر لي الحافظ أبو الفضل العراقي شيخنا: أن الشيخ[٥٧٦] عبد الله بن أسعد اليافعي كان يعتقد أن الخضر حي.

قال: فذكرت له ما نقل عن البخاري والحربي وغيرهما، من إنكار ذلك، فغضب. وقال: من قال: إنه مات غضبت عليه.

قال: فقلنا له: رجعنا عن اعتقاد موته.[٥٧٧]

١٥٩* وأدركنا من كان يدعى أنه يجتمع بالخضر، منهم: القاضي علم الدين[٥٧٨] البساطي الذي ولى قضاء المالكية، زمن الظاهر[٥٧٩] برقوق. وكان

---

(٥٧٣) «في الإصابة»: «هذا فيه بعد تسليم أن الخضر....»

(٥٧٤) «الإصابة»: ٢ /٣٣٤.

(٥٧٥) «البحر المحيط»: ١ /١٤٨.

(٥٧٦) هو: عبد الله اليافعي، عفيف الدين أبو السعادات، من شيوخ العراقي. صاحب روضة الرياحين ومرآة الجنان. وقد صنف في التصوف، وفي أصول الدين. وكان يتعصب، وحفظ عنه تعظيم ابن العربي (؟) وله كلام في ابن تيمية، ولذلك غمزه بعض من يتعصب لابن تيمية من الحنابلة وغيرهم. انظر «الدرر الكامنة»: ٢ /٢٤٧ ــ ٢٤٩.

(٥٧٧) «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة»: ٢ /٢٤٩ باختصار شديد.

(٥٧٨) هو: محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بن عليم القاهري المالكي المعروف بالبساطي (٧٦٠ ــ ٨٤٢ هـ) تولى القضاء بالديار المصرية سنة (٨٢٣ هـ) بعد موت الجمال يوسف. قال السخاوي: له قصة الخضر في ضمن مؤلفاته وقال: استفاد من الزين العراقي، ولم يكثر بل ــ كما قال شيخنا وهو ابن حجر ــ لم يطلب الحديث أصلا، ولا اشتغل به إنما وقع ذلك له اتفاقا. انظر «الضوء اللامع»: ٧ /٥ ــ ٦، و «شذرات الذهب»: ٧ /٢٤٥. قلت: ويمكن توليه القضاء في زمن الظاهر (٧٨٤ ــ ٨٠١ هـ) أيضا وذلك لأن البساطي ولد ٧٦٠ هـ.

(٥٧٩) هو: الظاهر برقوق أنص أو أنس العثماني الجركشي أول من ملك مصر من الجراكشة، انتزع السلطة من آخر بني قلاوون الصالح أمر حاج سنة ٧٨٤ هـ وتلقب بالملك

كثير من أهل العلم ينكرون عليه ذلك.

١٦٠ * والذي تميل إليه النفس، من حيث الأدلة القوية، خلاف ما يعتقده العوام، من استمرار حياته، ولكن ربما عرضت شبهة من جهة كثرة الناقلين للأخبار الدالة على استمراره، فيقال: هب أن أسانيدها واهية، إذ كل طريق منها لا يسلم من سبب يقتضي تضعيفها، فماذا يصنع في المجموع؟ فإنه على هذه الصورة قد يلتحق بالتواتر المعنوي الذي مثلوا له بجود حاتم.

١٦١ * فمن هنا مع احتمال التأويل في أدلة القائلين بعدم بقائه، كآية: (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد)[٥٨٠]

وكحديث: «رأس مائة سنة».[٥٨١] وغير ذلك مما تقدم بيانه.

١٦٢ * وأقوى الأدلة على عدم بقائه، عدم مجيئه إلى رسول الله ــ ﷺ ــ ، وانفراده بالتعمير، من بين أهل الأعصار المتقدمة بغير دليل شرعي.

والذي لا يتوقف فيه الجزم بنبوته، ولو ثبت أنه ملك من الملائكة لارتفع الاشكال. كما تقدم[٥٨٢] والله أعلم. اهـ .

الظاهر. وقام بأعمال الإصلاح وبنى المدرسة البرقوقية بمصر، خلع سنة ٧٩١ هـ ثم عاد إلى مصر سلطانا ٧٩٢ هـ وتوفي بالقاهرة ٨٠١ هـ . قيل اشتهر ببرقوق لجحوظ عينيه، واستمرت دولة الجراكشة من عهده إلى ٩٢٢ هـ. «الضوء اللامع»: ٣ /١٠؛ و «الأعلام للزركلي»: ٢ /١٨ ــ ١٩ .

(٥٨٠) سورة الأنبياء: ٣٤.

(٥٨١) انظر تخريجه في الفقرة: ٥١، ٥٤.

(٥٨٢) في الفقرة رقم ٢٤، وقال النووي في شرح مسلم (١٥ /١٣٦) أن القول بأنه ملك «قول غريب باطل» وقال ابن كثير في البداية والنهاية (١ /٣٢٨): هذا غريب جدا. والله أعلم.

(تم كتاب «الزهر النضر في نبأ الخضر» للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر الكناني العسقلاني».

فرغ منه يوم الجمعة، عشرين شوال سنة (٨٦٧ هـ) سبع وستين وثمانمائة هجرية». ١ هـ.)

صلاح الدين مقبول أحمد

عفا الله عنه وعن والديه وأساتذته جميعا.

والحمد لله أولا وآخرا، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس الفـهارِس

١ ــ فهرس الآيات
٢ ــ فهرس الأحاديث [أ ــ المرفوعات، ب ــ الموقوفات]
٣ ــ فهرس الشعر
٤ ــ فهرس الأعـلام
٥ ــ فهرس المدن والأماكن
٦ ــ فهرس الكتب المذكورة في المتن
٧ ــ فهرس مراجع التحقيق
٨ ــ فهرس محتويات الكتاب مع مقدمة المحقق

ملاحظـة: اعتمدت في هذه الفهارس كلها على أرقام الفقرات في الكتاب فقط إلا في فهرس المحتويات فاعتمدت فيه على أرقام الصفحات.

بعض الرموز في الفهرسة

م م = مقدمة المؤلف.

( ) = تحديد الفقرة التي ترجم فيها الأعلام.

١ ــ فهرس الآيات

أتجعل فيها من يفسد فيها..... الآية [سورة البقرة: ٣٠] ٩٢
وإذا أخذ الله ميثاق النبيين [سورة آل عمران: ٨١] ٥٨
وما فعلته عن أمري [سورة الكهف: ٨٢] ١٥
وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد [سورة الأنبياء: ٣٤] م م، ٦٠

٢ ــ فهرس الأحاديث

أ ــ المرفوعات

أ

أرأيتكم ليلتكم هذه؟ قال: على رأس مائة سنة لا يبقى..... ٥٤، ٦٧
ألا أخبركم عن الخضر، قالوا: بلى ٤٩
ألا تضم إليها أختها؟ ٧٢
اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض ٦٨
إن الخضر في البحر واليسع في البر ٣٢
إن سبب تسمية الخضر أنه جلس على فروة... ١١
إن على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض.. ٥١
إنما سمي الخضر خضرا ١٢

ب

بلى! عبدنا خضر ١٥

ت

تسألوني عن الساعة، وإنما علمها عند الله ٥٤

خ

خرجت ليلة من الليالي أحمل مع النبي ــ ﷺ ــ الطهور (قاله أنس بن مالك) ٧٤
خرج رسول الله ــ ﷺ ــ ذات يوم لحاجة ٧٨

ع

على رأس مائة سنة لا يبقى على الأرض... ٥٤

غ

غزونا مع رسول الله ــ ﷺ ــ غزوة تبوك ٨٦

ف

فضل دهن البنفسج على سائر الأدهان كفضلنا على... ٨٥

ك

كلوا بسم الله ٨٦

ل

لا نبي بعدي ٦٩
لو أضاف أختها إليه؟ ٧٨
لو قال أختها معها؟ ٧٤
لو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي ٥٢

م

ما من عبد قالها كل يوم إلا أمن من.. ٨٢
ما من نفس منفوسة... ٥٤
ما يمنعكم أن تكفروا ذنوبكم بكلمات أخي الخضر ١٤٥

و

وجبت ورب الكعبة ٧٨
وددت أن موسى صبر حتى يقص علينا من أمرهما ٤٧
والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حيا ٥٧

ي

يا أنس! انظر ما هذا الصوت ٨٨
يجتمع البري والبحري إلياس والخضر ٨٢
يلتقي الخضر وإلياس في كل عام في الموسم ٨١

ب ــ الموقوفات

أ

اتبعه! فقل له: اكتب هذه الكلمات (عن عبد الله بن عمر) ١٠٦

ألا أحدثكم عن أبي القاسم ـ ﷺ ـ (عن علي بن أبي طالب) ٩٧
ألحقه فاستكتبه هؤلاء الكلمات (عن عبد الله بن عمر) ١٠٨
إنه (أي الخضر) من سبط هارون (عن عبد الله بن عباس) ٦

ب

بلغنا أنه يحلق أحدهما رأس صاحبه (عن ابن عباس) ٨٢
بينما أنا أطوف بالبيت إذا أنا برجل (عن علي بن أبي طالب) ١٠٩

خ

خذوا لي هذا الرجل نسأله عن صلاته (عن عمر بن الخطاب) ١٠٤

ل

لما توفي رسول الله ـ ﷺ ـ جاء أبوبكر (عن عبد الله بن عمر) ١٠١
لما توفي رسول الله ـ ﷺ ـ عزّتهم الملائكة (عن جابر بن عبد الله) ١١٢
لما توفي رسول الله ـ ﷺ ـ وجاءت التعزية (عن علي) ٩٣
لما قبض رسول الله ـ ﷺ ـ اجتمع أصحابه حوله (عن أنس) ١٠٢

م

ما بعث الله نبيا إلا أخذ عليه الميثاق (عن ابن عباس) ٥٨
نسي للخضر في أجله حتى يكذب الدجال (عن ابن عباس) ٢٧

هـ

هو (الخضر) ابن آدم من صلبه (عن ابن عباس) ١

ي

هو ابن آدم من صلبه (عن ابن عباس) ١

٣ ـ الشعر

مقام النبوة في برزخ فويق الرسول ودون الولي ـ ١٧

٤ ــ فهرس الأعلام

أ

آدم عليه السلام (أبو البشر) ١، ٢٨
أبان بن أبي عياش (٣٢)
إبراهيم خليل الله عليه السلام ١٠، ١٨
إبراهيم بن أدهم أبو إسحاق (١٥١)
إبراهيم بن اسحاق الحربي (٥٣)، ٦٣، ١٥٨
إبراهيم بن بشار (١٥١)
إبراهيم بن خالد ١٣٧
إبراهيم بن سعيد الجوهري ٨٨
إبراهيم بن سعيد الواسطي ١١٥
إبراهيم بن عبد الله بن المغيرة ١٢٩
إبراهيم بن محمد بن إسحاق المرني ٨١
إبراهيم بن محمد بن سفيان ١١٩
إبراهيم بن المنذر (٩٨)
إبراهيم بن يزيد التيمي ١٣٥
أبي بن كعب ٤٦
أبين بن سفيان ١١٥
أحمد بن عبد الله أبو القاسم ــ ﷺ ــ ٩٧
أحمد بن جعفر بن المنادي (م م) ٥٣، ٥٩، ٧٤، ٧٦، ٨١، ١٣١، ١٣٦
أحمد بن جميل (١٢١)
أحمد بن حرب النيسابوري ١١٠
أحمد بن حنبل الشيباني الإمام (١١)، ١٢، ٤٣، ٥٧، ١١٧، ١٤٢، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤
أحمد بن سليمان الفقيه ١٠٨
أحمد بن العباس البغوي ٧٩
أحمد بن عمار ٨٢
أحمد بن عمرو السراج ١٠٤
أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (١٦)، ٣٥
أحمد بن محمد بن عمر الأحمسي ١١٣

أحمد بن محمد بن مصعب ١٠٧
أحمد بن محمد بن النعمان ٩٧
أحمد بن ملاعب (١٣١)
أحمد بن منصور المروزي (١٢١)
أحمد بن نضر العسكري أبو جعفر ٧٤
إدريس عليه السلام ٣٤
أرميا بن خلقيا ٦
إسحاق ٤٣
إسحاق بن إبراهيم الختلي (١٣٠)
أبو إسحاق الجرشي ٨٨
إسحاق بن جعفر ٩٩
إسحاق بن الخزاعي ٩٧
أبو إسحاق المرستاني (١٤٦)
أسد بن سعيد ٨٥
إسرافيل الملك ٨٣
إسماعيل بن أبي أويس (٤)
إسماعيل بن أبي زياد ٢٢
أفريدون الملك ١٨، ٢٠
أبو أمامة الباهلي (صدى بن عجلان) رضي الله عنه ٤٩
إلياس عليه السلام ٣١، ٣٤، ٣٧، ٦٧، ٨١، ٢٢، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٩٠، ١٠١، ١٠٨، ١٠٣، ١٣١، ١٥٢

أنس بن خالد ٧٩
أنس بن عياض ١١٢
أنس بن مالك رضي الله عنه ٣٢، ٣٧، ٤٣، ٦١، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٦، ٨٨، ١٠٢

الأوزاعي، عبد الرحمن بن عمرو (٨٦)، ٨٧، ٨٨
أيوب بن محمد الوزان (١٣٩)

ب

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الإمام صاحب الصحيح (٣٧)، ٥١، ٦٧، ١٠٢، ١٥٨

بشر بن الحارث الحافي (١٤٢)، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥
بشر بن علي بن بشر العمي ٧٥
بقية بن الوليد ٤٩، (٥٠)، ٨٦، ٨٧، ٨٨
أبوبكر بن الأنباري، محمد بن القاسم النحوي (٢٣)
أبوبكر الصديق رضي الله عنه ١٠١
أبوبكر بن العربي، محمد بن عبد الله بن محمد (٣٧)، ٥٥
أبوبكر بن المقري ٩٧
أبوبكر بن النقاش، بن محمد بن الحسن ٥١، ٥٥
بلال الخواص ١٤٢، ١٤٣
بليا بن ملكان ٣
البيهقي ١٠٨، ١١٢، ١١٣

ت، ث

الترمذي ٥٤
الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم ١٦، ٣٥
ثور ٣٣
أبو ثور، إبراهيم بن خالد الكلبي (١٤٣)

ج

جابر بن عبد الله رضي الله عنه ٥٤، ٥٧، ١١٢
جبريل عليه السلام ٨٣، ٨٦، ٨٨، ٩٧، ١١٣
ابن جريج ٨١، ٨٢
أبو جعفر الباقر، محمد بن علي ابن الحسن بن علي بن أبي طالب (٢٩)
أبو جعفر البغدادي ١١٢
جعفر الصادق بن محمد بن علي ٨٥، (٩٢)، ٩٣، ٩٤، ٩٧، ١١٢، ١١٦، ١٣٣
أبو جعفر الطبري، محمد بن جرير (٦) ٩، ١٨، ١٩، ٢٠، ٩١
أبو جعفر الكوفي ١٣١
ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد. (م م)، ٢٢، ٥٥، ٥٦، ٦٨، ٧٦، ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٩٥، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٤٨، ١٥٤

ح

ابن أبي حاتم ٩٣، ١٥٠

حاتم بن أبي رواد ٧٨
أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد بن عثمان النحوي (٢)
الحارث بن أبي أسامة (٣٢)
الحارث بن الصمة رضي الله عنه (١٢٨)
الحاكم أبو عبد الله النيسابوري ١٠٠
ابن حبان ٨٥
حبيب بن المعلم أبي محمد البصري ١٣٢
الحجاج بن فرافصة ١٠٨
حذيفة بن اليمان رضي الله عنه (٨٦)
أبو الحسن بن البخاري ٩٧
أبو الحسن بن جهضم ١٤٤، ١٤٧
الحسن بن أبي الحسن البصري (٣١)، ٦٦، ١١٥، ١٢٥
الحسن بن حميد بن الربيع اللخمي ١١٣
الحسن بن رافع ٩٠
الحسن بن رزين ٨١
أبو الحسن الرماني، علي بن عيسى النحوي (٢٢)
الحسن بن عبد العزيز (٨٤)
الحسن بن علي ١١٣
الحسن بن غالب ١٤٨
أبو الحسن القزويني ١٤٨
أبو الحسن بن مقسم ١٤٦
الحسن بن مكرم ١٠٨
الحسن بن يحيى الخشني (٨٩)
أبو الحسين بن المنادي = أحمد بن جعفر بن المنادي (٣٥)(٤٧)(٥٤) (٥٣) (٥٩) (٧٤)
حماد بن أسامة ١١٧
حماد بن عمر النصيبي ١١٦
حمزة بن عتبة (٩٢)
أبو حيان = محمد بن يوسف بن علي (٢٢)

خ

خالد بن معدان ٣٣

أبو خالد مؤذن مسجد مسلبة ٧٧
خالد بن يزيد ٢٦
خصيف بن عبد الرحمن الجزري (٣٤)
الخضر أبو العباس (صاحب موسى عليهما السلام) م م، ٢، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٢، ٧٤، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٧، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨
خضرون ٢
أبو الخطاب بن دحية = عمر بن حسن بن علي الكلبي
الخطيب البغدادي، أحمد بن ثابت بن علي ٩٩
الخلدي ١٤٧
خيثمة بن سليمان ٢٩
خير بن عرفة أبو طاهر ٨٦، (٨٧)

د

الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد (١)، ٢٧، ٧٩، ٨١
دانيال ٥٦
ابن أبي دواد ١٠٤
أبو داود الأعمى، نفيع بن الحارث (٧٧)
داود بن مهران ١٣٢
داود بن يحيى عليه السلام ٢٦
داود بن يحيى مولى عون الطناوي ١٣٠
ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد (٣٧)، ٨٨، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٩
الدينوري، أبوبكر عبد الله بن محمد بن وهب ١٠٩، ١٣٧

ذ

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله ١٠٠
ذو القرنين ١٨، ١٩، ٣٠، ٣٢

ر

رجاء بن حيوة (١٢٧)
رفائيل ٢٩
رواد بن الجراح (١)
رياح بن عبيدة ٥٩، (١٣٨)

ز

الزبير بن بكار (٩٢)، ١٢٨
أبو الزبير، محمد بن مسلم بن تدرس ٥٤
أبو زرعة الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم ٤٣، (١٤٩)
أبو زكريا بن إسحاق ١٠٨
الزهري، محمد بن شهاب ١٢٠
زياد بن أبي الأصبغ ١٢٣
زين العابدين = علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

س

سالم بن عبد الله بن عمر ٥٤
السري بن الحارث ١٢٧
السري بن الخالد ١١٦
السري بن يحيى (٨٤)، ٩٠، ١٣٨
سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ١١٤
أبو سعيد ١٢٥
أبو سعيد الخدري رضي الله عنه ١١٩، ١٢٠
سعيد بن أبي الرجاء ٩٧
سعيد بن سعيد (١٣٥)
سعيد بن عبد الله ١٠١
أبو سفيان ٥٤
سفيان الثوري ١١٠، ١١١، ١٢١
سفيان بن عيينة ١١٨، (١٢١)، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٤
سفيان بن وكيع ٢٩
سلام بن سلم الطويل (١٣٠)
سليمان بن أحمد الطبراني (٤٩)، ١٢٦

سليمان الأشج (٣٠)
سليمان بن داود (١٠٠)
سليمان بن عبد الملك (١٢٦)، (١٢٧)
السهيلي = عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد
سيف بن عمرو التميمي (١٠١)، ١١٤

ش

الشافعي الإمام، محمد بن إدريس (١٤٢)
ابن شاهين، عمر بن أحمد بن عثمان (٧٨) (٨٦) (١٠٤)
الشعبي، عامر بن شراحيل (٥٧)
شعيب بن أحمد بن أبي العوام (١١٥)
ابن شوذب = عبد الله بن شوذب الخراساني (٩) (٩١)
شيبان بن حاتم (١١٣)

ص

صالح (٨٠)
أبو صالح كاتب الليث، عبد الله بن صالح الجهني (٢٦)
صالح بن أبي الأسود (١٠٩)
أبو صالح، ذكوان السمان الزيات (٦)

ض

الضحاك بن مزاحم الهلالي (١)
ضمرة بن ربيعة الفلسطيني (٩)، (٩٠) (٩١) (١٣٨) (١٣٩)

ط

أبو طالب الحافظ، أحمد بن نصر بن طالب (٨٧)
أبو طاهر العبادي ٥٥
الطبراني = سليمان بن أحمد (٤٩)، (٧٥)، (١٢٦)
الطبري = أبو جعفر محمد بن جرير (١٨)، (١٩)، (٢٠)
أبو طيبه = أبو ظبية (١٣٥)

ظ

الظاهر برقوق (١٥٩)
أبو ظبية (١٣٥)

ظفر بن أحمد (١٤٣)

ع

عامر (٤)
عاصم بن سليمان الأحول (٧٤)، ٧٥
عباد بن عبد الصمد (١٠٢)
أبو العباس (الخضر) ١٤
العباس بن يزيد (١٢٤)
ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد (٣٧)، (٤١)
عبد الحميد بن بحر (١٣٠)
أبو عبد الرحمن السلمي (محمد بن الحسين بن موسى) (١٤٢)
عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (٣٧)، ٤٤
عبد الرحمن بن عبدالله بن الحكم المصري ٩١
عبد الرحمن بن عمرو = الأوزاعي
عبد الرحيم بن حبيب الفريابي (٨٥) ، ١٣٥
عبد الرحيم بن الحسين، أبو الفضل العراقي (٩٧) ، ١٥٨
عبد الرحيم بن واقد (٣٢)
عبد الرزاق بن همام الصنعاني (٦٦) (١٢٠) ، (١٤٧)
عبد العزيز الأويسي ٩٣
عبد العزيز بن أبي رواد (٨٤)، (٨٩) (٩٠)
عبد الله بن إبراهيم الحريري (١٤٣)
عبد الله بن أحمد بن حنبل (١٢)، (٨٤) ، (٩٠)
عبد الله بن أسعد اليافعي (١٥٨)
أبو عبد الله بن بطر العكبري (١١٥)
عبد الله بن بكر السهمي (١٠٨)
أبو عبدالله بن التوأم الرقاشي (١٢٦)
عبد الله بن الحارث (١٣)
أبو عبد الله الحافظ (١١٢)
عبد الله بن الحسن (٨٣)
عبد الله بن عدى الجرجاني (٧٢)
عبد الله بن الزبير (١١٧)

عبد الله بن أبي زياد (١١٣)
عبد الله بن شوذب الخراساني (٩)، (٩١)
عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه (١) (٦) (١٣) (٢٢) (٢٧) (٥٨) (٨١)
عبد الله بن عبد الرحمن الصنعاني (١١٢)
عبد الله بن عبيد الله (١٠٦)
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٥٤) (١٠١) (١٠٦) (١٠٧) (١٠٨) (١٤٥) (١٥٠)
عبد الله بن لهيعة الحضرمي (٧)
عبد الله بن المبارك (١١)، (٤١) (١٠٥)
عبد الله بن محرر (٤١) (٤٢) (١١٠)
عبد الله بن محمد أبو الشيخ (١٢١)
عبد الله بن محمد بن وهب = الدينوري أبوبكر
عبد المغيرة بن المغيرة (٣٣)
عبد الله بن ميمون القداح (٩٤)
عبد الله بن نافع مولى ابن عمر (٧٢)
عبد الله بن الوليد (١١١)
عبد الله بن وهب بن منبه (١٠٤)
عبد المغيث بن زهيرالحربي (١٤٥) (١٥٢)، (١٥٤)
عبد الواحد بن سليمان الحارثي (١١٣)
عبد الواحد العباسي الحنبلي (١٥٧)
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (١٢٠)
عبيد بن إسحاق العطار (٨٣)
أبو عبيد المخزومي (١١١)
أبو عبيدة (٢)
أبو عبيدة بن أخي هناد (٢٩)
عثمان بن سعيد الأنماطي (١٣٠)
أبو عروبة الحراني، الحسين بن محمد بن مودود ١٣٩، ١٤٠
عطاء (٨١) (١٠٧)
العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى (٣٣) (٨١) (١٠٢)
علم الدين البساطي (١٥٩)

علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي (٢٩)، ٧٤، ٧٧، ٨٩، ١٢٩، ١٣٥، ١٤٩
علي بن الحسين بن ثابت الدوري ٨٩
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بزين العابدين (٢٩)، ١١٦
علي بن شفيق ١٠٥
علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٣٧، ٤٥، ٨٣، ٨٥، ٩٣، ٩٧، ١٠٩، ١٠١
علي بن عاصم ١٠٦
علي بن العشم المصيصي ١٣٠
علي بن أبي علي الهاشمي ٩٣
علي بن موسى الرضا (٥١)، ٥٤
أبو علي بن أبي موسى ٢٣
عمائيل بن النور أو اليفز ٥
أبو عمران الجوني = موسى بن سهل (٥٦)
أبو عمران الخياط ١٤٧
عمر بن حسن بن علي الكلبي، أبو الخطاب بن دحية (٤)، ٢٥، ٣٨، ٧٠
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٠٤
أبو عمر بن السماك ١٠٦
عمر بن عبد العزيز بن مروان رحمه الله (١٣٦)، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١
عمر بن فروخ (١٣٥)
عمر بن محمد بن المنكدر (١٠٥)، ١٠٦
أبو عمر النصيبي ١٣١
أبو عمرو بن الصلاح ٣٦
عمرو بن عاصم ٨١
عون بن عبد الله ١١٧، ١١٨
عيسى بن مريم عليه السلام ٣٤، ٥٧، ٧٠

غ

غالب بن عبد الله ١١٥
غيلان القدري ١١٥

ف

الفاكهي ٩٢
أبو الفتح القشيري ١٥٦

فرعون ٧
أبو الفضل العراقي = عبد الرحيم بن الحسين
ابن أبي الفضل المرسى، محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل (٥٢)

ق

قابيل بن آدم ٢
أبو القاسم القشيري، عبد الكريم بن هوازن (٢٣)
قتادة بن دعامة السدوسي (١٣)
ابن قتيبة، عبد الله بن محمد بن مسلم أبو محمد (٣)، ٥

ك

كامل بن طلحة ١٠٢، ١٠٣
كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ٧٢، (٧٣)
كرز بن وبرة ١٣٥
كعب الأحبار بن ماتع الحميري (٢٦)، ٣٠، ٣٣

ل

ابن لهيعة الحضرمي = عبد الله بن لهيعة
الليث بن خالد (أبوبكر وعمر) ١٤١

م

مأجوج ٣٢
المأمون الرشيد ٩٨
مالك بن إسماعيل ١٠٩
الماوردي أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (٢٤)
ابن المبارك = عبد الله بن المبارك (١٠٥)
مجالد بن سعيد الهمداني (٥٧)
مجاهد بن جبر (١٣)
بو المحجن رضي الله عنه ١١٤
محرز بن أبي جدعة ١٢٢
محفوظ بن عبد الله ١٠٩
محمد بن عبد الله أبو القاسم — ﷺ — ٨٦، ٩٧، ١٣٠
محمد بن أحمد بن زيد (٨١)

محمد بن إسحاق بن خزيمة (٨١)
محمد بن إسحاق بن يسار إمام المغازي (٦)، ١٩، ٢٢، ٢٨
محمد بن أيوب ٧
محمد بن بهرام ٣٢
محمد بن جعفر (أخو موسى الكاظم) ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، (٩٨)
محمد بن الحسن بن الأزهر ١٢٤
أبو محمد الحريري ١٤٦
محمد بن حميد ١١١
محمد بن داود ١٤٤
محمد بن ذكوان ١٢٧
محمد بن زياد الألهاني ٤٩
محمد بن سلام المنبجي (٧٤)، ٧٥
محمد بن صالح ٩٥
محمد بن صالح بن ذريح أبو جعفر (١٤٣)
محمد بن الصلت ١٤٤
محمد بن عبد الله الرازي (١٤٢)
محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري أبو سلمة ٧٨، ٨٩، ٨٠
محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ٨٦
محمد بن عبد العزيز الرملي (١٣٨)
محمد بن عجلان ١٠٤
محمد بن علي بن الحسين بن علي ١١٣
محمد بن أبي عمر (٩٦)
محمد بن عمران ٩٢، ١٣٣
محمد بن الفرات ١٢٥
محمد بن الفضل بن جابر ٧٤
محمد بن القاسم النحوي الأنباري (٢٢)
أبو محمد بن القيم ٩٧
محمد بن المتوكل (٩١)
محمد بن مسلم بن وارة أبو عبد الله الرازي (١٤١)
محمد بن معاذ الهروي ١١٠، ١١١

محمد بن معمر ٩٧
محمد بن منصور الجواز الخزاعي (٩٤)
محمد بن المنكدر ١٠٤
محمد بن المهاجر (١٢٦)
محمد بن مهدي ٨٢
محمد بن ميسر ٨٣
محمد بن يحيى ١٠٩
محمد بن يحيى بن منده (١٢١)
محمد بن يحيى بن أبي عمر المدالعدني (٩٦)، ٩٧
محمد بن يوسف بن علي أبو حيان (٥٢)، ١٥٦، ١٥٧
مروان بن محمد الملقب بالحمار (١٣١)
ابن مسروق ١٤٧
مسعر ١١٧، ١١٨
مسلم بن الحجاج ٤١، ٥٤، ٩٦، ١١٩
مسلمة بن مصقلة ٥٩، ١٣١
مسلمة بن عبد الملك بن مروان (١٣٦)
مسيب أبو يحيى ١٤١
مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (١٢٨)
معاذ بن عبد الله بن أبي بكر ٧٨
المعتصم ٩٨
معتمر بن سليمان ٢٩
معروف بن الفيرزان الكرخي (١٥٥)
المعلى بن حرمى (١٢٦)
معمر بن راشد الأزدي (١١)، ١٢، ١٢٠
المعمر بن مالك ٤
معن بن عبد الرحمن ١١٧
مقاتل بن سليمان ١، ٥، ٨، ٨٥
مقاتل بن حيان ١٤١
ابن المقري، أبوبكر محمد بن إبراهيم بن علي (١٤٠)
مكحول، أبو عبد الله الشامي ٣٧، ٤٢، ٨٦، ٨٨

المنصور أبو جعفر (١٣٤)
منصور بن المعتمر السلمي (١٣)
مهدي بن جعفر (٩٠)
مهدي بن هلال (٨٢)
أبو موسى الأشعري رضي الله عنه ٥٦
موسى بن أنس بن خالد ٧٨
موسى بن عمران عليه السلام م م، ١٥، ١٨، ٣٨، ٤٦، ٤٨، ٥٢، ٥٦، ٥٨
موسى الكاظم، موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (٩٨)
موسى بن هارون ١٠٣
ميسرة بن سعيد بن أبي عروبة ١٢٥
ميكائيل ٨٣، ٨٦

ن

ناشية بن أموص ١٩
أبو نضرة ٥٤
أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد (٢٦)، ١١٨، ١٢١، ١٢٧، ١٢٩، ١٤٣، ١٤٦
النقاش، نعيم بن ميسرة (١٥٠) أبوبكر محمد بن حسن بن محمد البغدادي (٧)
النووي، يحيى بن شرف أبو زكريا (٣)، ١٤، ٣٦

هارون بن عمران أخو موسى عليهما السلام ٦
هانئ بن المتوكل ٨٦
أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه
هشام بن خالد ٨٩
همام بن منبه الصنعاني (١١)، ١٢

و

واثلة بن الأسقع رضي الله عنه ٨٦
الواقدي، محمد بن عمر بن الواقد (٩٤)
وضاح بن عباد الكوفي (٧٤)، ٧٥، ٧٦
لوليد بن عبد الملك (١٢٩)
أبو الوليد المخزومي ١١٢
وهب بن منبه (٣)، ٢٢

ي

يأجوج ٣٢
يحيى ٤٣
يحيى بن أبي طالب ١٠٦
يحيى بن أيوب ٢٦
يحيى بن شرف = النووي
يحيى بن سعيد السعيدي (١٣١)
يحيى بن محمد الحنائي ١٢٦
يزيد بن الأصم (٤١٠)، ١١٠
يزيد بن يزيد الموصلي ٨٨
اليسع، (هو الخضر) ٨، ٣٢، ٨٥
يعقوب بن سفيان البسوي (١٣٨)
يعقوب بن يوسف ١٠٩
أبو يعلي الحنبلي، محمد بن الحسن بن الفراء (٥٥)
ابن يونس، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس (٣٣)

٥ ــ فهرس المدن والأماكن

أ

الأردن
ارض جذام ٨٦
انطاكية ١٣٠، ١٣١

ب

بابل ١٠
بحر الترك ٢٦
بدر ٦٨
البصرة ٨٠، ١٨٥
بعلبك ١٣٠
بئر السبع ١٨
بيت المقدس ٨٤، ٨٩، ٩٠، ١٣٠

ت

تبوك ٨٦
تيه بني إسرائيل ١٤٢

ج

جبل الهند ٣٠
جرجان ٩٨

ح

الحِجر (حجر الكعبة) ٩٢
الحجر (قرية ثمود) ٨٨
حضر موت ١٠٩
حمص ١٣١

ح

خراسان ٩٨

ر

الروم الذي بناه ذو القرنين ٣٢

رومية ٨٦

ص

الصفا (جبل مكة) ٩٢
صنعاء اليمن

ع

عرفة، عرفات ٨٣، ١٣٠
عريش مصر ١٣٠، ١٣١
عسقلان ١٣٠
عين الحياة ٢٩، ٣٧، ٤٥

ف

فج الناقة ٨٨
الفرات ١٣٠، ١٣١

م

المدينة ٩٨
مسجد دمشق ١٢٩
مصر ١١٧
المصيصة ١٣٠، ١٣١
المغرب ٩٢
مكة ٨٦، ٩٢، ٩٨، ١٥٤

ن

نهر الحياة ١٨

هـ

الهند ٣٠

ي

يحصب

٦ ـ فهرس الكتب المذكورة في المتن

ـ أ ـ

الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني م م
الافراد للدارقطني ١، ٧٩، ٨١

ـ ت ـ

تأريخ السراج ١٢٧
تأريخ أبي عروبة الحراني (الحسن بن محمد بن مودود) ١٣٩
تأريخ محمد بن جرير أبو جعفر الطبري (تأريخ الرسل والملوك) ١٠، ١٨، ٩١
تأريخ مكة للفاكهي ٩٢
تأريخ يعقوب بن سفيان الفسوي (المعرفة والتأريخ) ١٣٨
تخريج الدارقطني لأبي اسحاق إبراهيم المزني ٨١
تصنيف أبي عبد الرحمن السلمي (طبقات الصوفية) ١٤٢
التعريف والإعلام للسهيلي ٣٧
تفسير أبي بكر النقاش ٥١
تفسير ابن أبي حاتم ٩٣
تفسير أبي حيان ٢٢، ٥٢، ١٥٦
تفسير عبد الرزاق بن همام الصنعاني ١٢، ٦٢
التمهيد لابن عبد البر ٣٧
تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٣٦

ـ ج ـ

جامع الترمذي ٤٥، ٥٤
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٥٠
جزء في أخبار الخضر لأبي الحسين بن المنادي م م، ٥٣، ١٣١
جزء في أخبار الخضر لعبد المغيث بن زهير الحربي الحنبلي ١٥٢
جزء في أخبار الخضر (عجالة المنتظر في شرح حالة الخضر) لابن الجوزي م م، ٥٥
الجنائز لابن شاهين ١٠٤

ـ ح ـ

حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ٢٦، ١١٨، ١٢١، ١٢٧، ١٣٩، ١٤٣

— د —

الدعاء للطبراني ١٢٦
دلائل النبوة للبيهقي ١٠٨، ١١٢

— ر —

الردة لسيف بن عمرو التميمي ١٠١
رسالة أبي القاسم القشيري (في رجال الطريقة) ٢٣
الرماح لإسحاق بن إبراهيم الختلي ١٣٠

— ز —

الزاهر لأبي بكر الأنباري ٢٣
زوائد كتاب الزهد لعبد الله بن أحمد ٨٤، ٩٠
الزهد لأحمد بن حنبل ٨٤، ١١٧

— ش —

شرف المصطفى لأبي سعيد ١٢٥

— ص —

صحيح البخاري ٤٥، ٤٦، ٥١، ٦٨
صحيح مسلم ٥٤
الصحيحين (صحيح البخاري وصحيح مسلم) ١١، ٤٦

— ف —

فتاوى الشيخ أبي عمرو بن الصلاح ٣٦
فتح الباري بشرح البخاري ٤٦
الفتوح لسيف بن عمرو التميمي ١١٤
فوائد أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المزني ٨١
فوائد أبي عبد الله محمد بن مسلم بن وارة الرازي ١٤١
فوائد أبي علي أحمد بن محمد الباشاني ٨٥
فوائد أبي عمر بن السمّاك ١٠٦

— ك —

الكامل لابن عدي (في ضعفاء الرجال) ٧٢

المبتدأ لابن إسحاق ٢٨
المجالسة لأبي بكر الدينوري ١٠٩، ١٣٧
مسند الحارث بن أبي أسامة ٣٢
مسند معمر ١٢٠
المعجم الأوسط للطبراني ٧٥، ١٠٣
المعجم الكبير للطبراني ٤٩
المعمرين لأبي حاتم السجستاني ٢
مقدمة صحيح مسلم ٤١
الموفقيات للزبير بن بكار ١٢٨

٧ ــ مراجع التحقيق

ــ أ ــ

١ ــ الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة: لملّا علي القاري علي بن محمد بن سلطاني (ــ ١٠١٤ هـ) تحقيق محمد الصباغ. بيروت ١٩٧١م

٢ ــ أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب: لمحمد بن السيد درويش الشهير بالحوت البيروني. طبعة الحلبي بمصر ١٣٤٦ هـ

٣ ــ الإصابة في تمييز الصحابة: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ــ ٨٥٢ هـ)، طبعة البجاوي. وطبعة بيروت مع الاستيعاب ١٩٧٨م.

٤ ــ الأعلام: لخير الدين الزركلي.

٥ ــ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء الكنى والأنساب: للأمير أبي نصر علي بن هبة الله الشهير بابن ماكولا (ــ ٤٧٥ هـ)
تحقيق عبد الرحمن يحيى المعلمي. طبعة حيدرآباد ١٣٨٣ هـ.

ــ ب ــ

٦ ــ البحر المحيط: لأبي عبد الله محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان (ــ ٧٥٤ هـ) مطبعة السعادة بمصر، ط، أولى ١٣٢٨ هـ.

٧ ــ بدائع الزهور في وقائع الدهور: لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي. دار الكتب العلمية، بيروت (بدون تأريخ)

٨ ــ البداية والنهاية: للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ــ ٧٧٤ هـ) ط. ثانية بيروت ١٩٧٧م

ــ ت ــ

٩ ــ تأريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب (ــ ٤٦٣ هـ). دار الكتاب العربي، بيروت. لبنان.

١٠ ــ تأريخ الخلفاء: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ــ ٩١١ هـ).
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفجالة. القاهرة. ١٩٧٦م.

١١ ــ تأريخ الخلفاء: لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة (ــ ٢٧٣ هـ).
تحقيق محمد مطيع الحافظ. مؤسسة الرسالة ١٩٧٩م

١٢ ــ تأريخ الطبري: (تأريخ الرسل والملوك): لأبي جعفر محمد بن جرير (ــ ٣١٠ هـ) دار المعارف بمصر ١٩٦٠م.

١٣ ــ تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: لأبي العلى محمد عبد الرحمن بن عبد الرحمن المباكفوري (ــ ١٣٥٣ هـ) طبعة عبد الرحمن عثمان ١٩٦٧.م
١٤ ــ تذكرة الحفاظ: لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي (ــ ٧٤٨ هـ) تصحيح المعلمي، دار إحياء التراث العربي.
١٥ ــ تذكرة الموضوعات: لمحمد طاهر بن علي الهندي الفتني (ــ ٩٨٦ هـ).
١٦ ــ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: للحافظ ابن حجر. دار الكتاب العربي، بيروت.
١٧ ــ تقريب التهذيب: له أيضا. طبعة دار الكتب الإسلامية بباكستان ١٩٧٣.م
١٨ ــ تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث: لعبد الرحمن بن علي الشيباني دار الكتاب العربي، بيروت.
١٩ ــ تنزيه الشريعة المرفوعة في الأحاديث الموضوعة: لأبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني (ــ ٩٦٢ هـ).
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق. بيروت ١٣٩٩هـ
٢٠ ــ تهذيب الأسماء واللغات: لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ــ ٦٧٦ هـ).
طبعة المنيرية بمصر ــ دار الكتب العلمية بيروت.
٢١ ــ تهذيب تأريخ دمشق لابن عساكر: لعبد القادر بدران (ــ ١٣٤٦ هـ). دار المسيرة بيروت.

ــ ج ــ

٢٢ ــ الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ــ ٦٧١ هـ). دار الكتب المصرية، ط. أولى ١٩٤١.م
٢٣ ــ الجرح والتعديل: لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ــ ٣٢٧ هـ). حيدرآباد ١٩٥٣ م تصوير دار الكتب العلمية بيروت.

ــ ح ــ

٢٤ ــ الحاوي للفتاوى: لجلال الدين السيوطي. دار الكتب العلمية بيروت ط. ثانية ١٩٧٧م
٢٥ ــ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ــ ٤٣٠ هـ) مكتبة الخانجي بمصر.

ــ خ ــ

٢٦ ــ خاتمة سفر السعادة: للفيروزآبادي (بهامش كشف الغمة للشعراني) طبعة ١٩٥١.م

— د —

٢٧ ــ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لابن حجر العسقلاني. دار جيل بيروت.

٢٨ ــ الدر المنثور: للسيوطي، دار المعرفة بيروت.

٢٩ ــ دلائل النبوة: لأبي نعيم الأصبهاني. دار المعرفة بيروت.

— ز —

٣٠ ــ الزهد. للإمام أحمد بن محمد حنبل الشيباني (ــ ٢٤١ هـ) مطبعة أم القرى.

— س —

٣١ ــ سيرة عمر بن عبد العزيز: لأبي محمد عبد الله بن عبد الحكم المصري (ــ ٢١٤ هـ).
تحقيق أحمد عبيد. ط، خامسة دمشق ١٩٦٧.م

— ش —

٣٢ ــ شرح نخبة الفكر (نزهة النظر): للحافظ ابن حجر.
تحقيق محمد غياث. مكتبة الغزالي دمشق.

— ص —

٣٣ ــ صحيح البخاري مع فتح الباري: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ــ ٢٥٦ هـ) طبعة السلفية.

٣٤ ــ صحيح مسلم بشرح النووي: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ــ ٢٦١ هـ) دار الفكر بيروت.

— ض —

٣٥ ــ الضعفاء الصغير: للإمام البخاري.
تحقيق محمود إبراهيم زايد. حلب ١٣٩٦هـ

٣٦ ــ الضعفاء والمتروكين: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ــ ٣٠٤ هـ).
تحقيق محمود إبراهيم زايد: مطبوع مع الضعفاء الصغير للإمام البخاري.

٣٧ ــ الضوء اللامع: لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ــ ٩٠٢ هـ) مكتبة القدسي ١٣٥٤.م

— ط —

٣٨ ــ طبقات الصوفية: لأبي عبد الرحمن محمد بن حسن السلمي (ــ ٤١٢ هـ). دار التأليف بمصر. ط ثانية ١٩٦٩.م

٣٩ ــ طبقات الفقهاء: لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي الشافعي (ــ ٤٧٦ هـ).
تحقيق د. إحسان عباس. دار الرائد العربي بيروت ط. ثانية ١٩٨١م

٤٠ ــ طبقات المفسرين: لجلال الدين السيوطي.
تحقيق علي عمر. مكتبة وهبة القاهرة. ١٩٧٦م

ــ ع ــ

٤١ ــ علل الحديث: لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ــ ٣٢٧ هـ) مكتبة المثنى ـ بغداد.

ــ ف ــ

٤٢ ــ الفتاوى: لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ــ ٧٢٧ هـ).

٤٣ ــ فتاوى ابن الصلاح: أبو عمر عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح (ــ ٦٤٣) طبعة مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

٤٤ ــ فتح الباري بشرح صحيح البخاري: للحافظ ابن حجر. طبعة السلفية بمصر.

٤٥ ــ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: محمد بن علي الشوكاني (ــ ١٢٥٠ هـ).
تحقيق عبد الرحمن المعلمي. مطبعة السنة المحمدية بمصر ١٩٧٨.م

ــ ق ــ

٤٦ ــ قانون الموضوعات مع تذكرة الموضوعات: محمد طاهر الفتني الهندي (ــ ٩٨٦ هـ)

ــ ك ــ

٤٧ ــ الكامل في التأريخ: لأبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري (ــ ٦٣٠ هـ) المنيرة. ط أولى ١٣٤٨ هـ

٤٨ ــ الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد عبد الله بن عدي (ــ ٣٦٥ هـ) مخطوط مصور من مكتبة أحمد ثالث باستانبول في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة الطيبة

٤٩ ــ كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: لإسماعيل بن محمد العجلوني (ــ ١١٦٢ هـ)، دار إحياء التراث العربي ط. ثالثه ١٣٩١ هـ.

ــ ل ــ

٥٠ ــ اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: لجلال الدين السيوطي. دار المعرفة ط. ثانية ١٩٧٥م.

٥١ ــ لباب التأويل في معاني التنزيل المسمى بتفسير الخازن: لعلاء الدين علي بن محمد البغدادي الشهير بالخازن (ــ ٧٥٢ هـ) مطبعة الحلبي ط ثانية ١٩٥٥.م

ــ م ــ

٥٢ ــ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: لأبي حاتم محمد بن حبان التميمي

البستى (ـــ ٣٥٤ هـ)
تحقيق محمود إبراهيم زايد. حلب ط. أولى ١٣٩٦. هـ
٥٣ ـــ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لنور الدين بن أبي بكر الهيثمي (ـــ ٨٠٧ هـ) بيروت ط. ثانية ١٩٦٧. م
٥٤ ـــ مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية: لأبي عبد الله محمد بن علي الحنبلي (ـــ ٧٧٩ هـ) طبعة باكستان ١٩٧٧. م
٥٥ ـــ المراسيل: لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي.
تحقيق شكر الله بن نعمة الله مؤسسة الرسالة ط. ثانية ١٩٨٢م
٥٦ ـــ مراص الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ـــ ٧٣٩ هـ).
تحقيق علي محمد البجاوي. دار المعرفة بيروت ١٩٥٤. م
٥٧ ـــ مروج الذهب ومعادن الجوهر: لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (ـــ ٣٤٦ هـ) دار الأندلس. بيروت ١٩٦٥.م
٥٨ ـــ المسند للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ـــ ٢٤١ هـ) المكتب الإسلامي ودار صادر بيروت.
٥٩ ـــ المصنف: لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ـــ ٢١١ هـ)
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. ١٩٧٢. م
٦٠ ـــ المعارف: لابن قتيبة الدينوري (ـــ ٢٧٦ هـ)
تحقيق محمد إسماعيل الصادي بيروت ط. ثانية ١٩٧٠م
٦١ ـــ المعرفة والتأريخ: لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البَسْوي (ـــ ٢٧٧ هـ)
تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري. مطبعة الإرشاد بغداد ١٩٧٤م
٦٢ ـــ المعمرون والوصايا: لأبي حاتم السجستاني سهل بن محمد بن عثمان (ـــ ٢٥٠ هـ).
تحقيق عبد المنعم عامر. طبعة الحلبي بمصر.
٦٣ ـــ المقاصد الحسنة في كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ـــ ٩٠٢ هـ)
تحقيق عبد الله محمد الصديق بيروت ١٩٧١. م
٦٤ ـــ المنار المنيف في الصحيح والضعيف: لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية (٧٥١ هـ).
تحقيق عبد الفتاح أبو غده حلب ط. أولى ١٩٧٠. م
٦٥ ـــ منهاج اليقين في شرح أدب الدنيا والدين: لأويس وفا الأرزنجاني. مطبعة

محمود بك ١٣٢٨ هـ.
٦٦ ــ الموضوعات: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ــ ٥٩٧ هـ) طبعة عبد الرحمن محمد عثمان ١٩٦٦م
٦٧ ــ ميزان الاعتدال في نقد الرجال: للحافظ الذهبي (ــ ٧٤٨ هـ)
تحقيق البجاوي وطبعة الحلبي بمصر

ــ ن ــ

٦٨ ــ نقض المنطق: لابن تيمية
تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة وسليمان صنيع. مكتبة السنة المحمدية القاهرة

ــ هـ ــ

٦٩ ــ هدى الساري مقدمة فتح الباري: للحافظ ابن حجر. مكتبة السلفية بمصر.

فهرس المحتويات

مقدمة التحقيق	١ — ٥٥
(بين يدى الكتاب)	١ — ٩
الكتب المستقلة في أخبارالخضر	٣
كتابنا هذا	٥
تحقيق اسم الكتاب	٦
قصتي مع هذا الكتاب	٧
عملي في هذا الكتاب	٨
شكر وتقدير	٩
(ترجمة المؤلف)	٩ — ٢١
نسبه	١٠
مولده	١٠
نشأته	١٠
مهمته العلمية	١١
نقطة تحول في حياته	١٢
رحلاته في طلب العلم	١٢
شيوخه المعروفون	١٢
تلامذته	١٤
تصانيفه	١٥
أشغاله العلمية المتنوعة	١٧
التدريس والإملاء	١٧
القضاء	١٧
الخطابة والإفتاء	١٧
خزن الكتب	١٨
مذهبه في الأسماء والصفات	١٩
مذهبه الفقهي	٢٠
وفاته	٢٠

(خلاصته الأخبار في الخضر) ٢٢ ــ ٥٥
اسمه ونسبه، سبب تسميته ٢٢
الخضر المعروف هو صاحب موسى بن عمران عليهما السلام ٢٣
الخضر: ملك أو ولي أو نبي ٢٤
القول الأول (ملك) ٢٤
القول الثاني (ولي) ٢٤
الرد على تفضيل الولاية على النبوة والرسالة ٢٥
كلام نفيس لشارح العقيدة الطحاوية ٢٧
القول الثالث (نبي) ٢٨
الأدلة على نبوة الخضر ٢٩
الأدلة من الكتاب ٢٩
الأدلة من السنة ٣١
سبب استمرار حياته لدى من يرى ذلك ٣٣
آراء القائلين باستمرار حياته ٣٣
مناقشة الأقوال في استمرار حياته ٣٥
تعبير صيغ الأقوال في بقائه ولقائه ٣٦
وقفة مع الصوفية في حياة الخضر ٣٨
آراء المنكرين لاستمرار حياته ٤٠
وقفة مع شيخ الإسلام ابن تيمية في حياة الخضر ٤٠
تحقيق فتوى من فتاوى شيخ الإسلام ٤١
نقد الجزء الأخير من هذه الفتوى ٤٦
إنكار ابن الجوزي على استمرار حياة الخضر ٤٩
الأدلة من القرآن ٥٠
من السنة ٥٠
من إجماع المحققين من العلماء ٥١
من المعقول ٥٢
مقدمة المؤلف ٥٦ ــ ٥٨
باب نسبه ٥٨ ــ ٦٥
باب ما ورد في كونه نبيًا ٦٦ ــ ٧٠
باب ما ورد في تعميره والسبب في ذلك ٧٠ ــ ٨٢

ذكر شي من أخبار الخضر قبل بعثة النبي ـ ﷺ ـ ٨٢ ـ ٨٣
من أخباره مع غير موسى (عليهما السلام) ٨٣ ـ ٨٦
ذكر من ذهب إلى أن الخضر مات ٨٦ ـ ٩٥
ذكر الأخبار التي وردت أن الخضر كان في زمن النبي ـ ﷺ ـ ثم بعده إلى الآن ٩٥ ـ ١١٥
باب ما جاء في بقاء الخضر بعد النبي ـ ﷺ ـ ومن نقل عنه أنه رآه وكلمه ١١٥ ـ ١٦٣

فهرس الفهارس

(١) فهرس الآيات ١٦٥
(٢) فهرس الأحاديث ١٦٥
(٣) الشعر ١٦٧
(٤) فهرس الأعلام ١٦٨
(٥) فهرس المدن والأماكن ١٨٣
(٦) فهرس الكتب المذكورة في المتن ١٨٥
(٧) فهرس مراجع التحقيق ١٨٨
(٨) فهرس المحتويات ١٩٤

عدد ٥٤